الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع تنظيم و عمل

مذكرة تخرج بعنوان

أثر العوامل الإجتماعية على ميلاد المقاول

دراسة لـ 3 مقاولين خواص بوهران

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع

تخصص تنظيم و عمل

من إعداد الطالب :

- بلحواس إيمان

تحت إشراف الأستاذة:

* د . حساين زاهية

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
مولاي الحاج مراد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيسا
حساين زاهية	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة وهران 2	مشرفا و مقررا
عمشاني مصطفى	أستاذ مساعد -أ-	جامعة وهران 2	ممتحننا

السنة الجامعية : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر
و
إهداء

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،و الصلاة و السلام على رسول الله الكريم.و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.ببادئ الأمر أشكر الله عزّ وجل شكرا جزيلاً طيبا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم و زيننا بالعقل،و أكرمنا بالتقوى،و أنعم علينا بالعافية،و أنار طريقنا و يسرنا و وفقنا و أعاننا في إتمام هذه الدراسة، و الله الحمد و الشكر و هو الرحمن.

أتقدم بجزيل الشكر إلى **الأستاذة المؤطرة حساين زاهية** لها أخلص تحية و أعظم تقدير على كل ما قدمته من توجيهات و إرشادات و على كل ما خصتني به من جهد ووقت طوال إشرافها على هذه الدراسة.

كما أتقدم بالإمتنان و العرفان للأساتذة الكرام،أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإجتماعية بجامعة وهران 2 ،و أتوجه بالشكر إلى رئيس اللجنة،و أعضاء اللجنة المناقشة،و كل الإداريين و العاملين في الجامعة على حسن المعاملة.

و أتقدم بالشكر إلى الوالدة التي كانت هي السند لإستكمال هذا العمل و إلى كل من أيدني بيد العون و لو بكلمة طيبة.

إلى كل هؤلاء أقول "شكراً جزيلاً".

إهداء:

إلى وطني العزيز: الجزائر الصامدة بأهلها

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح

والدي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى من رضاها غايتي و طمعي،أعطتني الكثير و لم تنتظر

الشكر **والدتي** الحبيبة أطال الله في عمرها.

رفقاء البيت الطاهر الأنيق أشقائي و شقيقاتي.

إلى أستاذتي و قدوتي ،و قائدتي **حساين زاهية** و إلى

الأصدقاء و الصديقات و كل من تقدم لي بالعون و

المساعدة في إنجاز هذه المذكرة.

الفهرس

خطة البحث.

- -مقدمة عامة.....01
- -تحديد الإشكالية.....04
- -تحديد الفرضيات.....05
- -أهداف الدراسة.....05
- -أهمية الدراسة.....05
- -أسباب الدراسة.....05
- -صعوبات الدراسة.....06
- -تحديد المفاهيم.....06
- -المقاربة النظرية المفسرة لظاهرة الدراسة.....13
- -الدراسات السابقة.....15

الفصل الأول: ماهية المقاولاتية و تطورها.

1. -تمهيد.....17
2. -الجدور التاريخية لتطور القطاع الخاص في الجزائر.....18
3. -الإهتمام بعلم المقاولاتية.....23
4. -السياق التاريخي لعلم المقاولاتية.....24
5. -التعاريف الإجرائية المقاولاتية.....28
6. -السياق التاريخي لمراحل إنشاء المؤسسة.....29
7. -العوامل المحددة لتوجه المقاولاتي.....32
8. -مقاربات و مدارس المقاولاتية.....35
9. -أنواع المقاولاتية.....39
10. -مميزات المقاولاتية.....41
11. -أهمية المقاولاتية.....41
12. -خصائص المقاولاتية.....43
13. -خلاصة.....45

الفصل الثاني : ميلاد المقاول.

1. -تمهيد.....46
2. -تعريف المقاول.....47
3. -النظريات المفسرة للمقاول.....50
4. -وظائف المقاول.....52
5. -سمات و خصائص المقاول.....54
6. -دوافع المقاول.....56
7. -أنماط المقاول.....56
8. -مهارات المقاول. 59
9. -العوامل الاجتماعية المساهمة في بروز المقاول.....60
10. -مصارد الرأسمال الإجتماعي للمقاول.....63
11. -الدراسات السوسيولوجية الرائدة للمقاول.....64
12. -صعوبات و عوائق المقاول.....78
13. -خلاصة.....80

الفصل الثالث: النتائج المتوصل إليها

1. –النتائج المتوصل إليها.....81
2. -تحليل الفرضيات.....86

-خاتمة عامة.....86

-قائمة المصادر و المراجع.....88

قائمة الملاحق.....90

مقدمة
عامة

مقدمة عامة :

بعد الاستقلال مباشرة وجدت الجزائر نفسها في ظروف إقتصادية و إجتماعية لا تحسد عليها فعالية الدمار إلى جانب النقص المعتبر في الموارد المالية و التقنية بصفة خاصة.و أمام هذا الوضع،كان لازما على القادة آنذاك العمل على إرسال قاعدة إقتصادية صلبة لمواجهة هذه الظروف،و النهوض بالاقتصاد الوطني،قامت عملية التنمية على الخيار الإشتراكي المرتكز على الاقتصاد الموجه،و ذالك أسست مؤسسات القطاع العام الذي وكلت له مهمة تشييد البلاد.و بالمقابل من هذا الخيار الإشتراكي لم يمنع من ظهور بعض المقاولين الخواص الذين أنشأوا مؤسساتهم الإنتاجية.أما بتحويل نشاطهم التجاري أو استثمار رؤوس أموال العائلة أو بالتشارك مع أصحاب رؤوس الاموال،مقابل خبراتهم أنهم ساهموا في ظهور قطاع خاص صناعي وطني.و لكن بعقل الاهتمام بالقطاع العام همش القطاع الخاص بطريقة شبه كلية كطرف مساهم في عملية التنمية الوطنية فغياب النصوص القانونية المؤطرة لظهور عمل المقاولين دفع بهم إلى العمل في خفاء تقليص حجم الاستثمارات و عدم تصريح بوقع الأعمال المحققة فعلياً،و منه الغش و التهرب الضريبي خوفا من سياسة التمانينات التي عرفتها البلاد.

-ظهور القطاع الخاص سمح المقاول بالنهوض و الاستثمار و المقاول لا يتعامل مع المحيط في شقه الاقتصادي.فقط و إنما في شقه الاجتماعي كذلك،في محاولة رصد نقاط القوة فيه و تسخيرها لصالح مشروعه،كان يعقد صداقات و ينشأ العلاقات مع الأفراد ذوي وزن على الساحة الإقتصادية.

-كثير من المشروعات،تبدأ حياتها و هي محكوم عليها بالفشل،و غالبا ما يرجع السبب إلى العجز في متطلبات العمل بشكل واضح و مواعيد التسليم غير واقعية.فبداية المشروع دور البري مع أول حادثة كانت متوقعة،هناك عدة أسباب تكمن دائما في عملية التخطيط المبدئي.أو بالأحرى الإفتقار إليه.إن مدير المشروعات البارع يعرف تماما أن وضع خطة قوية و ذات مصداقية هو الحجر الأساس في الإدارة الفعالة للمشروعات.و على الرغم من أن مسألة التخطيط تعتبر فنا أكثر من كونها علما فإن الخبرة السابقة،و التفكير المنطقي يلعبان دورا هاما،في هذه العملية بالإضافة إلى بعض المبادئ التوجيهية التي يمكن الاستفادة منها.

-لن تعقد ظاهرة المقاولة و تعدد جوانبها و انتشارها في جميع المجتمعات بصور مختلفة و بأشكال متعددة،أوجه العديد من الإتجاهات الفكرية و الأطر النظرية التي تعني بدراسة و تحليل الشخص المقاول،و العوامل الدافعة لفعل المقاولة،و قد عمل على إثراء أدبيات المقاولة لتشمل النواحي الاجتماعية و الاقتصادية للشخص المقاول،و ذلك لم يعد موضوع المقاولة حكرا على العلوم الاقتصادية،بل أصبح محور إهتمام و تدارس العديد من العلوم الإجتماعية و الإنسانية و على رأسها علم الإجتماع التنظيم و علم إجتماع المؤسسة.و ذلك سعيا منه لفهم و تفسير الظاهرة المقاولاتية و الدوافع المؤدية لفعل مقاولة خاصة،في المجتمعات النامية، أن الخوض في الأدبيات

العامة التي عالجت الظاهرة المقاولاتية ضرورة تقتضيها المنهجية لفهم الدلالات و المعاني، التي نطوي عليها مفاهيم و مصطلحات و استخدامات مختلفة التي تناولها الباحثين لحقل الظاهرة يتسم عموما بدرجة قوية من الكثافة و الخصوبة ،الخاصة في مجال الإقتصاد و علوم التسيير و الإدارة و حتى علم النفس ، بالمقارنة مع علم الإجتماع الذي يبقى رصيده متواضعا في هذا المجال ، مما يجعل تقديم جزء منفصل لكل الإستخدامات و رصيد كل الاختلافات أمرا صعبا للغاية ، و هذا ما يفسر إلى حد ما لجوئها إلى عرض انتقائي لهذه الأدبيات، المحددة أولا بكم و كيف ما توفر لدينا من الدراسات و البحوث و تم الإطلاع عليها و إستخلاص نتائجها و إستخدام شواهدها . و لهذا فإن الحديث عن المقاولاتية يحيلنا ضمنيا إلى العديد من المواضيع التي يمكن أن تندرج ضمن سياقه،مثل: الإنشاء ، التأسيس ، الإنبتاق ، الإنشاء الجديد ، الإستعادة ، الإستئناف ، المنشىء ،المقاول ، صاحب المشروع ، روح المبادرة ، رئيس مؤسسة العمل ، مبتكر ، المخاطر ، المبدع ، المسير ، مالك المنشأة ، المؤسسة ، المنظمة ، المؤسسة الصغيرة و المتوسطة ، الصيرورة ، السياق ، الموقف ، المحيط ، المعاش ، الوسط.

هناك إختلاف و تباين في التنازل و ضبط هذه المصطلحات و المفاهيم التي تتردد على مستوى مقاربات المعالجة لهذا الموضوع ، و التي تتم حسب إنتقاء الباحثين لها ،و الذين هم أصلا حسب إجتماع المختصين لا يتفقون على تعريف مشترك للظاهرة ، فكل منهم يقدم مقاربته إرتكازا على مرجعيته و إختصاصه العلمي المهيمن عليه ساعي في كل الأحوال تبيان إلى أي مدى يمكن المقاولاتية،و فعل إنشاء المؤسسات أن يندمج فرعه أو عمله المفضل،و إلى أي مدى يمكن الاخد بعين الاعتبار إنشاء مؤسسات كمحدد المقاولاتية و إن كان يعتبر شرطا ضروريا لإعطاء أي تعريف للمقاولاتية،و تعريف المقاول.

و بالتالي لظاهرة المقاولة معقدة و مركبة و لا يمكن فهمها و تفسيرها، إلا في ضوء الدراسة و التحليل كافة أبعادها الإقتصادية و الإجتماعية و النفسية و الثقافية.و ذلك بالاعتماد على جميع المقاربات و الأطر النظرية ،كما أن دوافع فعل المقاولة مختلفة من شخص إلى آخر تبعا لخصائص و السمات الشخصية للمقاول،و الظروف الإجتماعية و الإقتصادية السائدة في المجتمع و كما تساهم كلا من الأسرة و مؤسسات التعليم و التكوين، و مؤسسات الدول الأخرى و على رأسها أجهزة الدعم و الموافقة، في تشكل طبقة الشباب المقاولين و ذلك من خلال تشجيعهم و دعمهم ماديا و معنوياً على إنشاء المشاريع الخاصة بهم.بالإضافة إلى تمكينهم من المهارات و المعارف التي تضمن نجاحها و إستمرارها.

حيث أصبحت المقاولة في معظم دول العالم محورا أساسيا للتطور و نمط الحياة يمكن الأفراد من تحقيق ذوافعهم و يصبحوا أكثر استقلالية و بمستوى معيشي أفضل.

و نظرا لأهمية المقاولة و الثقافة المقاولاتية المتزايدة إهتمام كل من الحكومات و الباحثين و الجامعيين و المجتمع العام بتطور المقاولين و مؤسساتهم و قدرتها على البقاء.و تنمو لما يوفره هؤلاء المقاولين و مؤسساتهم الجديدة من مناصب العمل.

لقد سعت الجزائر جاهدت و لا زالت لتوفير مختلف الشروط الضرورية لمساعدة المقاول على النجاح في إنشاء المؤسسة و هذا ما ترجمته مجموعة من الإجراءات القانونية و التنظيمية المتخذة و أجهزة الدفع و المساندة ،و نظراً للدور الإستراتيجي للعمل المقاولاتي ، في دعم الإقتصاد و التنمية ، يتوجب البحث في صعوبات و المحددات و المحفزات لنشر الروح و الفكر المقاولاتية و ثقافتها.

و بالتالي يمكن القول بأن المقاولاتية في الجزائر أصبحت تفرض نفسها من خلال السياسات المختلفة التي أقرتها و أنتجتها الدولة في السنوات الأخيرة من أجل إعطاء الفرصة.و العمل أكثر الشباب الحاملين للشهادات الجامعية على الخصوص في مختلف المجالات وفقا لنخصصاتهم و مؤهلاتهم العلمية ،بغية توسيع المجالات،إستقطاب و دمج هؤلاء الشباب في المنظومة الإقتصادية و الإجتماعية و تحميلهم جزء من المهام،و المسؤولية للمساهمة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية الشاملة و كذا المشاركة في تنويع مصدر الدخل الوطنية،و خلف الأرضية الإقتصادية صلبة تعمل على إمتصاص العديد من خريجي الجامعات الجزائرية ،و كذا المساهمة في تخفيض نسبة البطالة في المجتمع الجزائري و تحقيق التنمية.

و بالتالي تعتبر العوامل الاجتماعية مساعدة على ميلاد المقاول و مساهمته في خلق المؤسسة و القضاء على البطالة و توفير اليد العاملة المؤهلا كبيرا لتنشر ثقافة و تنمية المجتمع.

ومن هنا يمكن تحديد الإشكالية بحث حيث أصبحت المقاولاتية سمة أساسية من سمات الاقتصاديات المعاصرة والتطور التكنولوجي وتقدم الإتصالات,وازدياد المعرفة وانتقال الاقتصاد الى إقتصاد رقمي مترابط أسهمت في ازديا دور الافكار المقاولاتية وتطلبت إشتراك الجميع بتنوعهم الثقافي والحضاري لغرض تحقيق النجاح والتقدم على مختلف المستويات, ففي منظمات الاعمال تعد المقاولة سمة ضرورية لنجاح وتطور هذه الاعمال المقاولاتية تشير الى مجموعة من الخصائص والمتطلبات السلوكية المتجسدة بعمليات ومراحل لتحيد الفرص والعوامل الاجتماعية التي تتعلق باحتياجات موجودة فعلا في الأسواق مع تحمل الأخطار ,والمخاطر لتكوين منظمة لتلبية هذه الإحتياجات إذ أن محور المقاولاتية والمقاول يشكلون اليوم عصب التطورات الإقتصادية والتكنولوجية والمعرفية في المجتمعات الحديثة ,وأن هناك عوامل محددة تتحكم في ميلادها وتنميتها,دون إعطاء القدرة على الفصل بينهما ون المنطي جدا للكشف على هذه العوامل لابد من العودة الى ماضي المقاولين إذن فكيف تساهم العوامل الإجتماعية في ميلاد المقاول ومامدى مساهمتها في خلق مؤسسة الخاصة,ومن الفرضيات المستدرجة أن الأصل الاجتماعي للمقاول والعائلة لهم دور توريث المكانة الاجتماعية وبالتالي توريث المهن مع توفرها على رأس مال اجتماعي,كذلك الحاجة الى الاستقلالية وإستغلال الفرصة المتاحة,تشكل عامل من عوامل ميلاد المقاولاتي وتقلد مناصب القائد, كذلك الرغبة في الابداع والابتكار والمساهمة في خلق منتوج جديد ومن اسباب إختيارنا لهذا الموضوع خاصة الدوافع الاجتماعية متمثلة في تميز الموضوع بالحداثة وكذلك اهتمامنا بالمواضيع المتعلقة بالمقاولاتية قبل تكوين مقاول لابد لنا من تكوين طالب أما الدوافع الذاتية تمثلت في الرغبة في إنشاء مؤسسة مستقبلا والاهتمام العالي بها النوع من المشاريع,أما من بين أهداف الدراسة هي التعرف على استلاتيجيات المتحكمة في ميلاد المقاولين,أما أهمية الدراسة تكمن في إبراز دور المقاول والمقاولاتية في دفع عجلة التنمية وإقامة العديد من المكتبات والندوات العلمية من أجل العودة الى الماضي المبحوثين وكذلك التعرف على مدى مساهمة المقاول في خلق اليد العاملة والتقليل من حدة البطالة أما من الصعوبات التي واجهت موضوعنا هي صعوبة جمع المراجع,لقلتها بسبب حداثة الموضوع,وصعوبة النزول الى ميدان نتيجة انتشار مرض فيروس المستجد كورونا والتمسك بإجراءات الحجر المنزلي وصعوبة الاتصال بالمبحوثين.لذا نظرا لمرض الكورونا والقرار الوزاري بإلغاء الجابني الميداني لم نتمم الميدان لذا كان من إختيار المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة كماهي دون الزيادة او نقصان فيها لذا فهو مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا,على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لإستخلاص دلائلها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة أي في قدرة الباحث على التفسير والاستدلال وتمثلت العينة المختارة التي تعتبر جزء من مجتمع البحث ويتم اختيارها بطريقة مناسبة وكانت العينة تمتيلية عشوائية بسيطة بإعتبار أن معظم أفراد البحث معروفين ومتجانسين تتتراوح أعمارهم ما بين 25 إلى 30 سنة .أما بالنسبة الى أداة المستخدمة

لجمع البيانات والمعلومات هي أداة المقابلة التي تعتبر اداة ووسيلة ميدانية لجمع البيانات وهي حوار لفظي يكون وجها لوجه بين الباحث القائم بالملاحظة وبين شخث أو مجموعة من الاشخاص بهدف الوصول الى الحقيقة ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة وهنا استخدمت المقابلة المفتوحة وترك حرية الكاملة للمبحوث مع بناء علاقة ثقة والمقننة التي عبارة عن إستبيان بمسمى اخر تكون الاسئلة فيه محددة ويتبع فيه كل سؤال مجموعة من الإختبارات يحدد المبحوث منها ما يتفق مع رأيه وكله مرتبط بالاطار التصوري العام أذن تم إختيار ثلاث مبحوثين وبناء علاقة ثقة بينهم وإعطائهم الحرية اللازمة لتحدث من أجل معرفة أهم العوامل الإجتماعية المؤديةالى ميلاد المقاول خاصة في مرحلة ما قبل الإنشاء الفعلي المؤسسة الخاصة به,لذلك كان لابد من بناء إطار تصوري خاص أساسع القراءات والدراسات السابقة والتحقيقات الميدانية والنظريات الئدة في المقاولاتية وخاصة في دراسة ماكس فيبر في كتابه"الأخلاق البروتستانية وروح الرأسمالية" دليل على ذلك ربطه المقاول ب الدين الكالفيني الذي يحث على العمل ودراسة كذلك رائدين اخرين في نفس المستوى من النضج المعرفي والأكاديمي لكن يكمن ذلك في درجة الإختلاف والتمحيص والمعالجة والتشخيص لدرجة تأثير العامل الإجتماعي في المقتول ومدى تأثيره وإنعكاساته على المؤسسة

-تحديد المفاهيم :

المقاول : لقد تطور تعريف المقاول بالموازاة مع التطور الاقتصادي ، لذا قد اختلفت التعاريف التي أعطت له ، و مصطلح المقاول ظهر في فرنسا خلال **القرن 16 عشر** ، و هو كلمة مشتقة من الفعل :

,و الذي معناه : باشر ، التزم . و بالنسبة للغة الإنجليزية فإنها تستعمل نفس الكلمة ، **Entreprendre**

.**Entrepreneur** و عرف القاموس العام للتجارة الذي تم نشره سنة **1723**, بباريس كل من المصطلحين : بالشكل التاليEntrepreneur و **entreprendre** هي تحمل مسؤولية عمل ما أو مشروع أو صناعة.

Entrepreneur: هو الشخص الذي يباشر عملا ، أو مشروعا ما.**Entreprendre** :

يعتبر **contillon**.Rأول من وضع مفهوم للمقاول ، ثم جاء بعده جملة من الباحثين من المدرسة **Turgon** و بعدها **J B Say** و **Tride**و كذلك كان **الموضوع** الاقتصادي من و كذلك كان الموضوع من اهتمام **Kmight** و **mixs** التقليدية الفرنسية أمثال **1776** المدرسة النمساوية و تمثل ذلك في أعمال

و كذلك أعمال **Kirzner** و **Baumol** و **Canon** و يمكن تلخيص أهم تعاريفهم كالاتي:
و**Shum piter**

المقاول هو صاحب رأس المال ، الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن اللايقين البيئة.
:**Contillon**

D Mr C Leland:المقاول هو الشخص الديناميكي ، الذي يخوض مخاطر محسوبة.

المقاول هو الذي يتصرف على اساس توقعاته لتقلبات السوق ،و يتحمل اللايقين في ديناميكية عمل السوق .**Kmight**:

أما اللجنة الأوروبية عرفت المقاول كما يلي : المقاول يمكن اعتباره ذلك الفرد الذي يأخذ و يتحمل المخاطر الأخطار، و يجمع الموارد بشكل فعال ، و يبتكر في إنتاج خدمات و منتجات عرف بطرق انتاج جديدة، و يحدد الأهداف التي يريد بلوغها و ذلك بتخصيصه الناجح للموارد .
1988 Heniam المقاول على أنه : الشخص الذي يستطيع تنظيم إدارة شركته باستخدام و بالرجوع إلى قاموس مهاراته الإدارية . **Webster**

المقاول اذن هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة و القدرة و بشكل مستقل ، اذا كان لديه الموارد الكافية

على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع بالاعتماد على معلومة هامة.[1]

غالبا ما يستخدم مصطلح رائد الاعمال لتمثيل حقائق مختلفة عن بعضها البعض ، مثلا شريط التبغ أو مدير شركة التكنولوجيا العالية (المدرجة)، مؤسس مؤسسة خيرية ،او وريث شركة عائلية قديمة ، و يعود مصطلح المقاول الى **نهاية القرن 16 عشر 1982**عندما ظهر باللغة الإنجليزية ، و كان هذا المصطلح موضوعا لعديد من التعريفات مهتمون بالمقاولين ، يأتي من العديد من المخططات المختلفة ، و تعتمد التعاريف المعطاة للمصطلح بشكل عام على أسس الانظباط التي يأتي منها الباحث.

اذن فالمقاول هو ذلك الشخص المبدع الذي يرغب في التحرر و الاستقلالية ، في حد ذاتها في جميع الميادين و جوانب الحياة

1 الجودي محمد علي ، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة بسكرة،2015-2016,ص:20-22.
-frank jannen,entreprendre un introduction à la entreprenariat,2016 2 Eolution revue et augmentée ,Paris, p :40-41.

-المقاولاتية :

ان المقاولاتية ليست موضوع اليوم إلا أنها ظاهرة متجددة تحمل في طياتها افكار و تصورات المبدعين في كل عصر لتحسين الأداء ، و زيادة الإنتاج لنجاح الاعمال و المشروعات الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة ، و توجد مجموعة من المقاربات التي تعرف المقاولاتية .

فأولها المقاربة الوصفية :التي سعت لفهم دور المقاول و المجتمع ، مستعملة العلوم الاقتصادية في تحليلاتها.

و ثانيهما المقاربة السلوكية :التي سعت وراء تفسير نشاطات و سلوكات المقاولين وفقا لظروفهم الخاصة.

و اخيرا المقاربة المرحلية : التي حللت ضمن منظور زمني و موقفي المتغيرات الشخصية و المحيطية التي تشجع أو تصنع و تعيق الروح المقاولاتية.[2]

اذن المقاولاتية عملية تكوين منظمة اقتصادية مبدعة من أجل تحقيق الربح او النمو تحت ظروف المخاطرة .

كنا تعتمد المقاولاتية على نشاطات و خبرات المقاول و قدرته على توجيه من حوله ، فهي عبارة عن عملية ديناميكية تتضمن قيام المقاول بتحفيز و تنشيط و استشارة العاملين معه لكي يدركو كيفية تحقيق طموحاتهم و أهدافهم مو خلال احداث أثر في الربح او في جودة الخدمات و المتتجات.

اذن المقاولاتية هي حركية انشاء و استغلال فرص اعمال من طرف فرد أو عدة أفراد يتمتعون بروح المقاولاتية ، تبعا لمختلف المتغيرات الشخصية و المحيطية لخلق المؤسسة.

-المؤسسة :

تشغل المؤسسات أهمية كبيرة في المجتمع و نظرا التطورات التي تشهدها المؤسسات في مختلف المجالات التعليمية و الاقتصادية و الاجتماعية ، و غيرها يتوجب علينا فهم طبيعة و آلية العمل في المؤسسات و معرفة أجزائها و العلاقات الرابطة بين أركانها المختلفة.

2بن شهرة محجوبة، مقومات تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة جامعة المسيلة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير،جامعة : محمد ضياف المسيلة ، 2016-2017, ص : 10-13.

-www.mawdo3.com wikepedia

اذن تعرف المؤسسة على أنها كل هيكل تنظيمي مستقل ماليا و يخضع لكلى من الإطار القانوني ة الاجتماعي هدفها دمج جميع عوامل الإنتاج من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الانتاح أو تبادل السلع ، أو تبادل الخدمات المختلفة.

و ان المؤسسة باعتبارها منظمة تعتبر في ذات الوقت هيكلا إجتماعيا واقعيا و متعاملا اقتصاديا تتبع خصائص تنظيمية.

لذا تعتبر المؤسسة الاقتصادية منظمة ذات استقلالية ، تتميز بأنها تتخذ القرارات المالية الاعلامية المادية و المتعلقة بالموارد البشرية بهدف بناء قيمة مضافة مرتبطة مع أهداف المؤسسة الاقتصادية ضمن نطاق مكاني و زماني.

و تعرف كذلك على أنها : تجمع من الأشخاص ، يستخدم مجموعة من الوسائل المالية و الفكرية بهدف نقل و توزيع و تحويل الخدمات و السلع بناء على أهداف تحددها الإدارة ، حتى تحقق الارباح أو المنافع الاجتماعية.[3]

انها وحدة اقتصادية تحتوي على موارد مادية و بشرية ، تساعد في دعم العملية الإنتاجية من خلال توزيع المسؤوليات و المهام بين الأفراد في بيئة العمل.

بانها مؤسسة تنتج سلع و خدمات الأفراد الذين يتعاملون معها ، مما يساهم في تحقيق أرباح مثالية.

-المخاطرة:

تعبير يشير إلى خطر مستقبلي ، محتمل ناجم عن اجراء عمل ما ، اي أن مفهوم المخاطرة يركز على النواحي السلبية المترتبة على القيام بذلك الفعل.من منطلق آخر يمكن النظر الى المخاطرة على أنها ، فرصة يمكن أن تأتي بنواحي إيجابية. و يعود البث في فعل المخاطرة أو الحيطة منها بعد دراسة و تقييم الموقف ، على العموم يتطلب جرأة في الشخص الذي يريد القيام بالمخاطرة.و يمكن تعريفها بتاثير عدم اليقين في تحقيق الاهداف و الذي يمكن أن يكون ايحابيا أو سلبيا.

كل ما نعنيه بالمخاطر من وقع نشاط الشركات الاستثمارية ،هو أن المخاطر تمثل احتمالية تعرض الشركات الاستثمارية الى مخاطر غير متوقعة و غير مخطط لها أو تذبذب العائد المتوقع على اي شكل من أشكال استثماراتها أو خدماتها المالية ، و هذا المفهوم في حد ذاته يشير

3مفهوم المؤسسة على الساعة : .22:09.

-www.edarbia.com wikepedia

-مفهوم المؤسسة الاقتصادية و خصائصها.

إلى وجهة نظر مفادها أن آثار سلبية ناجمة عن احداث مستقبلية[4] محتملة الوقوع لها قدرة على التأثير على تحقيق أهداف الشركات الاستثمارية المنشودة و تنفيذ استراتيجيتها بنجاح .

مع العلم أن جميع المخاطر المحتملة في نشاط الشركات الاستثمارية، تنصب في إدارة الموجودات و المطلوبات ، اذن فالمخاطرة هي المغامرة التي يعيشها المقاول، حيث يخاطر براس المال الفكري و المالي منتظرا الربح.

-القطاع الخاص :

يطلق مفهوم القطاع الخاص على الاقتصاد الحر الذي يركز على آلية السوق الحرة و المنافسة التامة لتجديد اسعار السلع و الكميات المنتجة و المستهلكة.و يفترض وجود الاقتصاد الحر عدم تدخل اي فئة دولة أو غيرها ،في النشاط الاقتصادي بشكل يتعارض مع قواعد المنافسة الحرة ، و يفترض سوق المنافسة التامة ، أن عدد المتعاملين فيه عدد كبير جدا ، و أنهم من الصفر حيث لا يمكنهم التأثير على كل الأفراد في القرارات الاقتصادية ، حيث ان السلوك الاقتصادي يقوم على تحقيق الربح في المشروع ، وان قواعد الربح تتغلب على الاعتبارات الاجتماعية التي يتحملها عادة القطاع العام.

الا أن واقع الانر يشير إلى وجود وضع احتكاري أو احتكار قلة، فيعمل من خلال تسلطه الاحتكاري و على استبعاد كل المزايا الاقتصادية للمنافسة و يفرض الأسعار التي تتلاءم مع المدخلات و المخرجات.

لذلك تعرفه الموسوعة الاقتصادية : هو ذلك الجزء من الاقتصاد الوطني ،الذي تديره او تملكه شركات الاشخاص ، و شركات الاموال و الأفراد.

تعريف منجم المصطلحات الاجتماعية ، اذ نشأ القطاع العام فإن نواحي النشاط الأخرى الاقتصادية التي يقوم بها الأفراد تكون القطاع الخاص.[5]

لذلك فالقطاع الخاص هو جزء لا يتجزأ من بنية مجتمعية شاملة ، لها ايجابياتها و سلبياتها، في حين هناك من يعرفه عل. أنه : النشاط الاقتصادي ، الذي يهدف إلى الربح و لا يخضع إلى تمويل من الدولة و لا تؤول أرباحه إلى الخزينة باستثناء الجزء الخاضع الى للضريبة.

كذلك يمكن اعتباره الجزء الاقتصادي الذي يقوم على تحقيق الربح في المشروع.

---

4 www.ar m wikeledia.org

-المخاطرة ويكيبيديا على الساعة : 17:46.
-ادارة المخاطر،اتحاد الشركات الاستثمارية.
-https://unionrinvest.org,p :12-13.

5زينب رحماني، دور القطاع الخاص في التنمية المحلية ، دراسة حالة الجزائر ، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر ، أم البواقي ، الجزائر ،تخصص سياسات عامة علوم سياسية ، 2014-2015, ص: 11-13.

لذلك يمكن القول أن القطاع الخاص ، لعب دورا مهما في تشجيع الاستثمار ، و الدخول الى عالم حياة المقاولاتية و إعطاء أهمية للمقاول من أجل تحقيق الربح ، و تحقيق الإنجاز و التحرر و الاستقلالية

-التوجه المقاولاتي :

-حظي التوجه المقاولاتي باهتمام خاص من الباحثين في ميدان المقاولاتية ، فالتوجه المقاولاتي يأخذ بعين الاعتبار الموضوعات البحثية في ميدان الريادة و الإدارة الاستراتيجية .

- ربحية عالية للمنظمات.
- زيادة مستوى الوظيفي الوظيفي.
- زيادة مستوى الالتزام الوظيفي.-

تعود جذور هذا التوجه المقاولاتي الى كتابات **Mintzbe**بتحديد ثلاثة أنواع من الاستراتيجية :

الريادي _ التخطيط _ التكيفي.

و **Miller**عندما أوضح أن المنظمة الريادية هي تلك المنظمة التي تنخرط في مستوى تسويق كتابات المنتوج و الابداع ،و تحمل المخاطرة .و هنا يعرفها

Covin à:المدى الذي يميل فيه مديري الإدارة العليا الى تبني المخاطرة المتصلة بالنشاط و تفضيل التغيير و الابداع بقصد الحصول على الميزة التنافسية و التنافس المجازف مع **selvin** المنظمات الأخرى.

Morris à:نزوع الإدارة العليا في المنظمة لتحمل المخاطرة المحسوبة و الابداع و التركيز صيغة من صيغ التوجه المقاولاتي الاستراتيجي ، توجيها تصبح به الريادة على الاستباقية**paul** رغبة المنظمة لتبين السلوكيات، الاستباقية و الإبداعية و تبني **Rizzo**:هي المنطق السائد.
Tangetal:المخاطرة المحسوبة في

محاولة منها لخلق و استثمار الفرص البيئية .

ميل الفرد إلى الانخراط في سلوكيات الابداع و الاستباقية و تجنيد المخاطرة ، اللازمة لبدء مغامرة جديدة**Kuinule**:

و بالتالي التوجه المقاولاتي ، يمثل المدى الذي يميل فيه مديري الإدارة العليا في المنظمات ، الى تبني السلوكيات الإبداعية ، و الريادية و المخاطرة المحسوبة في منظماتهم في محاولة استثمار الفرص الريادية.

-اليقظة المقاولاتية :

اليقظة غير قابلة للتنبؤ ، و لكنها في نفس الوقت ليست عشوائية و هي تزداد مع توافر بعض العناصر لا سيما السمات الشخصية و الخبرة السابقة ذات الصلة و المعروفة ، و الشبكات الاجتماعية ان النشاط

الريادي فقد وصفه **Kirzner**في كتابه الموسوم : **المنافسة و الريادة** التعبيرعنها بالآتي :

-تحديد الفرصة.

-تطوير و تقييم الفرصة.

نموذج **Breack mann** يعتقد هذا الباحث أن اليقظة الريادية تكون كالاتي :

-تمييز الفرص.

-اتجاه افضل القرارات الى تلك الفرص.

نموذج **Tang**و زملاءه أن اليقظة الريادية تنطوي على كل كالاتي:

-الفحص و البحث.

-الاقتران و الاتصال.

-التقييم و الحكم.

-العلاقة بين التوجه المقاولاتي و اليقظة الريادية :

Gzay wersأن التوجه الاستراتيجي للمنظمة يمكن أن ينظر له بوصفه إبراز ليقظة يعتقد **grary**

المنظمة اتكاه الفرص التي تتيحها بيئة المنظمة ، و يؤكد نفس الباحثين أن التوجه الاستراتيجي للمنظمة ، يقدم فائدة في كونه يبنيه التسويقين الى الفرص من خلال تركيز الاهتمام على مخاطر محددة ، في بيئة المنظمة.

و هنا **Kirzner** ان من خلال المقارنة بين 32 شركة و 36 مدير تنفيذي في إحدى الشركات تؤكد نظرية

الكبرى، ووجد أن المقاولين يصرفون جل على أنه اليقظة التى التغييرات غير الملاحظة سابقا في النظام الاقتصادي الناجمة عن الفروقات السعرية.

ادراك الريادي الوسيلة التي يمكن عبرها تحديد نوع التعاملات التي ستدخل حيز التنفيذ **Kirzner**

مستقبلا في السوق.

Klein شيئ ما يتضمنه القرار و بدونه يصبح القرار خالي من التفكير.

Woodعملية اكتشاف لماهية الغايات التي يراد بلوغها و الأعمال المتاحة لذلك.

Rafat ظرف ضروري للنجاح في تحديد الفرصة و التعرف عليها و تطويرها و تقييمها. [6]

-أبعاد اليقظة المقاولاتية :

بالرغم من المحاولات المتعددة لقياس اليقظة المقاولاتية إلا أن المتابع للموضوع ، يلاحظ محدودية النماذج التي تناولت هذا الجانب.

نموذج Kaish à gilad يرى هذا الباحث أن اليقظة المقاولاتية تكمن وفق الآتي :

-المطالعة(القراءة).

-الوقت المخصص التركيز حول افكار الاعمال الجديدة.

نموذج Ardichivilli ان اليقظة الريادية يمكن وقت الراحة لديهم في البحث عن المعلومات ،

باعتماد البحث التحريري.

المقاربة النظرية المفسرة للدراسة:.

نموذج المحيط:.

أو ما يطلق عليه لفظ السياق،إهتمت له العديد من الدراسات و يعتبر السياق بمختلف أشكاله و مكوناته،عنصر أساسي في الإقدام على المقاولاتية و إنشاء المؤسسات بمنطقة معينة و هي ترى فيه مكونا العديد من العوامل الإجتماعية المؤثرة على مسارات الأفراد و دورها المحدد في توجه تطلعاتهم نحو إنشاء المؤسسات و عيشهم في إطار دورة حياتية لديهم مثل الوسط العائلي و التنشئة التي يمكن أن يتلقاها المقاول المحتمل ثم هناك الوسط التربوي و التعليمي المرتبط بالمدارس و الجامعات ثم الوسط المهني و ما يمكن أن يكونه من تجارب عمل مميزة و الوسط الجواري و الشبكات الإجتماعية التي ينتجها خلال مساره،فكل هذه الأوساط التي يعيش فيها،إنما

6يوسف كافي ، مصطفى كافي ، ادارة المشاريع الرياديين حاضنات للأعمال ، الدار الجزائرية،الجزائر،ط1, 2020, ص: 217,222.

تؤثر بقوة في صنع الفرد،و تصويب مساره نحو المقاولاتية و إنشاء المؤسسات مع التركيز بقوة على الماكرو إجتماعي أي على البنيات السوسيوإقتصادية و هذا الحظ يجسد المنظور السوسيولوجي حسب ما ذهب إليه العديد من الباحثين و منهم **ريحي مورو** المركز على الدور المجتمعي و ما تقوم به في تأهيل الأفراد و جعلهم مقاولين.

نموذج الصيرورة:.

المنظور الصيروراتي للفعل المقاولاتي،جاء كنتيجة طبيعية للمسار التطوري المقاولاتية بعد فشل كل المقاربات الكلاسيكية في إيجاد توافق،او إجماع حول تعريف الجامع و الشامل لمختلف العناصر المكونة الظاهرة و الأبحاث الممثلة المقاربات الكلاسيكية.فالصيرورة حسب إعتقاد الكثير من الباحثين يمثل الآخر إتجاه نظري.جاء لتفادي النقائص التي تضمنها كل من النموذجين الكلاسيكيين السابقين الإجابة على المشاكل المطروحة من خلال محاولته دمج مختلف العناصر المكونة لهذين النموذجين المتماثلين من مقاول و محيط. و هذا بإعتماد منظور تعددي الأبعاد المعبر عن التمامية أو الكليانية المعتمد بشكل كبير دراسة المنظمات.و علم الإجتماع التنظيم و القالب أن المنظمة تمثل نظاماً معقداً بكامله كخلية أو عضوية و هو يفوق مجموع أجزائه من الناحية الوظيفية و هذا بالإشارة لعنصر التفاعلات الذي يحدث بين مختلف عناصر المنظمة و هذا هو معتمد أيضا على علوم التسيير.

هذا الخط الصيروراتي نجده مدعما من طرف العديد من الباحثين مثل **رحي مورو** الذي يرى أن النموذج المركز على المقاول لم يتمكن من إثبات أن المقاول هو شخص يتميز فعلا عن المواطن الآخر،اما نمودج السياق لم يأتي بأي تفسير حول الفرد و لم يقدم أي شرح عن الأسباب و الدوافع التي حملته في أن يصبح مقاولا و يرى أن التركيز على الأهمية القوى الخارجية كقوى سببية وحيدة ليس كافيا على الإطلاق،فهناك جزء من الظاهرة يبقى غائباً عن تحليل الملاحظين مما يجد من القدرة التفسيرية لهذا المنظور و بإعتماده هذا المنطق تصبح المؤسسات و كأنها أغطية تسقط من السماء حسب ميول الظروف.

دراسة ألان فايول:.

ألان فايول يصف عموما البحوث حول مفهوم الصيرورة بالكثافة و الخصوبة و إنها أصبحت تشغل موقع مركزي جاذب في العقل المقاولاتي و يقصد بالنمط الصيروراتي تحديد المراحل أو الفاعلين ووصف الطرق المختلفة للفعل و الأشكال و شرح التبادلات و التغيرات التي يمكن أن تحدث في تسلسل هذه المراحل و يرى أنه ما زال يعاني الكثير من مشاكل التي تطرح على مستوى تداوله بين الباحثين و هذا بالرغم من تطور هذا المفهوم عبر الزمن و هذا ما يجده فعلا مريعا للغاية و مهما الأمر خاصة و أن الحقل المقاولاتي لا زال يبحث عن وحدته على حد تعبيره. و أنه يخوض في شروط إنطلاق النشاطات المقاولاتية و يهتم تحديد المقاولاتية و العوامل

المتحكمة في ميلادها و تنميتها و منهم من فضل نمدجة صيرورة ميلاد الفرصة و إستغلالها في منطق مقاربته تهدف إلى تنكيك الصيرورة المقاولاتية و تقسيمها إلى ما تحت الصيرورة.

هكذا نلاحظ مع **فايول** مدى تنوع النماذج الدراسية في هذا الشأن و نحن نعتقد معه أن ذلك ساهم بقوة في نسج مشاريع البحث المنكوبة ط على منظور الصيرورة الذي أصبح يمثل مركزاً جاذب لميدان البحث على حد تعبيره و مقصد اغلب الباحثين من مختلف الأصول العلمية و هو يقدم لنا المنحنى العام المنظور الصيروراتي.

الدراسات السابقة:

الدراسة 01:

'بدراوي سفيان'؛ ثقافية المقاولة لدى الشباب الجزائري.رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل،م،د. قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع.

التنمية البشرية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة تلمسان،جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر،2015/2014 هدفت هذه الدراسة إلى محاولة علمية استكشافية لحقل سوسيولوجيا المقاولة،بالخصوص مكافئة الشباب المقاول،و محاولة معرفة و تحديد تأثير العوامل،السوسيوثقافية على قرار و سيرورة إنشاء مؤسسة.فقد كانت إشكالية الدراسة.

حول ما هي عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولة و الثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ و من ثم استخدام المنهج الكمي و الكيفي و المزج بينهما باستخدام أداة الاستمارة بالمقابلة،و المقابلة الحرة،و أهم النتائج المتواصل إليها.هي اقتراح تحديد و تحليل و فهم الثقافة المقاولاتية،المؤثرة في الشباب الجزائري.من حيث تصوراتهم و إنجازاتهم لمشاريعهم الاستثمارية.و ركزت على فكرة مفادها أن هناك غياب كبير لثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري المقاول.انتقدت هذه الدراسة لإهمالها إشكالية رأي المقاولة في الجزائر،و تأثير الثقافة الوطنية.

الدراسة 02:.

'امال بعيط' برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر.

واقع و آفاق دراسة حالة 'اس،ان،ار،اس' لولاية باتنة محطة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،ل،م،د، قسم العلوم الاقتصادية و التجارية،تخصص علوم التسيير شعبة تسيير المنظمات،كلية العلوم الاقتصادية،و التجارية و علوم التسيير.جامعة باتنة 1، الجزائر،2017/2016، من أهداف هذه الدراسة محاولة البحث في

موضوع المقاولاتية و التعرف على دور مكانة و نظام المحاضت في مرافقته.الشباب حاملي المشاريع الجديدة في إنشاء و تنمية مشاريعهم الخاصة.

إشكالية الدراسة ما مدى نجاعة برامج المرافقة المقاولاتية المنتهجة من طرف الدولة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟ و من ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة الحالة.ادوات الدراسة،المراجع باللغة العربية و الأجنبية،مختلف الاحصائيات و التقاريرو مختلف القوانين و التشريعات،توصلت الدراسة إلى أهم نتائج أن موضوع المقاولاتية.موضوع متشعب لكونه يرتبط بعديد المتغيرات،كما أن مختلف الدراسات المتعلقة به و بالجانب التحليلي تركز أساسا على عامل الزمن مما يجعله ديناميكيا اكثر.تنتقد هذه الدراسة من حيث عدم اعطاء أهمية لأدوات التقنية كالمقابلة و الاستمارة.

الدراسة 03:

'احلام قزال' المقاولة كأداة لانشاء المؤسسات الابتكارية في القطاع البترولي بحاسي مسعود،دراسة حالة مجموعة من المقاولين الناشطين،في القطاع البترولي بحاسي مسعود،اطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه،قسم علوم تجارية،تخصص التسوق الإستراتيجي و الابتكار.كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر.2018/2017.

أهداف الدراسة: توضيح ما هية العلاقة بين المقاولة و الابتكار.و تشجيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة للمقاولين الجدد.من أجل الاستثمار في فرص القطاع البترولي،بحاسي مسعود من مشاريع مع تفعيل عملية الابتكار.اشكالية ما مدى مساهمة المقاولة في إنشاء مؤسسات قائمة على الابتكار،من خلال فرص الأعمال في ظل جاذبية القطاع البترولي بحاسي مسعود؟ و من ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و منهج دراسة الحالة.توصلت الدراسة إلى أهم النتائج محاولة إعداد دراسة مقارنة بين النسيج المؤسساتي للمقاولين في بيئة أعمال القطاع البترولي.بالجزائر.و متيلها بالامارات أو إحدى الدول البترولية التي قد يستفاد من تجربتها.في مجال المقاولاتية و المؤسسات الصغيرة الخاصة في هذا القطاع و ركزت هذه الدراسة على أثر خصائص المقاول في تحقيق الابتكار و انتقاد هذه الدراسة في قلة دور البحث في خلق الابتكار في المؤسسات البترولية.

الدراسة 04:

'بشيرة حجاح' تقييم أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة.

دراسة ميدانية لعينة من مقاولات البناء بولاية قالمة.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي،قسم علوم التسيير،تخصص تسيير مؤسسات صغيرة و متوسطة،كلية علوم إقتصادية و علوم تجارية،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،2013/2012.

أهداف الدراسة: إبراز أهمية الأسس النظرية التي تقوم عليها المقاولة،و مقاولات البناء ،تقييم أداء مقاولي البناء،في ولاية ورقلة مع إشكالية الدراسة،ما هو مستوى أداء مقاولات البناء في ولاية ورقلة،و مدى احترامهم لمعايير الانجاز المتفق عليها مع الجهات صاحبة المشروع؟

و من ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.و الادوات المستخدمة الاستبيان و المقابلات الشخصية،و تحليلها احصائيا،توصلت الدراسة إلى أهم النتائج:التأكد من تنفيذ المراحل الأساسية لمشاريع البناء.الاهتمام بإعداد الدراسة للمشروع سواءا الأولية أو التفصيلية. ضرورة إعداد غلاف مالي يضمن إنجاز المشروع. الالتزام بتصاميم المحددة من طرف المقاول.حيث ركزت هذه الدراسة على إدارة الجودة في مشاريع البناء في الجزائر.و دراسة أسباب التأخر في أعمال البناء.

الدراسة 05:.

'لفقير حمزة' روح المقاولة و إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،دراسة حالة مقاولي ولاية برج بوعريريج.اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،قسم علوم التسيير،تخصص تسيير المنظمات،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية،و علوم التسيير،جامعة امحمد بوقرة،بومرداس، الجزائر،2017/2016.

أهداف الدراسة: تتمثل في التعرف على مدى إدراك منشئين فيديو الجزائر،و القائمين على مرافقهم،و دعمهم بماهية الروح المقاولاتية و عناصرها.مع معرفة الأنشطة التي يقوم بها المقاولين لبدئ مشاريعهم الخاصة.إشكالية الدراسة: ما أثر السمات المقاولاتية لدى المقاولين الجزائريين على انشائهم لمؤسساتهم الصغيرة.و المتوسطة و نجاحها؟ و من ثم استخدام المنهج الوصفي التاريخي.و ادوات الإحصاء التطبيقي.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج اتساع حيز البحث في المقاولاتية،ليشمل تخصصات عديدة بعد عجز المقاربة الوظيفية على إنجاز تقدم يذكر في تفسير الظاهرة.البحث في إنشاء المؤسسات توصلت من خلال العينة إلى توفر الخصائص المقاولاتية.الثقة بالنفس،للابداع،الاستقلالية،تحمل المسؤولية،المبادرة.

انتقدت هذه الدراسة من حيث اعطاء أهمية المحددات في أداء المشاريع المقاولاتية في الجزائر.

الدراسة 06:.

'حساين زاهية' عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية بين المعاش. الحركية و حوافز المنشئ.

المساهمة في فهم صيرورة إنشاء المؤسسات الجزائرية و أصل تكوينها.

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص علم اجتماع التنمية،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران 2، الجزائر،2013/2012.

اهداف الدراسة: البحث في أصول و عوامل ميلاد فاعلين إجتماعيين و إقتصاديين جدد، أيضا ميلاد كيانات جديدة إقتصادية و إجتماعية لم تكن موجودة في السابق.و السعي لإكتشاف العوامل المحددة و المساهمة في هذا الميلاد المزدوج.

إشكالية الدراسة: ما هي العوامل الاجتماعية المحددة لميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية المرتبطة بمرحلة ما قبل الإنشاء.في صيرورة فعل إنشاء مؤسسة جديدة؟.

و من ثم استخدام المقابلة المقننة كأداة أساسية و المقابلة النصف موجهة.كأداة مكملة مع الاستعانة بالتقنيات الأخرى.مثل الملاحظة و استخدام المصادر الرسمية كالوثائق و الإحصائيات الرسمية و الاطلاع على البحوث و الدراسات السابقة.و استخدام المنهج التاريخي.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج و التوصيات التي تبرهن على البعد المتعدد للعوامل و الحوافز المساهمة في ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية.او فعل إنشاء المؤسسات ،حيث لا وجود لعامل أو حافز احادي.و إنما الفعل مرتبط برزنامة العوامل الخارجية.

فالمبحوث نجده يفضل اللجوء إلى إنشاء وحدات إنتاجية متماثلة و مضاعفاتها.بدلا من الاستثمار في تنمية المؤسسة المنظمة،مما يجعل أفق النمو محدودا جدا

و في النهاية نقترح عليكم مخطط البحث المعتمد في هذه الدراسة و الذي تناولنا فيه قضايا نظرية مرتبطة بالإشكال المطروح و يشمل هذا المخطط عموما بدءا بالمقدمة العامة التي نشرح في سياقها تحديد الإشكالية و التساؤلات الفرعية و الفرضيات الدراسة إضافة تحديد المفاهيم و المصطلحات و دراسات سابقة و قد تضمنت هذه الدراسة فصلين نظريين و فصل كمشروع تصوري للدراسة الميدانية ثم تأتي أخيرا خاتمة عامة .

وتضمن الفصل الأول الجذور التاريخية لتطور القطاع الخاص في الجزائر الإهتمام بعلم المقاولاتية و كذلك السياق التاريخي لعلم المقاولاتية إضافة إلى السياق التاريخي لمراحل إنشاء المؤسسة و كذا العوامل المحددة لتوجه المقاولاتي و مقاربات و مدارس المقاولاتية أيضا أنواع المقاولاتية و مميزات المقاولاتية و أهمية المقاولاتية و أخيرا خصائص المقاولاتية.

و يهدف الفصل الثاني للتعرف على ميلاد المقاول و تضمن تعريف المقاول و أهم ما جاء في النظريات المفسرة للمقاول و وظائف المقاول و أهم سمات و خصائص المقاول و كذلك دوافع المقاول و أنماط المقاول و مهارات المقاول و أهم العوامل الاجتماعية المساهمة في بروز المقاول إضافة إلى مصارد الرأسمال الإجتماعي للمقاول و كذا الدراسات السوسيولوجية الرائدة للمقاول وأخيرا صعوبات و عوائق المقاول.

و أخيرا الفصل الثالث و الذي يعتبر المشروع التصوري للدراسة الميدانية و الذي كان من المفروض أن يكون جانب ميداني و الذي ألغي من طرف الوزارة إضافة لغلق المؤسسات التعليمية و التكوينية و أيضا الشركات و المؤسسات بسبب الجائحة التي ألمت بالبلاد و يتكون هذا الفصل من تحليل سوسيولوجي للمذكرة إضافة إلى تحقيقات أولية و تحليل الفرضيات و أخيرا كخاتمة عامة و قائمة المصادر و المراجع

الفصل الأول :

ماهية المقاولاتية و

تطورها

تمهيد الفصل الأول :

تعتبر المقاوالاتية من اهم المفاهيم المتداولة وشائعة الاستعمال حيث أصبحت كمجال بحت نظرا لأهميتها القصوى لدى الدول والحكومات والسياسيات والباحتين والجامعيين، نظرا لدورها في مساهمة تنمية المجتمع، والقضاء على البطالة وتوفيرها لمناصب عمل متنوعة ومختلفة، حيت أقدم مجموعة من العلماء و الباحتين على دراستها،وبالاضافة الى دورها الفعال في تشجيع الابتكار والابداع للأفراد لكي يصبحوا مستقلين في جميع المجالات.

الجذور التاريخية لتطور القطاع الخاص في الجزائر:.

لقد مرت الجزائر في أنماطها التسييرية،بنمطين **نمط الإقتصاد الموجه،نمط إقتصاد السوق** أو ما يعرف بالحوصلة و إعطاء أهمية لإنشاء المؤسسات.

مرحلة التسيير الذاتي للمؤسسة:.

إن نمط تسيير الإقتصاد الوطني و إستراتيجية التنمية الإقتصادية التي يجب إتباعها بعد الإستقلال و خصوصا أن الجزائر خرجت من حرب التحرير مدمرة و الإقتصاد 90% من العاملين بالإدارة و المراكز الحساسة كانوا من المعمرين و الأجانب فبعد مغادرتهم أصبحت المؤسسات و المزارع و الإدارات مهملة حيث بدأ مع مؤتمر طرابلس 1961 بدأت تظهر بقوة ملامح هذا النموذج إذ كان التوجه نحو إعطاء الأولوية للقطاع الفلاحي إذ التجاوب من طرف العمال سهل عملية تجسيد التسيير الذاتي للمؤسسات في الواقع،و ذلك الإعتبار الأسباب التالية:.

- يجب على الجزائر المستقلة أن تضمن،إستمرارية الإقتصاد الوطني و المؤسسات.

- الخلافات التي كانت مؤجلة خلال الثورة داخل الحركات الوطنية بدأت تظهر على السطح بعد الإستقلال مباشرةً،و هذا ما يدفع بالسلطة آنذاك لتقنين التسيير الذاتي،تحت ضغط المعارضة.

إن فكرة التسيير الذاتي لم تكن وليدة تفكير عميق و إنما كانت مستجابة لظروف إقتصادية و إجتماعية و سياسية.معينة فرضت العمل بهذا النمط.و قد وصل عدد المؤسسات الصناعية المسيرة ذاتياً سنة 1964،الى ما بين 345و 413 مؤسسة.و قد وميزة أغلبية هذه المؤسسات بصغر حجمها بحيث 5%منها فقط كانت توظف أكثر من 100عامل.

إن منهج التسيير الذاتي لم يقدم طويلاً حتى بدأ العمل على التقليل من إستثماره و ما قرارات التأمين إلا تأكيداً على ذلك فبعد هذه القرارات تحولت هذه المؤسسات المسيرة إلى شركات وطنية تؤذي وظائفها والإنتاج و التوزيع و التسويق.

مرحلة شركات وطنية:.

حوالي 5,6% من القوى العاملة مع 6,49%. في هذه المرحلة لم يكن التسيير الذاتي يسيطر إلا على

مع بداية 1965 بدأ متخدو القرار في التفكير في خلق شركات وطنية،حيث تأسست في 1965 على سبيل المثال.الشركة الوطنية للنفط و الغاز،الشركة الوطنية للحديد والصلب،الشركة الوطنية للصناعات النسيجية،و الشركة الوطنية للتأمين.

-الشركة الوطنية للنقل البحري.

-الشركة الوطنية البحث و إستغلال المناجم.

-الشركة الوطنية للنقل الجوي.

-كانت تحديد وظائف و أهداف الشركات الوطنية خلال فترة 1965-1971 يتم من طرف الجهاز المركزي و الوصاية في إطار الإستراتيجية العامة المرسومة و أصبحت هذه الشركات لا تستطيع حصر أهدافها الأساسية لأن هناك أخرى تضاف إليها.

-عوامل موضوعية،كغياب الإطارات المتكونة و إن وجدت فليس لها الخبرة المطلوبة.

-عوامل إجتماعية و سياسية كذلك لأن المؤسسة آنذاك مطالبة أكثر على تحقيق و تلبة المطالب الإجتماعية الملحة للعمال.

<u>مرحلة التسيير الإشتراكي للمؤسسة:</u>.

في بداية 1971 كانت الشركات الوطنية تساهم بإنتاج حوالي 85% من المنتجات الصناعية.

و توظف حوالي 80% من إجمالي القوى العاملة نظراً لأهمية مساهمتها في الناتج الوطني و في توفير مناصب عمل من جهة و أنها أدوات إستراتيجية في يد الدولة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية من جهة أخرى.

إن أساس النظام الإشتراكي هو الملكية العامة لوسائل الإنتاج فإنه من غير المنطقي ألا يكون عمال الشركات،طرفا مهما في تسييرها و مراقبتها و بالتالي أصبح العامل يتمتع بصفة المسير،المنتج،يمارسها داخل مجلس عمال منتخب هذا المجلس،أعطيت له صلاحيات متعددة في القانون الأساسي التسيير الإشتراكي المؤسسات منها فحص الحسابات التقديرية و ميزانية المؤسسة و كذلك إعطاء رأيه فيهما.

إن نتاج تطبيق هذا الأسلوب تظهر أنها ليست مشجعة لأن القرارات الأساسية في نهاية الأمر كان يعود الفصل فيها إلى الجهاز المركزي او الوصاية.

إن عدم نجاح التسيير الإشتراكي المؤسسات راجع إلى:.

عدم تحديد دقيق للوظائف الأطراف المعنية لإتخاذ القرارات.داخل الشركة و ثانيا لجنود و عدم مرونة العلاقات بين مستويات إتخاذ القرارات،داخل الشركة من جهة و مع المستويات العليا من جهة أخرى الحكومة،الوزارة،الجهاز المركزي لتخطيط.

و ثالثاً لغياب الأطراف و الهياكل التي تظمن على الأقل عدم خروج مجلس العمال و الإدارة معا عن الإطار العام المحدد و عن أهداف الشركة.و طبيعة و نوعية بعض الأمور المتعلقة بالتسيير اليومي للشركة.

يتطلب نوعاً من التخصص و الحرفية،لا يمكن طرحها للمناقشات العامة أو للتصويت عليها من طرف العمال.

مرحلة المؤسسات العمومية الإقتصادية:.

إن الميزة الأساسية التي ميزت المراحل السابقة هي بروز عدة شركات وطنية ذات حجم كبير و هذا تجسيداً لمنطق التسيير المركزي.جعلها تقوم زيادة على وظائفها الأساسية بوظائف أخرى منها سياسية و إجتماعية.

و بالتالي تم الإعتقاد أن إعادة الهيكلة لهذه الشركات الكبرى إلى المؤسسات عمومية تكون صغيرة الحجم لتمكن المسيرين من التحكم بها و تحسين مردوديتها المالية و الإقتصادية العملية هذه أطلق عليها إعادة الهيكلة العضوية للشركات الوطنية حيث تضاعف عددها مرات عديدة.و حولت أسماؤها إلى مؤسسات عمومية لذلك تمت عملية إعادة الهيكلة المالية لتتمكن المؤسسات العمومية الجديدة من الإنطلاق من جديد في العملية الإنتاجية:

-اولا التخلص من المركزية للبيروقراطية التي أصبحت تعرقل نشاطات المؤسسة و تقتل روح المبادرة و الإبداع.

-تحميل مسيري هذه المؤسسات بالنتائج التي تحصل عليها مؤسساتهم.

-التخلص من نموذج تنمية مركز لمرحلة السبعينات الذي أصبح يكلف الدولة،مبالغ ضخمة من الإستثمارات و خاصة بالعملة الصعبة في وقت عرفت إيراداتها تدهورا كبيرا في حيث هناك قطاع،خاص أصبح يتحكم في مبالغ مالية كبرى.

هذه السياسة كانت تطالب من الإطارات تكوين خاص و العمل في ميدان مالي بما أن هذا التكوين يفرض إقتصاد السوق و كذلك حاجيات إستراتيجية المؤسسات العمومية.

مرحلة استقلالية المؤسسات:

رغم التخلص من المركزية للبيروقراطية و الدخول في مرحلة اللامركزية لم تستطع المؤسسات العمومية الجزائرية الإقتصادية التخلص من عجزها و ذلك رغم من التطهير المالي الذي قامت به الدولة عدت مرات.

إن فشل المؤسسة العمومية الإقتصادية كان واضحا في خطاب رئيس الجمهورية سنة 1986 حيث وجه إنتقادا شديداً لمسيرتها و إتهامها بالعيش خارج الواقع الإقتصادي الجزائري هذه النتائج السيئة للمؤسسة أكدت حقيقة أساسية و هي أنه أصبح غير مقبول أن تستمر الدولة في تمويل عجز هذه المؤسسات،في كل مرة خاصة بعد إنخفاض أسعار البترول.

الذي أثرت على عائدات الجزائر من العملة الصعبة،و هذا يجرنا التساؤل حول الأهداف،الحقيقية لإعادة الهيكلة هل فعلاً كانت تهدف إلى تحسين مردودية المؤسسات العمومية ام أنها كانت خطوة أولية للمرور لإقتصاد السوق ،ام أنها كانت خطوة أولية للمرور.لإقتصاد السوق تحويل المؤسسة العمومية إلى شركات مساهمة تمكن القطاع الخاص او المستثمر الأجنبي.

من المساهمة فيها و من الإجراءات التي رافقت إعادة هيكلة كتشجيع القطاع الخاص الوطني و المستثمر الأجنبي.لتحرير أسعار السلع الفلاحية،التنازل عن أملاك الدولة،و الإنفتاح السياسي إلا أنها توحي بالتوجه التدريجي نحو إقتصاد السوق،رغم أن الدستور و الميثاق الوطني كان يعتبران الإشتراكية هي إختيار لا رجعة فيه.ان التصور الجديد لهذه المرحلة ينطلق من فكرة الإستقلالية التي طالما نادى بها أغلب المسيرين،من جهة و إستجابة لضغط الهيئات المالية،لإدخال تصحيحات الهيكلة.الجزائر بعد أن تجاوزت مرحلة الإقتصاد الموجه اين كان القطاع العام يحتوي على نسبة مهمة من النشاط الإقتصادي و الإجتماعي،إنفتح الآن على إقتصاد السوق و مبادرة الخوصصة.إن مفهوم الخوصصة ظهر في الجزائر 1991 و النقاش في هذه المرحلة لم يكن له جدوى،و بعد عامين تكلمت السلطة الشعبية حول إمكانية تحويل رؤوس الأموال إلى مؤسسات العمومية غير الإستراتيجية.

دخول الجزائر العتيق في إقتصاد الحر يشبه ما حدث مباشرة بعد الإستقلال حيث قررت الحكومة تكسير أشكال التنظيم الإشتراكي بحيث تحرر التجارة الخارجية،الإنفتاح على الخارج.و إعادة هيكلة المؤسسات العمومية،التقليص من حجم العمال.تشجيع القطاع الخاص....الخ.و الذي جاء نتي[7]جة إتفاقية أبرمت مع صندوق النقد الدولي عرفت بإتفاقية **ساندباي** من أجل الحصول على تسهيلات في التمويل بالعملة الصعبة و هذا دون أدنى الإستعداد أن و بالتالي فهذه المرحلة أنتجت إكراهات جديدة ذات طبيعة إقتصادية،زادت من حدة الأشكال و عرقلت حركية البعض منها لخصها لنا الباحث **أحمد بن يعقوب** في مقال له حول برنامج التصحيح الهيكلي للإصلاح **المناقشة حادة غير عادلة** بعد تحرير

[7] إسماعيل عرباجي ، إقتصاد و تسيير المؤسسة ، (ط3) ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 20 ، 283

الإدارة الخارجية و الإنفتاح الكلي على الخارج أصبحت المنافسة إكراه حقيقي.تعاني منه بشدة المؤسسات الصناعية الخاصة،و المنتجات الأجنبية،المتدفقة بكثافة على السوق الوطني فرضت عليها منافسة حادة،و غير عادلة فهي لو تكن محضرة أو مستعدة لها.

خسارة الصرف:.

مشكل الصرف هو ناتج أساساً على التخفيضات المثالية التي عرفتها العملة الوطنية للمخطط لها في إطار برنامج التوازن الهيكلي للإصلاح التي لها أثار جد سلبية حيث تسببت في توقعات و إفلاس الكثير من المؤسسات الصناعية التي كانت قد لجأت في السابق إلى التمويل الأجنبي و الإفتراض على المدى البعيد.و بالتالي فقد أعطت الدولة أهمية من أجل ظهور مقاولين و إنشاء مؤسساتهم.

الهيئات المتخصصة في التمويل:

تم إنشاء عدة آليات و أدوات مالية،أحدثث خصيصا لتذليل الصعوبات المالية التي تعترض طريق الخواص في تمويل مشاريعهم الإستثمارية.

فجاء ميلاد أول صندوق،ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2002 و يعتبر هذا الصندوق أول أداة مالية،ميدانية جاءت لسد الفراغ الكبير المهيمن على إشكالية التمويل و المعالجة من خلال إفراز عدة حلول مثل منح الضمانات الضرورية للحصول على قروض بنكية لفائدة المؤسسات الخاصة مكنتها من الإنطلاق فعلياً في إنجاز مشاريعهم الإستثمارية.و قد تعددت آليات هذا الصندوق،و تطورت حتى أصبحت بعمل اليوم من خلال آلية جديدة،خاصة في إعادة التأهيل و برنامج ميدا،هو برنامج الإتحاد الأوروبي الذي جاء من أجل تنفيذ الشراكة الأورومتوسطية.و يبقى هناك العديد من الصناديق الأخرى التي وضعت تحت تصرف أصحاب المشاريع مثل صندوق دعم التصدير،الصندوق الوطني للتنميه الفلاحية،صندوق ضمان الإستقرار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة،صندوق التأمين على البطالة.

الهيئات الحكومية المتخصصة لدعم ميلاد و ترقية "م.ص.م":.

الوكالة الوطنية لدعم الشباب إنشاء في 1996 و هي تسعى إلى تشجيع كل الصيغ المؤدية إلى إنعاش قطاع التشغيل الشبابي ،من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لها فروع جهوية.وكالة ترقية و دعم الإستثمارات و هي مكلفة بمساعدة أصحاب المشاريع في إنشاء مؤسساتهم و المحافظة عليها من خلال إنشاء شباك موحد،يهدف إلى تقليص آجال الإجراءات الإدارية و القانونية لإقامة المشروعات ،بحيث لا يتجاوز حد شهرين من تاريخ الإيداع التصريح بالإستثمارات.الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار،التي أنشأت 2001 و ميلادها في الواقع باء كبديل عن الوكالة السابقودة ابيست.

لفشلها في إنجاز نتائج مرضية،على المستوى التطبيقي فهي لم تستطع إنجاز سوى 500مليون دولار أمريكي من الإستثمارات في أرض الواقع.

في هذا الإطار أكد على ضرورة تنفيذ البرنامج الهيكلي الإصلاحي بموجب إتفاقية **لسانذباي** و خاصة مع تمويل مليار 800 دولار الذي كان ينطوي على معاني كثيرة فيما يتعلق بالاوضاع الإجتماعية على المستوى المعيشي للمستهلك،طرد و تقليص حجم العمال،إفلاس المؤسسات.

هذا النظام أعطى أهمية للمقاول المستثمر كفرد مستقل و رغبته في التحرر و الإنفراد بمؤسسته الخاصة.[8]

2/ الاهتمام بالمقاولاتية:

ان الاهتمام بعلم المقاولاتية كموضوع البحث و الدراسة يتجاوز في الواقع، حدود التعبير عن انشغالات او ميولات ذاتية، فالتحولات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة تعمل على تكريس دور متميز، للمقاولة في الحياة الاقتصادية وعلى ترسيخ الظاهرة التنظيمية، في الكيان الاجتماعي بشكل لا رجعة فيه، ويبدو أن هذا الاهتمام بالشأن المقاولاتي، في الظروف الحالية، ليس بحاجة الى تبرير او هكذا يظن كثير من المهتمين، و الباحثين .طالما ان المنطق السائد لا يرى ان حرج في ان تخص المقاولة بالاولوية، في السياسات العمومية ، فالتنظيمات الاجتماعية بحجمها المتزايد ،تعكس في حقيقة الامر ، سمة من السمات الأساسية للمجتمع المعاصر .و اتجاها عاما و قويا لم يكن خافيا على علماء الاجتماع.

المقاولة بخصوصياتها التنظيمية ،و يبدو من البديهي ان يكون هناك تفاعل بين السوسيولوجيا بمختلف فروعها و هذه التحولات الاقتصادية و الاجتماعية ،الكبرى خصوصا و ان نشأة علم الاجتماع ،اقترنت منذ البداية بظهور المجتمع الصناعي او المجتمع الرأسمالي ،الذي يعرف توسعا مستمرا للظاهرة التنظيمية[9]

غير ان التفكير في المقاولة.او الحديث عنها لم يكن ممكنا منذ القرن التاسع عشر. بدوناو بمعزل عن الخليفة المتمثلة. في التعارض بين الفكر الاشتراكي. يركز على التناقض بين راس المال و الشغل ولهاذا اصبح اليوم من الأمور البديهية ان يكون الاهتمام بالمقاولة. منصب على الكيفية. او الوسائل التي تجعل من الفعل التنظيمي. فعلا لا يزوم شيء اخر. سوى تحسين أداء المقاولة. لكي تتمكن من بلوغ أهدافها الاقتصادية.

---

[8] حساين زاهية ، عوامل ميلاد و تنمية اليقظة المقاولاتية بين المعاش و الحركية ، و حوافز المنشئ مساهمة في فهم الصيرورة إنشاء المؤسسات الجزائرية و أصل تكونها ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع التنمية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2012 / 2013 ، ص ص 132-138

[9] لحبيب لمعمري التغيير الاجتماعي ورهانات العولمة .المقاولة و الثقافة دراسة في عملية التحديث بالمغرب .الجزء الأول .دار ما بعد الحداثة للنشر و التوزيع ص (20-15)

ان الهاجس الذي يتحكم في الخطاب الساءد. حول المقاولة هو البحث عن السبيل الذي يعطي المتياز و التفوق و يضمن النجاح الذي يعني الزيادة و القضاء على المنافقين وليس فقط تحقيق الربح. و في ظل هذا الواقع . يظهر ارباب العمل.

بالمقارنة مع مرحلة الحرب الباردة . وكأنهم خرجوا عن صمتهم .واصبحوا يدركون ان المجتمع بات اكثر استعدادا لاحد مطالباتهم بعين الاعتبار و اصبح متفتحا اكثر من أي وقت. مضى على شعار الكل للمقاولة. فإفلاس للأنظمة الاشتراكية كان كافيا لترسيخ القناعة. بانه لا سبيل اخر بالنسبة للمجتمعات المعاصرة. سوى فتح الباب على مصارعيه .للمبادرة الحرة و مد المقاولين بكل الوسائل .

3 / السياق التاريخي وتعددية تعريفات المقاولاتية:

إشكالية تعريف مصطلح المقاولاتية:

بالرغم ممن تحقق من تراء و خصوبة. للحقل المقاولاتي. الا ان ذلك لم يساعد قط للحصول على الوحدة للمنظومة لكل علم ومنذ ظهور مصطلح المقاولاتية لم ينجح في جميع توافق. حول تعريفه كريستيان ولا يزال في الواقع يبحث عن وحدته.

حسب الان فايول وهو في طور ما قبل النمودج و التشكل. او في سياق ما يسمى بالنمدجة.

حسب شارل اوتكات فان جذور مصطلح او لفظ. المقاولاتية يعود الى 800 سنة الى الوراء وبضبط الى كلمة مقاول التي تمثل الفعل الفرنسي. او القيام بشيء ما

ويرى تربات كريستيان في ENTREPREUNEURSHIP لفظ انغليزي ترجع الى الغة الفرنسية بطرق مختلفة هي. ENTREPRENIST

و عموما نجد ان اغلب الدراسات و النظريات. التي نظرت و أسست لظاهرة المقاولاتية. مع بداية القرن ال. 18جاءت مركزة بشكل خاص على المقاول والى تصنيفه الى 3 فئات المقاول كمخاطر ،المقاول كمنصف و المقاول كمبتكر.

نجد الباحث RICHARD CONTILLON الذي يعتبر اول من استخدم لفظ او مصطلح المقاول من اجل تعيين رءيس المؤسسة. غير ماجور.

المقاولة بخصوصياتها التنظيمية. ويبدو من البديهي ان يكون هناك تفاعل بين السوسيولوجيا .بمختلف فروعها و هده التحولات الاقتصادية و الاجتماعية الكبرى خصوصا وان نشاة علم الاجتماع اقترنت منذ البداية بظهور المجتمع ا لصناعي او المجتمع الرأسمالي الذي يعرف توسعا مستمرا و اول من ضمنه معنى المخاطرة. فبنسبة له المخاطر يتحمل خطر الايقين و اللا احتمالية.

ADAM SMITHالذي يتفق نسبيا في كتابة ثروة الأمم مع الفكر الذي يصف المقاول بالمنسق فهو يراه كرأسمالي او حتى كمدير

لرأسمال اين نجد ان اليد الخفية للسوق تلعب دور المنظم.

Joseph shumpterالمقاول او روح المبادرة. اصحاب مشاريع والمقاولاتية لا يكمل دون فحص شوبتر هذا الباحث الاقتصادي الشهير الذي كان له اثر البالغ في تتطور نظرية روح المبادرة و الممارسة فهاذا العلامة كان مصدر عدة تطورات مهمة في النظرية الاقتصادية[10]

ولهاذا من الضروري التطرق ولو بشكل مختصر لميراث شومبيتر حسب شهادات مختلف الباحثين العارفين بمساهمات علمية.

والأكاديمية للعقل المقاولاتي، و الدفع نحو تطور النظرية الاقتصادية ،من خلال توجيه نظر الاقتصاديين ،بعيدا عن الأنظمة الثابتة او الستاتيكية نحو الديناميكية و التقدم الاقتصادي. فشومبتر يصف المقاولاتية بالموضوع الصعب جدا و يعتبرها المحرك الأساسي ،للتطور الاقتصادي فتحديد روح المبادرة يسمح للأنظمة الاقتصادية بتفادي التكرارات وإنجاز التقدم الكبير للأمم.

و هدا ما نجده واضحا في كتابه " تاريخ التحليل الاقتصادي 1912 "عندما يتحدث عن الابتكار الذي يصفه بالقدرة على إيجاد أفكار جديدة و تركيبات جديدة.

فهو يعتبر المقاول منشئ لهذه الأفكار و التركيبات الجديدة و المقاولاتية نتيجة لابداعاته وهذا مايمتل بالنسبة له الخاصية المميزة للمقاول ،كما يؤكد على أهمية الجهد الفردي و الفردانية. في المقاولاتية حسب شارل اوتكالت و يخص المقاول بالكثير من الطاقة وامتلاكه للإرادة القوية للنجاح.

و الاتجاه النظري المسيطر بالنسبة للمختصين أمثال" حيفة تفاخي"، شارل اوتكالت، و" الآن فايول"، و "بريان كريستيان"، و "بوشيخي"، في اعمال" شومبيتر"، يؤكد ان النظام الاقتصادي بالنسبة اليه بمثل التوازن.ولااستقرار والمقاول هو من يحاول تهديم و تكسير مثل هذا التوازن و الاخلال بمثل هذا الاستقرار بفضل ابداعاته و ابتكاراته التي يجسدها على الواقع. لهذا فان البتكار هو العنصر الأساسي الذي يسمح للمقاول من اكتساب المكانة المهمة ،في الأسواق وإنجاز الاحتكار من خلال القضاء على كل منافسة وهو بذلك يعكس ما يملكه من تصور متميز، لمفهوم الربح في المقاولاتية، فالمقاول بالنسبة اليه يمثل منشأ القيمة ،و الربح ما هو الا الجزاء الذي يتقاضاه او يتلقاه مقابل مبادرته الخلاقة،و جزءا للمخاطر التي يخوض فيها ،وهذا الطرح يعارض تماما الإتجاه الكلاسيكي ،الذي يجعل من الربح مقابل للمجهود المبذول ويعارض حتى التصور الماركسي.

[10] مجلة الحوار الثقافي دفاتر مخبرية مجلة فصلية اكاديمية محكمة, إشكالية غياب تعريف موحد للظاهرة المقاولاتية ,حسابن زهية ,أستاذة محاضرة جامعة وهران عدد ربيع وصيف، 2014 ص(169-175)

لوبترف نجده يقر ان" المقاولة "لم تنتظر التسعينات من القرن العشرين، لتهتم بالكفايات منذ زمن بعيد وهي تصرف أموالا علا التكوين المهني بتاهيل مستخدميها وتبحث عن موظفين مؤهلين أصحاب كفايات ،او الذين لهم استعداد لذلك و اما الجدل الدائر حاليا حول الكفايات فانه يسعى الى إعطاء مضمون جديد للكفايات و ذلك راجع الى المتطلبات الجديدة لتنافسية المقاولات، وتطور التنظيمات و التنسيقات الشغل وخصاءص سوق الشغل وتطور التكنولوجيات الحديثة ،للاعلام و الاتصال و التقدم الحاصل في سيرورة التعلم ووظاءفه المعرفية وهي امور كلها لا تنحصر في المهارة وانما تأخذ بعين الاعتبار ،القدرة على تدبير الوضعيات المهنية فإن تكون صاحب كفاية لايعني انك تعرف كيفية تنفيذ عملية معينة[11].

مفهوم المقاولة : **entreprenariat**

المقاولة حاول بدء خاص فتضمن فكرة التجديد ومنه المغامرة هي عبارة عن سيرورة العمل.

هي عبارة عن السيرورة التي تهدف الى إيجاد منتوج جديد ذوقيمة يمنحه الوقت والعمل الازمين مع تحمل المخاطر البسيكولوجية و الاجتماعية و المالية المترتبة على ذلك. المقاولة هي فعل التنسيق بين الموارد الطبيعية و اليد العاملة وراس المال عند انشاء مؤسسة جديدة. تسويق منتجات جديدة لتلبية الطلب مباشرة ابداعات تكنولوجية جديدة و تسيير التنظيمات وخوض المخاطر الضرورية لاستغلال فرص الاعمال ولا تتضمن المقاولة أفكار جديدة فقط ولكن المناهج أيضا.

ان بالمقاولة هي عبارة عن السيرورة التي تبدء بفكرة وتنتهي بعرض منتوج جديد ذو قيمة في السوق و بين الاثنين المغامرة و الجمع و التنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة وخوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية. وبما ان لب هذه السيرورة هو تجديد السوق على مستوى المنتوج المادي او الفكري) الطرق و المناهج (او اكتشاف موارد جديدة فتنطوي المقاولة على مبدء الابداع.

هناك فريق اخر من الباحثين يرى ان تعريف المقاولة يمكن ان تجدد ووصف ما يفعله المقاول بحيث يقوم المقاولون بابداع شخصي. و يخوضون مخاطر بخلق مؤسسات جديدة وذلك ب البحث عن الموارد بهدف تنفيذ أفكار جديدة كما تعرف بانها>> نشاط موجه نحو غايات اقتصادية مسيرة من طرف مقاول بمعنى شخص محفز لمتابعة. مختلف الأهداف و الذي يحرص على المحافظة على المؤسسة ونموها[12]

Contillonيربط في تحليله بين المقاول والمخاطرة. مركزا على مبدء بعض هذه المخاطر في سوق الايقيني أي دون ضمان ما سوف ينتضره في السوق. خاصة مع تقلب الأسعار بالنسبة له كل من هذه المخاطر تؤدي الى تغيير لامباشر في نوعية الجودة. ومن هناك تتبع بتعريف للمقاولة حيث تعتبر

[11] **مجلة التدوين العدد 8,في المقاربة بالكفاءات وفلسفتها,حمادي السايح,جامعة عبد الحميد بن باديس , مستغانم ص2015 ، 106**

[12] مجلة دراسات اجتماعية ,دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة,العدد3,إشكالية المقاول الجزائري الجديد ,مراح حياة جامعة الجزائر ص(25-27)

لغة -المقاولة هي صيغة على وزن مقابلة تقتضي مشاركة من اطرافمتعددة واصل اشتقاقها الفعل قال يقول قولا مقالا وقاوله في امره وتقاول والمقاولة معناها معناها المفاوضة والمعادلة

اصطلاحا -هي وحدة إنتاجية او تنظيم يؤلف بين عنصر الإنتاج, لسلطة معينة او لخدمة ويتمتع بالاستقلال في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاط القائم, من اجله وهو يختلف عن النشاة من حيث هي وحدة إنتاجية لا تخضع بالاستقلال, وانما تعتبر جزءا من المشروع او عدة منشات لها إدارة مشتركة و ذات ملكية مشتركة.

المفهوم الاجتماعي للمقاولة:

هي وحدة اجتماعية هادفة ,تتكون من عناصر بشرية و مادية و معنوية, تحيا و تموت كساءر الكاءنات الأخرى, تمارس النشاط الاجتماعي وتتمتع بذمة مالية وتنتج سلع وخدمات في محيط محدد.

يعتبر مفهوم المقاولة من المفاهيم الأكثر غموضا باعتبار ان الامر يتعلق بمفهوم خاضع لضروف متعلقة, وطبقا لمجالات عملها فمحاولة فتح المقاولة مفهوم قانوني محدد,باء بالفشل لما كان الهدف من وراءها إعطاء المقاولة مفهوما شاملا و جامعا تدخل فيه المقاولات بكل اشكالها و السبب وراء الفشل حصر مفهوم المقاولة يعود الى كون هذه المحاولة, أغلقت المفهوم الاقتصادي للمقاولة التي نادى به بعض المهتمين والفقهاء الاقتصاديين.

المفهوم الاقتصادي للمقاولة:

يقصد بها الخطة الاقتصادية او النشاط المنظم المبرمج القاءم على تكرار النشطة على وجه الاعتياد او الاحتراق بنية المضاربة , بنء على تصميم و إدارة الموارد البشرية و تجهيزات راس مال و اليد العاملة والوساءل المالية والمعنوية والقانونية الأخرى الازمة لتحقيق غرض معين صناعي, او تجاري او حرفي او خدماتي يكون هو الهدف عن المقاولة او المشروع فان لم توجد هذه العناصر في لحظة, فانها تفقد صفة المقاولة ومن هنا لم تعد قادرة على منح الصدفة التجارية على العمل او النشاط, وعلى القاءم بالنشاط صفة التاجر او للنشاط غير التاجر.

تعريف" الان فايول "يمكن تعريفها بانها حالة حاصلة, يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية.

المفهوم القانوني للمقاولة:

هي عقد بتعهد احد طرفين , بمقتضاه بان يضع شيءا او يؤدي عملا لقاء بدل يتعهد به الطرف الاخر.

يدل هذا التعريف على ان المقاولة عقد معارضة رضائي،

يلتزم فيه المقاول بصناعة شيء او أداء عمل في مقابل التزام الطرف الاخر, بتقديم بدل نقدي متفق عليه اما شهريا واما بنسبة معينة, من النفقات الفعلية اما تقديم مواد العمل فقد نصت القوانين عليها ووصفت كيفية المقاولة, وقصرتها على حالتين بحسب التراضي و الاتفاق.

4 / التعريف الاجرائي للمقاولة :

يمكن اعتبار المقاولة على انها انشاء الفرد لمشروع ما سواء لوحده او مجموعة ما بغية الربح,فالمقاولة هي وحدة انتاج تعتمد على راس مال لانتاج منافع متعددة مختلفة لتلبية حاجات المستهلك[13].

المقاولاتية هي عملية انشاء جديد ذو قيمة و تخصيص الوقت, والجهد والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطر المصاحبة و استقبال المكافئة الناتجة, انها عملية ديناميكية لتراكم الثروة, وهذه الثروة تقدم عن طريق الافراد الذين يتخذون المخاطر في رؤوس أموالهم و الالتزام بالتطبيق ,لكي يضيفوا قيمة الى بعض المنتجات او الخدمات وهذه الأخيرة قد تكون او لا تكون جديدة ,ومن هنا نصل الى 4 جوانب رئيسية لتعريف الريادة ,عملية انشاء شيء جديد ذا قيمة[14]

1-تخصيص الوقت,الجهد,المال

2-تقبل المخاطر المختلفة

3-استقبال المكافئة الناتجة متل الاعتمادية،الاستقلال،المال.

الريادة هي التفرد,فالريادة بشكل رئيسي تعتمد على الاختلاف و التنويع, والتوافقات الجديدة و الطرق الجديدة و ليس العادات المتبعة,.اذ تستطيع من خلال الريادة الوصول الى تامين منتجات و طرق جديدة لعمل الأشياء.

فالريادة هي العملية التي من خلالها فرد او مجموعة من الافراد يستخدمون مجهودات منتظمة ووسائل وراء الفرض لتامين القيمة و النمو لمشروع بالتجاوب مع الرغبات و الحاجات من خلال الإبداع ولابد للريادي ان ينظر الى تنظيم مشروعه,ويتضمن اختيار الريادي للشكل القانوني للأعمال وادراك تصميم هياكل التنظيم المناسب لعمله حتى يتضمن ان يسير العمل في التنفيذ على اكمل وجه.

[13] فايزة درقاوي ، مذكرة تأثير العوامل السوسيوثقافية على المقاول الجزائري ,دراسة ميدانية لمجمع شركات حسناوي في سيدي بلعباس,جامعة سعيدة 2015-2016ص(23-24)

[14] alain fayolle,le metiers de créateur d'entreprise éditions d'organisations ,paris,2005,p(16)

نستطيع القول ان مفهوم الريادة قد تطور مع تطور الدول المختلفة للأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الى تحقيقها، اذ يكون مرتبط في الدول المتقدمة بالاختراعات والتفوق[15].

5 / السياق التاريخي لظهور المؤسسة

مرحلة ما قبل انشاء قانون المؤسسات:

تختصر هذه المرحلة كل المجهودات التي تطالب بها إطارات الوكالة ومستخدميها بدلها لإنجاح الاستثمار المصغر. كما تتوجه عمليات التأهيل المحاطة بالمشروع وصاحبه من خلال الية المرافقة المصاحبة للمؤسسة المصغرة في كل اطوارها. ليتم التركيز بداية على ضرورية التحسيس الفكر المقاولاتي اعتمادا على الاستقبال الاعلام والتوجيه الهادف الى احياء المعارف المهنية بعد عقد جلسات جماعية وفردية غاياتها هيكلة جميع المعطيات وتقييمها للانطلاق في تجسيدها ميدانيا.

الفكرة الاولية للمشروع:

تعرف برغبة الشاب او الشباب ذوي المشاريع في تأسيس مقاولات وظيفتها انتاج السلع او تقديم الخدمات، يجب ان تتواجد الفكرة في محيط يستجيب لها لذلك يتعين على الشاب صاحب المشروع ان يركز على دراية كافية المشروع من خلال توفره على التأهيل اللازم باعتباره مورد بشري قابل للاستثمار الى جانب دراسته لمتطلبات السوق، لتفادي فشل المشروع قبل بدايته، بسبب تكرار نفس المشاريع او سبب عدم استجابة السوق.

تقديم المشروع على مستوى الوكالة:

تنتهي الخطوة الاولية باتخاذ قرار الاستثمار الذي يتعين على الشاب صاحب المشروع البدء في تجسيده عمليا من خلال اتخاد جملة من الاجراءات تتمثل في تكوين ملف الذي ايداعه لدى الفرع المحلي للوكالة الوطنية لدعم الشباب بعد استخراجه وتحضير الوثائق المتعلقة به، تسجيل يضم كل المعلومات الضرورية الخاصة بالمقاول وبالمشروع، تملأ وتوقع مع ملئ المجال المخصص لصالح الوكالة دون ان تتعدى الاستمارة اجمالا مربع صفحات، على ان يستكمل الملف بكل الوثائق المطلوبة واللازمة لإتمام المراحل المتبقية.

عرض المشروع على لجنة الانتقاء والاعتماد والتمويل يقوم صاحب المشروع مصحوبا بمرافقه الشخصي بعرض المشروع ودراسته التقنوالاقتصادي على لجنة الانتقاء والاعتماد والتمويل

[15]فايز جمعية صالح النجار ,عبد الستار محمد العلي ,الزيادة وإدارة الاعمال الصغيرة , الطبعة الثانية، 2010، دار الحامد للنشر و التوزيع,عمان،ص(28-29)

كخطوة موالية يتحدد البناء عليها مصير الفكرة التي تم صياغتها في شكل مشروع تمكن الدراسة التقنوالاقتصادية المعدة مسبقا اللجنة المعنية وبعد التوظيف المقاربات السابقة التحقق من مسالة المردودية بالنظر الى غرض الاستثمار المتواجدة على مستوى الولاية ن يجب الا تستغرق هذه العملية مدة شهر واحد تنفيذا للتعليمات المنبثقة عن المجلس الوزاري المشترك.

إيداع الملف على مستوى الوكالة البنكية:

تتعامل الوكالة الوطنية لدعم الشباب مع البنوك في إطار النصوص التنظيمية السارية إضافة الى اتفاقيات الإطارات المبرمة معها، ألزمت اللامركزية في التسيير في اتخاد القرار المعتمدة من قبل الوكالة ضرورة ابرام اتفاقيات فرعية تجمع الوكالات البنكية بفروع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب مع اشراك الفروع المعتمدة لصندوق الكفالة المشتركة لضمان اخطار القروض.

يتم تعيين الوكالة البنكية المسؤولة على التمويل من قبل لجنة الانتقاء والاعتماد والتمويل مباشرة بعد شهادة القابلية للتمويل ليتولى المرافق الشخصي صاحب المشروع إتمام الاجراءات. حيث شهدت هذه الخطوة نقلة نوعية من خلال إحلال المرافق الشخصي لصاحب المشروع محل صاحب المشروع في التعامل المباشر مع البنك، إذا يتعن على صاحب المشروع في السابق الحصول على الموافقة البنكية بنفسه، بعد إيداع شهادة التأهيل مضمونة بملف البنك المتضمن على وثائق الملف الإداري

مرحلة التأسيس القانوني للمؤسسة:

تكوين صاحب المشروع:

يعد القرار النهائي بالموافقة على التمويل الممنوح من قبل الوكالة البنكية بمثابة نقطة الانطلاق الاولى لتأسيس الفعلي للمؤسسة الصغيرة تقوم الوكالة عن طريق المرافق المسخر لمتابعة صاحب المشروع بتوفير الاجراءات اللازمة لميلاد المشروع ونجاحه من الناحية القانونية حيث يخضع صاحب المشروع في هذه المرحلة الى تكوين هدفه الالمام بكل الاجراءات والاحكام التي يطلبها.

اعتمدت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لهذا الغرض مخططا تكوينا من خلال ابرام اتفاقيات شراكة مع مؤسسات متعددة على غرار مديريات التكوين والتعليم المهنيين هدفها التكفل بتكوين أصحاب المشاريع في الفترة التي تنسق التمويل الفعلي.

التمويل البنكى للمشروع:

ان استلام الموافقة البنكية تعطي للشاب صاحب المشروع الحق في الحصول على القرض البنكي بعد إتمام للإجراءات المرتبطة بالوجود القانوني والفعلي للمؤسسة المصغرة حيث يفتح حساب

تجاري على مستوى الوكالة البنكية ليودع فيه قيمة المساهمة الشخصية الموافقة للمشروع إضافة الى دفع قيمة التامين على العتاد المحدد وفقا للفاتورة الشكلية للتامين على العتاد المجددة هذه الأخيرة يتحصل على صاحب المشروع من طرف المورد الذي يتعامل معه والذي يعدها له انطلاقا من الفاتورة الشكلية للعتاد المعفية من الرسوم كما يتعين على صاحب الشروع تقديم عقد كراء او ملكية الاماكن المخصصة لمزاولة النشاط ودون اغفال أحقية في الحصول على احد المحلات التي وضعت تحت التصرف في أيطار تنفيذ تدابير دعم تشغيل الشباب.

يعتمد انشاء المؤسسة المصغرة في التمويل الثلاثي على 3 مساهمات مقدمة من قبل ثلاث أطراف، تتمثل في الاعانة الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية في شكل قرض بدون فائدة.

<u>مرحلة إطلاق المشروع وبداية الاستغلال:</u>

يمكن من الحصول على قرار منح التجهيزات والامتيازات المقررة، اذ يتعين على صاحب المشروع بعد إتمام إجراءات التأسيس القانوني إيداع مساهمة الشخصية في الحساب البنكي المفتوح على مستوى الوكالة البنكية المسؤولة على التمويل كما يقوم فرع الوكالة بتحرير مساهمة التي تأخذ شكل القرض بدون فائدة وتحرير امر برفع الاستفادة وتمكين المشروع من القرض البنكي والامتيازات المقررة.

تقدم الإعانات المالية الممنوحة لشاب صاحب المشروع، على اختلاف قيمتها و الجهة الممولة عينا في صورة تجهيزات محدد مسبقا وفق الفاتورة الشكلية المجددة المحررة من قبل المورد الاجراء الذي يسمح بضمان نجاح الاستثمار وعدم تحويل الاعانة الى طريق اخر ن اذ تشكل متابعة المرافق لكل الاجراءات والخطوات تأكيد الضمانة السابقة.

لتبدا مرحلة الاستغلال بمجرد اقتناء للشاب صاحب المشروع العتاد او التجهيزات من طرف المورد عن طريق الصك البنكي على ان يقوم كل من البنك و فرع الوكالة بأول اجراء لمتابعة المشروع من خلال معاينة الاجهزة و الانطلاق الفعلي للنشاط حيث يحرر محضر معاينة يثبت كل الوقائع والملاحظات بعد الانتهاء من هذه الاجراءات و تقديم الضمانات اللازمة يتسلم صاحب المشروع قرار منح الامتيازات الخاصة بمرحلة الاستغلال كسند قانوني يمكنه من الاستفادة من الإعفاءات والتخفيضات الجبائية المختلفة و المقررة بعنوان الاستثمار عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.[16]

[16] قادة عبد الله، الإطار القانوني الخاص لدعم التشغيل في الجزائر 2016، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر ص259 ،262

انشاء المقاولات من طرف الشباب:

تضع إشكالية إنعاش الشغل انشاء المقاولات من طرف الشباب هدفا لا محيد منه وهناك حجج كثيرة تدعم هذا الاختيار، لقد اكدت التجربة التي اكتسبها المجلس الوطني للشباب والمستقبل في الميدان انه ليس في استطاعة الديناميكية الاقتصادية لنظام الانجاح الخاص القائم ولا تلك التي يمنحها الاستثمار العمومي يخلق وحدهما فرصا للمشغل بالنسبة لمجموعة الشباب الذي يلج كل سنة سوق العمل.

وما يؤكد ذلك ان المقاولات الكبرى التي تستند لها الطلبات العمومية وأسواق التصدير التقليدية ن تعرف كذلك صعوبات تفرض إعادة الهيكلة بغية تحقيق إنتاجية أفضل وغالبا ما يكون ذلك على حساب التشغيل.

ان خلق المقاولات الصغرى كان أكثر فعالية فيما يتعلق بخلق فرص الشغل مقارنة مع المقاولات الكبرى إضافة الى ذلك نجد انه خلال فقرة الانكماش الذي عرفته مع بداية سنوات التسعينات. تشكل المقاولة اذن استثمار تنعكس اثاره على التشغيل انعكاس هاما.

والمقاول الشاب يضمن بمبادرته اندماجه كما يتيح الفرصة في الوقت ذاته لخلق فرص أخرى للتشغيل وهو يشتري خدمات ويخلق توراته ويوزع مداخيل يولد تأثيرا مضافا على الشغل في المقاولات الأخرى [17]

6 / العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي :

العوامل النفسية : لماذا يسعى بعض الافراد الى خوض المخاطر و انشاء مؤسساتهم الخاصة بينما لا يفكر اخرون مطلقا في ذلك لماذا قد ينجح البعض في عالم الاعمال بينما يفشل اخرون قد يرجع كثيرون اسباب ذلك الى مجموعة من العوامل الخارجية كتوفر الفرص او التمويل مثلا لكن لو امعنا النظر في اولئك الذين توجهوا الى المقاولة فسنجد ان بعض منهم يعيشون نفس الظروف و في نفس البيئة و بالتالي فليست الخارجية وحدها في العنصر الحاسم. و في هذا الصدد قام الكثير من علماء النفس بدراسة ظاهرة المقاولاتية مركزين فيها على المقاول حيث طرحوا هذه الاسئلة المتعلقة بصفاته و السمات الشخصية التي يتمتع بها و انطلق معظم الباحثين من الفردية الاساسية مفادها ان المقاولين يختلفون عن غيرهم و بالتالي ركزت هذه المقاربة على البحث في الخصائص السيكولوجية و السمات الشخصية للمقاولين و كذا دوافع سلوكهم على راس هؤلاء الباحثين عالم النفس الامريكي Maclelland اذا ما اردنا ان نحدد العوامل النفسية التي تلعب دورا مهما في الفعل المقاولاتي فانه يمكن تقسيمها الى نصفين اساسيين : دوافع المقاول و الخصائص و السمات الشخصية للمقاول.

[17] الشباب والمقاولة، رهانات جديدة برنامج عمل، مملكة المغربية المجلس الوطني للشباب والمستقبل، الرابعة 1995 ص 33، 35

و قد يكون اهم دافع للمقاول عند Shapero هو دافع الاستقلالية او ان يكون الفرد رئيس نفسه او يدير املاكه الخاصة و الانجذاب الى الاستقلالية هو من اهم دوافع المقاول و يلعب دور هام في اتخاذ قرار المقاولة. من عدمه بالرغم من ان المقاول عند انشاء مؤسسته الخاصة. لمن يحقق الاستقلالية التامة حية انه سيبقى مرتبط بالمرودين من جهة و الزبائن من جهة اخرى و كذلك هناك ارتباط بمختلف المؤسسات الاخرى و بالمجتمع ككل.

اما Hamaday قد وضع اطول قائمة للخصائص التي يجب ان تتوفر في المقاولين الناجحين و هي الثقة بالنفس المخابرة و العزم سعة الحياة القدرة على تحمل المخاطر الابداع روح المبادرة المرونة حب المغامرة الاستقلالية البصرية النافدة القدرة على القيادة متعدد المعارف الخبرات القابلية للتعايش مع الاخرين يتفاعل مع النصائح و الانتقادات الفطنة و التفاؤل.

العوامل الاجتماعية و الثقافية :

نقصد تلك العوامل المرتبطة مباشرة بالأوساط المختلفة التي يتعامل معها الفرد و التي يتعلم فيها و يأخذ الكثير من الافكار و القيم التي تؤثر في سلوكاته و بالتالي توجهاته بما فيها التوجهات المقاولاتية و هي الفكرة التي يؤكد عليها مالك بن نبي و هو ما يصطلح عليه بالمعادلة الاجتماعية. في كتابه المسلم في عالم الاقتصاد و قد تختلف منه العوامل في تأثيراتها حسب خصوصيات كل مجتمع و يمكن ان نجمل منه المتغيرات.

اما بالنسبة ل Mccleland فان الانسان لديه ثلاث حاجات هي الدوافع الاساسية للمقاولة و التي هي الحاجة الى الانجاز الحاجة للانتماء الحاجة للسلطة.

يمكن ان يكون هناك عدد كبير من الدوافع للمقاولة او الانشاء المؤسسة لكن هناك دائما دافعا مهيمن يكون هو الاكثر اهمية من الدوافع الاخرى قد يكون هذا الدافع هو الحصول على الاموال او حب السلطة او غيرها من العوامل. و لكن بالإسقاط على هرم. Maslawتدرج الحاجات فان الدوافع للمقاولاتية يكون استجابة للحاجات في قمة الهرم اي الحاجة الى التقدير من طرق الاخرين او الحاجة لتحقيق الذات و الوصول الى النجاح الشخصي و الاجتماعي.

ان المقاول حسب المقاربة السلوكية هو شخص متميز و يختلف عن الاخرين حيث انه يمتلك مجموعة من الصفات تمكنه من النجاح اي اين يخفق الاخرين فتتبع وجهات النظر في هذا المجال يقودنا الى وجهات نظر لا نستطيع ان نرسم صورة المتفقة عليها للمقاول.

(العائلة - المدرسة - الجامعة - المجتمع – الثقافة السائدة فيه – المؤسسات – الخبرة المهنية – العمل – المنطقة الجغرافية ...)

فيرى Cotranem ان النمو و التطور المقاولاتية ينبع من جملة من العوامل المتداخلة و يعطي الاهمية الكبرى للعوامل التالية (العائلة – المدرسة – او النظام التعليمي البيئة المحيطية) .

و بناءا على الدراسة KIRK WOOD 2007. من المنصف ان نقول ان الاباء اللذين يمتلكون اعمالهم الخاصة يلعبون دورا هاما في قرار ابنائهم ان يصبحوا مقاولين و اشار باحثون اخرون

الى صحة ما يسمى بظاهرة الاستنساخ المقاولاتي حيث لاحظوا ان نسبتا كبيرة من المقاولين نشئوا في عائلات مقاولة و انه دائما ما يكون للآباء دور كبير في التأثير على الابناء ليتخذوا قرار المقاولة هذا اضافة الى التربية الاجتماعية و مجموعة القيم المكتسبة من الاسرة مثل الاستقلالية الجدية روح المبادرة الكثير من الصفات الشخصية التي تلعب للأسرة دورا كبيرا في ظهورها و تشير ايضا الى ان للأسرة دورا كبيرا في ظهورها و تشير ايضا الى ان الاسرة مثلما لها دور ايجابي فانه يمكن ان يكون لها دور سلبي كذلك.

و في دراسة استقصائية قامت بها مؤسسة كوفمان للمقاولاتية حول خصائص المقاولين العاملين في قطاعات العالية للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الامريكية حيث شملت العينة 549 منشأ مؤسسة و كانت الاجابة على سؤال من افراد عائلتك انشا مؤسسته قبلك يبين ان ما يقارب 50% من المستقصيين لديهم اقارب من المقاولين و هو في الغالب الاباء الذين شكلت نسبتهم 40 % .

تبين النتائج ان ما يقارب 95% من افراد العينة مستواهم الجامعي و ما اكثر و هو دليل على الاهمية الكبيرة للتعليم في توجيه المقاولاتي خاصة في المحلات العالية التقنية.

كمكمل لدور العائلة و التعليم هناك بعض العوامل الاجتماعية و الثقافية الاخرى التي يمكنها التأثير في توجهات الافراد للمقاولاتية حيث تلعب البيئة التي يعيش بها الفرد بمختلف ابعادها الثقافية و الاجتماعية دورا لا يمكن اهماله بالإضافة الى كل هته العوامل لا يمكن ان نهمل دور الخبرة المهنية في توجيه الفرد نحو المقاولة حيث ان الخبرة المكتسبة في مجال العمل تعطي افضلية في القدرة على تحليل البنية الخارجية و بالتالي اكتشاف الفرص و بمقابل عدم الرضا الوظيفي او الضغوط او المشاكل التي يواجهها الفرد في العمل بالإضافة الى الاجر الزهيد قد تكون حوافز تدفع العامل الى التفكير في انشاء مؤسسته الخاصة و الاستقلالية.[18]

العوامل الاقتصادية :

نقصد بالعوامل الاقتصادية مختلف الموارد من مواد اولية و يد عاملة مؤهلة و ذات خبرة و كذلك وسائل الانتاج و مصادر التمويل و الحصول على معلومات و المعارف المختلفة و العوامل الاقتصادية لا تأتي في المقام الاول حيث اذا توفرت الارادة و وجدت الامكانيات الشخصية و الدوافع القوية يمكن فعل مستحيل لكن هذا لا يعني ان العوامل الاقتصادية غير مؤثرة إلا انها قد تكون عوامل مفتاحية في التوجه نحو المقاولة لذى الافراد و انشاء مؤسساتهم الخاصة حيث ان الوسائل و الموارد الاقتصادية المتاحة و القدرة على البحث و الحصول عليها و استغلالها. تعتبر ميزة المشروع و المؤسسة ذاتها و يمكنان نشمل اهم العوامل الاقتصادية فيما يلي :

- التمويل
- مدى انفتاح الاسواق
- توفر فرص المقاولة

[18] اطروحة روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر دراسة حالة مقاولي ولاية برج بوعريريج ، لفقير حمزة ، تخصص تسيير المنظمات ، جامعة بومرداس ، 2016 – 2017 ، ص 45 – ص 50

- السياسات الاقتصادية الحكومية

العوامل السياقية :

لا يمكن عزل الحدث المقاولاتي عن سياق حدوثه و هذا السياق يرافقه مجموعة من العوامل ذات العلاقة بالحياة الشخصية و العملية للفرد حيث تعمل العوامل السياقية على استشارة مؤثرات نفسية او حسية من شانها ان تساهم في اتخاذ قرار المقاولة او انشاء مؤسسة خاصة.

لاحظ Shapitro ان معظم منشئ المؤسسات في سياق اتخاذهم هذا القرار حدث لهم تغيير ما او انتقال من وضع الى اخر او حادثة معينة في حياتهم الشخصية او العملية تكسر الروتين المعتاد و يعتبر Shapitro هو اول من ادخل مفهوم الانتقال و تكلم ايضا عن عوامل الدفع اي العوامل الايجابية و عوامل السحب اي العوامل السلبية و تتمثل مثلا : فصل عن العمل او الفشل المهني او حادثة في الحياة العائلية كالطلاق مثلا او انفصال مكلف و يمكن ان يكون عامل ايجابي مثل التعرف بشخص يصبح شريكك مستقبلا في اكتشاف الفرصة و تجسيدها.

7 / نظريات و مدارس المقاولاتية :

اختلفت و تعددت المدارس و الاتجاهات المنظرة للمقاولاتية ، و إن كان القسط الأكبر من الباحثين يربط للمقاولاتية بنظريات التسيير الكلاسيكية.الا انه على الرغم من ذلك ظهرت محاولات عدة من الباحثين و المفكرين المعاصرين.

مدرسة السمات الشخصية :

ترى أن المقاول يمتلك مجموعة من السمات تمكنه من إدارة المنشأة بنجاح فالمقاول فرد يتمتع بقدرات على تحمل المخاطر و رؤية الفرص و التخطيط و الإدارة الإبداعية لعمل خاص به.والمقاولون أفراد متميزون حيث أن لديهم ، خصائص تساعدهم في إدراك الفرص،بينما يراها الآخرون صعوبات و بسبب هذه الخصائص يستطيع تأسيس مشاريعهم يمكنها النمو ،من أهم هذه السمات التي سوف نعود اليها بالتفصيل لاحقا ما يلي :

1. -الحاجة الى الانجاز،و الميل إلى الاستقلالية.
2. -المنافسة و الابداع و الذكاء.
3. -القدرة على تحمل المخاطر.
4. -القدرة على التفكير الابتكاري و المبدع.
5. -القدرة على الضبط الذاتي.
6. -العزيمة و الاصرار و الثقة بالنفس.

ترجع أصول نظرية السمات و العوامل الى علم النفس و حراصة و قياس الفروق الفردية ، و تستند هذه النظرية الى دأب علماء النفس و خاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية ، على

تحديد سمات الشخصية ، و تحديد عواملها سعيا لتصنيف الناس و التعرف على السمات و العوامل التي تحدد السلوك من أهم خصائص نظرية السمات و عوامل تمركزها حول العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، و التي تمكن من تحديد سمات الشخصية.

و قد استفادت هذه النظرية من حركة القياس النفسي التي ازدهرت بعد الحرب العالمية الثانية.

و تعد نظرية السمات و العوامل من النظريات النفسية المعروفة التي يشتمل لها باسهاماتها في مجال الإرشاد النفسي بشكل عام و دراسة الجوانب الشخصية المختلفة بالمقاتلين ، والتركيز على السمات الشخصية و الفروق الفردية بين الناس و من أهم مفاهيمها :

السلوك :

تفترض أن سلوك المقاول يمكن أن ينظم بطريقة مباشرة ،و أنه يمكن قياس السمات و العوامل المحددة للسلوك باستخدام الاختبارات و المقاييس على الوقوف و السمات المسيرة للشخصية.و ترى النظرية أن السلوك يتقدم من الطفولة الى الرشد من خلال نضج السمات و العوامل.

الشخصية :

عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات أو عوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها.

السمات :

السمة هي الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية ، الفطرية أو المكتسبة ، التي يتميز بها الشخص ، و تقول إن الفرد يمكن أن يفهم في ضوء سماته الشخصية ، التي تمر عبر سلوكه فيمكن أن يوصف بأنه ذكي أو غبي أو متطور ، منبسط ، عصبي ، مزاجي.

و تمتد السمات على طول متصل ، أو بعد يوضح أن معظم الناس يقعون في مكان ما حول منتصف هذا المتصل أو البعد ،و هنا يذهب **قارترام** و يقسم السمات على النحو التالي :

- -سمات مشتركة يتسم بها الأفراد جميعا ، أو على الأقل جميع الافراد.
- -سمات فريدة لا تتوفر إلا على فرد معين.
- -سمات سطحية و هي السمات الواضحة الظاهرة.
- -سمات مصدرية و هي السمات الكامنة.
- -سمات مكتسبة تنتج عن فعل العوامل البيئة.
- -سمات وراثية و هي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية.
- -سمات دينامية تهيئ الفرد و تدفعه نحو الاهداف.
- -سمات قدرية تتعلق بمدى قدرة الفرد ، على تحقيق الأهداف.

مدرسة البيئة الموقفية :

ترى أن خصائص المقاول تتأثر بالبيئة ، و ما تحويه من عوامل خارجية ، كما تؤمن لتأثير الثقافة على الفرد و من أهم نظرياتها :

-نظرية الجذب و الدفع : تجذب البيئة الإيجابية للمقاول و العكس صحيح.

-منهج الحراك الاجتماعي : أن عامل التحدي يعد محفزا و يساهم في خلق الابداع.

الخلفية الأسرية : أظهرت الدراسات مدى تأثير البيئة الأسرية على الأشخاص الذين ينشرون في بيئة ملاولاتية يميلون بدرجة كبيرة ، الى إشباع نفس سلوكيات اوليايهم .

-**التعليم و الخبرة** : هذا الجانب لا يمكن إغفاله فالتعلم عامل مهم لتطوير القدرات ،و الكفاءات للمقاولاتية و تنميتها.

-ان بيئة المقاول مقارنة مع البيئة الداخلية ، و المقارنة بدورها من العوامل أو المتغيرات الخارجية ، و المرتبطة بعناصر موالية.

التغير بالطلب بالسوق.*

التغير في المنافسة.

تغير سلوك المستهلكين.*

التغير بأساليب الإدارة.*

*التغير بالسياسات و القوانين الحكومية.

و ايضا يتأثر بالبيئة القريبة من المقاول أو المتغيرات الداخلية ، مثل : العائلة – شبكة علاقات المساهمين- الشركاء.

المدرسة السلوكية :

هي عبارة عن اتجاه فكري تعتمد طريقة تفكيره على العقلانية المحدودة ، اي الرشد المحدود ، الذي يأخذ في الاعتبار القيود المادية و الطبقية و البيئية التي تمنع الإنسان عادة من أن يصل إلى الحد الأقصى من الاشباع لحاجته،من خلال تحديد البدائل المتاحة أمامه ، و تقييد قدرته على الاختيار.

و ترى المدرسة السلوكية إن الفرد كاين اجتماعي يتفاعل مع البيئة المحيطة و يتأثر بسلوكيات أفرادها ، و أن شعور الفرد و احساسه بأنه ينتمي لتلك المجموعة ، هو الأساس الذي يدفعه و

يحفزه للعمل الجديد و العطاء ، حيث ركزت على سلوك الإنسان و حاجته النفسية و الاجتماعية . و اهتمت بالعلاقات الإنسانية داخل التنظيم ، و بالتنظيم غير الرسمي ايضا للمنظمات، فسلوك المقاول لا يقتصر فقط على السمات الشخصية و لكنه يرتبط بأداء الوظائف الإدارية بشكل فعال ،كما يحتاج إلى مجموعة من المهارات السلوكية ،التي يستثمرها لصالح تطوير العمل.

لذلك قسم الباحثين هذه المهارات الى نوعين أساسيين يساهمان في تكوين الشخصية للمقاولاتية و هي :

مهارات تفاعلية _ مهارات تكاملية .

المدرسة المعاصرة :

من اهم النظريات المهتمة بشخصية المقاول و الخصائص للمقاولاتية و ترتكز على نظريتين أساسيتين :

النظرية الموقفية : من أهم روادها **فيدلر** و يؤكد لها أن فاعلية نمط القيادة ، تتحدد بطبيعة الموقف المحيط بعملية القيادة ، و بالتالي فهي تعتمد على عنصرين اساسيين ، نمط القيادة الخاص بالمقاول و الموقف القيادي ،فالبنسبة النمط القيادي للمقاول فهنا استخدم **فيدلر** نمطين قياديين :

- -نمط القيادة الذي يهتم بالانتاج و تصميم العمل .
- نمط القيادة الذي يهتم بالعاملين و العلاقات الاجتماعية.

أما الموقف القيادي فقد ادخله **فيدلر** في الحسبان و كان يعني به عدة اعتبارات.

-طبيعة وجود العلاقة بين القائد و المرؤوس.

-دقة تصميم العمل و وضوح المهام به.

-مقدار و نوع السلطة التي يمارسها القائد بالنسبة للحوافز و العقاب.

فمن خلال دراسة هذه الاعتبارات ، توصل **فيدلر** الى النتائج التالية :

- -في المواقف الصعبة ، حيث العلاقة سيئة بين القائد و المرؤوسين.
- -في المواقف السهلة ، حيث العلاقة حسنة بين القائد و المرؤوسين.
- -في المواقف العلمية المتوسطة الصعوبة ، حيث العلاقة عادية بين القائد و المرؤوسين.

نظرية المسار و الهدف : رائدها **هاوس** درس تأثير موقف و بيئة القيادة على فاعلية هذه القيادة ، و العلاقة المؤثرة على شخصية المقاول.

- -النمط الإنساني: يهتم باللاعبين و مشاعرهم بدرجة عالية جدا.
- -النمط المشارك :يهتم بأخذ اراء العاملين قبل اتخاذ القرار.
- -النمط الموجه : يهتم بارشاد و توجيه العاملين ، أكثر من أخذ ارائهم.
- -النمط المهتم بالانجاز و هو الذي يهتم بطموحات و اهداف العاملين ، في قدراتهم و يهتم بالعمل[19].

8 / أنواع المقاولاتية :

أن إقامة الأعمال من قبل الأفراد يمكن أن يحصل بثلاثة طرق ، الأولى تأسيس مؤسسة جديدة و إقامتها من البداية و الاستمرار ، في إدارتها و تطورها، حتى تصبح مؤسسة متوسطة الحجم ، اما الطريقة الثانية فهي شراء مؤسسة قائمة من الآخرين ، و اخيرا هناك إمكانية اللجوء إلى المقاولة الداخلية ، و يقدم المقاول بالمفاصلة بين مختلف هذه الحالات و ذلك بعد الاطلاع على خصائص كل منها.

-انشاء مؤسسة جديدة : تعتبر عملية معقدة ، و غير متجانسة تختلف دوافعها من مقاول لآخر ، فهناك من تتبلور لديه فكرة عبر الزمن ،و بعد دراستها ، مختلف الاحتمالات و البدائل يقوم باتخاذ قرار إنشاء مؤسسة خاصة.

-انشاء مؤسسة من العدم : أن عملية إنشاء مؤسسة من العدم ليست بالأمر السهل ، حتى تحتاج هذه المؤسسة إلى وقت كبير حتى تتمكن من إطلاق منتجاتها في السوق و حتى تقنع المستهلكين به، و لذا يجب على المقاول تحديد احتياجات المؤسسة بدقة خاصة المالية ، منها كما أن عملية إنشاء المؤسسة . في هذه الحالة ، تتطلب الكثير من العمل و الجهد الكثير من الصلابة و الاصرار ، إلى ضرورة توفي الدقة في تقدير الأخطار المحتملة.

-انشاء مؤسسة عن طريق التفريغ : في هذه الحالة يقوم الإجراء من خلال الدعم المقدم لهم ، من طرف المؤسسات التي يعملون لصالحها ، و انشاء مؤسساتهم الخاصة و المستقلة ، أن هذه الطريقة تسمح للعامل بانشاء مؤسسة خاصة ، أو بشراء مؤسسة موجودة بشكل مستقل عن المؤسسة الأصلية التي يغادرها و التي تقدم له بالمقابل أشكالا مختلفة من الدعم و المرافقة.

---

17 بشير ابراهيم ، دور الاختبارات الاتصالية للمقاول في تجسيد الأفكار الإبداعية دراسة مقارنة للمقاولين الشباب بالجزائر جزر موريس، مذكرة تخرج شعبة اتصال إشهاري ، جامعة عنابة 2011 ، ص:27-36.

-**الحصول على امتياز** : يعتبر صيغة مهمة ، من أشكال انشاء المؤسسات الجديدة ، إذ عرف تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة خاصة بعد التأكد من حقوق الملكية في الدول المتخلفة يمثل الامتياز نظاما ، تسويقيا يحتوي على اتفاقيات قانونية ، تعطي الحق المرخص له ، بقيادة عمل يملكه وفق شروط و قدرة مثقف عليها مع الجهة الصارمة لترخيص الامتياز.

-**انشاء الفروع** : يعمل المقاول لصالح مؤسسة قائمة توكل له مشروعا ذو طبيعة مقاولته الأخطار الشخصية ، التي يتحملها المقاول في هذه الحالة جد محدودة و في المقابل يحظى هذا الأخير بامتيازات ، مماثلة لتلك الامتيازات الممنوحة للإطارات و المدراء.

شراء عمل قائم : أن شراء مؤسسة قائمة ، يختلف عن إنشاء مؤسسة جديدة لان المؤسسة موجودة في الأساس و لا حاجة لانشائها.و في هذه الحالة يمكن الاعتماد على ما تملكه المؤسسة من إمكانيات في الحاضر على تاريخها السابق و ايضا على هيكلها التنظيمي ، مما يقلل من درجة عدم اليقين.

-**شراء مؤسسة في حالة جيدة** : تكمن الصعوبة في كيفية الحصول ، على معلومات تتعلق بوجود مؤسسة في صحة ، جيدة للبيع و من ثم يجب على المقاول امتلاك موارد مالية ، معتبرة كافية لشرائها خاصة أن سعر السوق لهذه المؤسسات قد يكون مرتفعا.

-**شراء مؤسسة تواجه الصعوبات** : يجب أن يكون المقاول على دراية بالالتزامات القانونية التي تقع على كافه.نتيجة امتلاك علاقات طيبة مع المتعاملين ، الأساسيين في القطاع يعتبر شرطا أساسيا للنجاح في هذه العملية ، و تتطلب ايضا ضخ أموال كثيرة فيها ،حتى تتمكن من معاودة نشاطها و الوصول إلى حالة الاستقرار ، و تتطلب ايضا امتلاك معرفة و خبرة جيدة في التعامل مع حالات الأزمات و العمل بسرعة من أجل إعادة بناء الثقة مع الموظفين ، الزبائن ، مختلف الشركاء.

-**المقاولة الداخلية** : تعتبر المقاولة الداخلية مخرجا للؤسسات يمكنها من تفادي الانعكاسات السلبية ، لتزايد ميول الأفراد إلى العمل الحر و الاستقلالية.

- -تشجيع التجربة و العمل على خلق جو يسمح بوقوع الخطأ و الفشل داخل المؤسسة.
- -يجب على المؤسسة توفير الموارد الضرورية ، للمشاريع الجديدة ، و تشمل عملية الحصول عليها.
- -يجب تشجيع العمل الجماعي المنظم ، حيث يعمل الأفراد المتخصصون في مجال السلعة الجيدة معا بغض النظر عن الدائرة التي يعملون فيها.

- -يحتاج المقاول الذي يعمل لصالح مؤسسة ما إلى أن يكافأ بشكل جيد على كل جيد و طاقته التي يبذلها في تطوير المشروع الجديد.[20]

9 / اهمية للمقاولاتية :

تتميز أهمية للمقاولاتية في النقاط التالية :

- -الرفع من مستوى الإنتاج .
- -زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم انشائها.
- -تشجيع المبادرة الفردية ، و ازدهارها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة و نشر روح المقاولاتية بين أفراده .
- -المنظمات الحديثة أصبحت تشجع الحس للمقاولاتي على جميع مستويات المنظمة.
- -وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة اسباب اقتصادية خارجة عن نطاقهم.
- -تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها ، لتشمل حتى المؤسسات القائمة التي تحد نفسها مضطرة إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من أجل تعزيز قدرتها التنافسية بما يضمن بقائها في الأسواق.
- -للمقاولاتية أهمية بالغة في النهوض بالمؤسسات الصغيرة ، و المتوسطة و ذلك من خلال المبادرات الفردية و الرغبة الشخصية .
- -من أجل رفع مستوى الإنتاج ، في جميع المشاريع بهدف خدمة السوق و تعظيم الربح.

اهداف المقاولاتية :

تختلف الوظيفة الأساسية للمقاولاتية حسب طبيعتها ، بل حسب وجهة النظر داخلها اي وجهات نظر المساهمين و العمال و الإدارة و النقابات ، و من بين الأهداف التي تمارسها المقاولاتية مايلي :

- -خدمة السوق ، و يأتي ذلك بإنتاج سلع و خدمات متطابقة للطلب الفعلي ، فلا يمكن للمقاول أن يصععد في خصم المناخ الاقتصادي ، السائد إلا باعتبار خدمة السوق من مهام المركزية.
- -تحقيق المكاسب المالية ، و تعظيم الربح للحصول على أرباح مالية و تعظيم الربح يعتبر بالنسبة للمقاولاتية . اهم هدف يسعى لتحقيقه :
- -تعظبم المنفعة الاجتماعية و ذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع[21].

[20] بشرى عائشة ، عمر يوسف جميلة ، حماية الملكية الصناعية و دورها في تفعيل المقاولاتية ، دراسة ميدانية بمؤسسة سيم موازية البليدة ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال ، جامعة خميس مليانة ، 2015-2016،ص:24-27.

10 / مميزات المقاولة :

استطاعت المقاولة في العديد من البلدان ، أن تمتص جزءا كبيرا من آثار الأزمات و الكرد الاقتصادي و تدهور الاوضاع العمالية ، و من أهم مميزات المقاولة :

- -تشكيل مشروعات صغيرة ، ميدانا خصب لتنمية و تطوير المهارات الإدارية و الفنية و الإنتاجية و التسويقية ، و تفتح مجالا واسعا أمام المبادرات الفردية و التوظيف الذاتي و تدعيم روح الابتكار ، و التجديد لضمان نجاحها و استمراريتها حيث أثبتت التجارب الدولية أن أغلب الإبتكارات و عمليات التطوير تتم بواسطة منشآت صغيرة ، لديها كفاءات متخصصة و حافز ابداعي.
- -انخفاض التكلفة المالية ، لتوفير فرص العمل مما يزيد من قدرة هذا القطاع على استيعاب قدر ممكن من اليد العاملة و تقديم معالجة لنسبة البطالة.
- -اختلاف أنماط الملكية حيث يغلب نمط الملكية الفردية ، أو هائلة أو شركات الاشخاص ، و هو نمط يناسب المدخرات الصغيرة التي تتواجد لدى أصحابها قدرات و مهارات تنظيمية و إدارية متميزة .
- -انخفاض الحجم المطلق لرأس المال ،اللازم لإنشاء و تشغيل المشروعات الصغيرة بالمقارنة بغيرها ، و بالتالي تصبح نمطا للاستثمار يتفق مع رغبات المستثمرين في الدول النامية نظرا لصغر مدخرات هؤلاء المستثمرين ، هذا إلى جانب انخفاض التكلفة الفعلية للعمل في هذه المشروعات.

و في ضوء هذه المميزات قد تزايد الوعي و الاهتمام على المستوى الدولي بأهمية المنشآت الصغيرة و الصناعات الحرفية ، و تزايد الاعتراف بقيمة المبادرة الفردية و التشغيل الذاتي و التشجيع على التحديد و الابداع و إطلاق الطاقة العلاقة للإنسان ، مع تعليق امال عريضة في معظم بلدان العالم ، في توليد فرص عمل جديدة و زيادة الاستثمار عن طريق الاعتماد على المبادرات الفردية والعمل المستقر حيث أن الطاقة الحكومية لم تعد قادرة على توفير فرص العمل الكافية في مجالات التشغيل _ التنمية المحلية و العناية بالشباب[22].

---

[21] حيح رقية ، رايحين مهلال وهيبة : دور دار المقاولاتية في نشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم التسيير ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التنظيم و العمل ، جامعة الجزائر ، 2018-2019 ،ص:20-21.

[22] فائزة درقاوي ،مذكرة تأثير العوامل السوسيولوجية على المقاول الجزائري ، دراسة ميدانية بمجمع شركات حسناوي ، جامعة سكيكدة ، ص:46-47. ، 2015-2016

11 / خصائص المقاولاتية :

تتسم و ينبثق من تعريف المقاولاتية ،ان لها جملة من الخصائص تتمثل في النقاط التالية :

- -تتسم المقاولاتية بانها عملية إنشاء أو خلق مؤسسة أو مشروع غير نمطي فهي تتميز بالابداع و هو عامل جوهري،و رهان نجاح المقاولاتية لماله من تأثير إيجابي و قدرة على فرض و خلق مكانة لمنتوجات جديدة ، أو منا جات محصنة في السوق.
- -يوجد قائد هو الذي يعتبر القوة. و الحركة.
- -في روح المقاولاتية يوجد نظرة أو فكرة افضل من الحالة الخاضرة.
- -ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية بانها تقدم منتوجات أو خدمات جديدة مرهونة الى حد كبير بمدى نسبة قبولها في السوق.
- -تحتاك المقاولاتية من المقاول الى ،رسم و تطوير نظرة استراتيجية لكي يحققها و يطبقها على أرض الواقع ، و يضمن نجاح مشروعه.
- -تتميز المقاولاتية بالفردية و روح المبادرة.
- -الابداع يعتبر عامل مهم لنجاح المقاولاتية ، و قد يكون الابداع التكنولوجي طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة أو للتسويق أو التوزيع.
- -للمقاولاتية هي مولد للنمو الاقتصادي ، و تشجيع التطور التكنولوجي ، و هذا بفضل ما تخلقه من مشاريع متنوعة في مختلف الميادين الاقتصادية الإنتاجية كانت أو الخدماتية.
- -للمقاولاتية مهمة تتمثل في خلق الثروة و القيمة المضافة و رفع مستوى النمو و خلق مناصب عمل.
- -للمقاولاتية هي نموذج تفعيل اقتصادي فهي تساهم في بعث حركية و انتعاش اقتصادي ، و هذا من خلال ما تقدمه من مشاريع جديدة.
- -للمقاولاتية هي بديل ، أصبحت الدول تشجعه و تستعمله من أجل خلق مناصب شغل و زيادة نموها الاقتصادي.[23]

-**المبادرة** : اين يباشر التجارة ، أو انتاج شيئ ما على أساس معرفته لمعلومة لا يعرفها الآخرون أو يظن أن الآخرون لا يعرفونها ، و بالتالي يسعى إلى استغلال هذه المعلومة من أجل كسب الربح.

-تحمل المخاطر : المبادرة مربوطة بشكل قوي بالمخاطرة حيث أن كل عملية انتاحية ، أو تجارية تحتوي في فهمها على جزء من المخاطر ، الذي يقلل من حماس بعض أفراد المجتمع عند المبادرة في المقاولة .

-الاستعمال الاحسن لعوامل الإنتاج : المقاول هو ذلك الشخص الذي له من الخبرة و المعرفة التي تسمح له بالاستعمال الاحسن للموارد المتاحة له ، و ذلك من أجل كسب اعلى ربح ممكن حيث أنه

[23] مزهر شعبان العاني ، شوقي ناجي ،و اخرون ، إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي تكنولوجي ، ط1،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ،الاردن 2010 ، ص:28-29.

يستعمل ذلك الترتيب الاعلى الأمثل بين راسالمال و اليد العاملة البشرية التي تكسبه اكبر ربح ممكن.

-**الابداع** : حسب العالم **شومبيتر** الذي اقترح الابداع في الستينات كخاصية أساسية في المقاولة ، حيث أن الإبداع يسمح للمقاول من توفير سوق جديدة ، مثل سوق الهواتف -او ابداع منتوج جديد ، حيث يقترح نفس المنتوج و لكن بخصائص جديدة تسمح له باحتلال جزء من السوق .

يسعى السوق لتحقيق الربح ، الذي يعتبر الهدف الأسمى الذي تسعى لتحقيقه كل مقاولة ، مما يترتب عليها المبادرة و الاستعمال الاحسن للانتاج و الابداع مما يؤدي إلى تحسين وضعية المجتمع و تعظيم المنفعة العامة و المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.[24]

12 / دوافع الشباب نحو المقاولة :

و مما سبق يمكن القول ان العوامل و المؤثرات التي تشجع الشباب للتوجه نحو الفعل المقاولاتي عديدة ،فمنها ماهو دافع خارجي و منها ماهو حافز خارجي ، يعمل على إيقاظ رغبات و نزوات الفرد للعمل الحر المستقل لتحقيق احتياجاته و اشباعها حيث اقترح **شابرو 1975 , سوكول 1982** نموذج يهدف إلى تفسير الفعل المقاولاتي ،اي دراسة العناصر المحددة لخيار فعل المقاولة أو المسارات المهنية الأخرى.

-الحدث المقاولاتي ينتج عن الجمع بين أربعة متغيرات و هي :

وضع يعطل من الفعل المقاولاتي (الانتقالات السلبية – التأثيرات الايجابية – الوضعيات الوسطية) .

-ادراك الرغبة في الفعل (نسق القيم الشخصية) على فعل المقاولة ، حيث كلما كان هناك مصادر التمويل ووجود اسواق لتصريف المنتجات مع وجود حماية قانونية للمقاولين الناشئين ، كلما تحفز الفرد على الفعل.

-بالاضافة الى ذلك فان الظروف الموضوعية الراهنة التي يعيشها الفرد مثل : البطالة ،الفقر دور في اتخاذ القرار ، إنشاء المؤسسة و بالتالي عندما تتلاقى هذه العوامل كلها أو جلها فإنها تؤدي إلى إحداث تغيير في مسار حياة الفرد المهنية ليتمخض عنها فعل المقاولة .[25]

---

[24] محمود بوقطن،نجاة بن مكي و اخرون ، المقاولاتية و دورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري ، دراسة تحليلية سوسيواقتصادية،2019،ص : 218.

[25] عبد الرزاق منيش ، أطروحة دور النسق الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المقاولين ، دراسة على عينة من الشباب المقاولين بولاية البويرة ، جامعة سطيف 2 ، 2017-2018 ، ص: 146-147.

خلاصة الفصل:

ان واقع المقاولات في المجتمع بمختلف مميزاتها وأهميتها ودورها الفعال او مختلف السياقات والمراحل التي مرت بها ونظرا لمختلف المدارس والمقاربات اتي عالجت في اخر المطاف التركيز على المقاول الفعال في المؤسسة، فان انشاء المؤسسة يستوجب اطارا معينا ووسطا مميزا. الدي يتوجب توفير العوامل والمزايا المختلفة، التي يطلبها انشاء مثل هذه الشركات او المؤسسات.

الفصل الثاني :

ميلاد المقاول

تمهيد الفصل الثاني:

يعتبر المقاول بمختلف السمات و الخصائص و المواصفات الشخصية التي يحملها الفرد مبدع و مبتكر و قادر على الانجاز باعتباره مستقل ذاتيا و ماليا بحيث يقوم بإنشاء و خلق المؤسسة . أين يعمل في كلل لا يقي البيئة بصفة عامة و تقلبات الأسواق بصفة خاصة و تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك.باعتباره الشخص المجدد الذي يزاول التغير في الأسواق من خلال تقديم منتج جديد . طريقة إنتاج جديدة وفتح الأسواق في مجالات جديدة.

1 / تعريف المقاول :

لغة : يراد به المعنى المتداول انه منشئ , متعهد , مؤسس صاحب عمل و هذا المصطلح يشمل النساء مثل الرجال .

اصطلاحا : هو الشخص الذي يقوم بإدارة و تنسيق التغيرات الرئيسية في عمل ما و يتحمل خاطرات الإعمال الناجمة عن الطبيعة الديناميكية للمجتمع و المعرفة , غير كاملة للمستقبل أو مالك المؤسسة التي يديرها .[26]

شومبيتر 1950 المقاول على انه شخص يملك صفة الإبداع و الابتكار , هو فرد نادر ذو موهبة يستطيع جذب إرباح كخبرة و أية محرك للتطور الاقتصادي , و هو شخص صاحب فكرة , و تتوفر لديه الإدارة نحو النجاح مدرك ولديه مرونة في التعامل و تتوفر فيه الرغبة في المخاطرة بشكل معقول .

Catillon 1995 فيعرف المقاول بأنه ذلك الشخص الذي يتحمل خطر القيام بالإعمال التجارية , لحسابه الخاص و هو الشخص الذي ينتج متعة جديدة لحسابه الخاص من اجل خلق منتوج جديد .

إذن فالمقاول هو ذلك الشخص الذي يتحمل المسؤولية إيجاد المؤسس باتخاذ القرارات الحكيمة و لديه رؤية جديدة في مجال العمل .

وعليه فان نشر الثقافة ريادة الإعمال بين طلاب الجامعات يسهم في تنمية و تعزيز مفهوم ريادة الإعمال مما يساعد الطلبة على تبني مشاريع ريادية و هم في المرحلة الجامعية وذلك بالنظر إلى جوانب متعددة و التي تعود على رائد الإعمال بالنفع والفائدة .

مفهوم المقاول (الريادي) :

تطور مفهوم الريادي بدءا من القرن السابع عشر و حتى أوائل القرن الحالي , إذ بدأت تاخد بعدا اقتصاديا واجتماعيا .

عرف بيتر ديكرعام 1985 الريادي بأنه الشخص الذي يستطيع إن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية مرتفعة .

وقد أوضح (histrich & uthers 2005) إن الريادي هو الذي لديه القدرة على الابتكار و الإبداع , و اخذ المخاطرة في تقديم منتجات و خدمات جديدة وذلك على مستوى الإفراد , فهو الشخص القادر على تقييم واغتنام الفرص من اجل مخاطرة جديدة و , انه لابد إن يكون لديه خصائص القائد الإداري الخاصة والتي تتطلب المرونة و الابتكار و اخذ المخاطرة و الرؤية الثاقبة في طرح المنتجات, كما عرفه أيضا بأنه الشخص الذي يتمتع بصفات اخذ المبادرة و ينظم الآليات و المتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية كذلك القبول بالفشل والمخاطرة و لديه القدرة على طلب الموارد و العاملين و المعدات و باقي الأصول و يجعل منها شيئا ذا قيمة و يقدم شيئا مبدعا

[26] مصلح الصالح. الشامل القاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي عربي . أركان الكتب الطباعة و النشر . الرياض . الطبعة الأولى . 1999 .ص190

و جديدا , وكذلك يتمتع بالمهارات و الخصائص سواء الإدارية و الاجتماعية و النفسية التي تمكنه من ذلك [27].

و عرف (brown & havey) الريادي بأنه ذلك الشخص الذي يستطيع تميز الفرص و اغتنامها بينما الآخرين لا يستطيعون ذلك , و كذلك هو الذي يمتلك الخصائص النادرة و غير المتوفرة لباقي الناس , و منها :(الحاجة للانجاز الرقابة على الإعمال لا يمكن إعاقته في حالة عدم التأكد يأخذ المخاطرة القدرة على تجنب المخاطرة سواء المادية أو العائلية و الاجتماعية و المهنية و السيكولوجية يرى الفرص التي لا يراها الآخرون . لديه التصورات الواضحة لما يمكن عمله يجمع المصادر التي تجعل هدفه واضحا وينظم المصادر بما يناسب المشروع .[28]

كما بين droid إن مفهوم الريادي هو ذلك الشخص الذي لديه القدرة على اخذ المخاطرة بشراء البضائع أو جزء منها بسعر معين , وبيعها من اجل الحصول على الربح . سواء كانت البضائع جديدة آم قديمة .

وبين (THANIEL 2004) إن الريادي هو ذلك الشخص الذي يستطيع تنظيم و إدارة الإعمال مع الأخذ المخاطرة لتحقيق الربحية , و قد يستعين بالمستشارين من اجل انجاز إعماله إلا انه يتطلب منه بعض المهارات مثل القدرة على التخطيط و التنظيم . التخطيط المالي يبيع المنتجات و الأفكار الإدارة العمل مع الآخرين القدرة على اخذ المخاطرة القدرة على القيادة , أو العمل وحيدا القدرة على الاستمتاع و التعلم الثقة بالنفس الانجاز الإعمال التي تؤتي من التدريب و التعليم .

إما أستاذ الاقتصاد الصناعي الفرنسي (جول باتيست ساي) فقد اخل مفهوم ريادي في النظرية الاقتصادية , ورأى إن الريادي هو الشخص الذي ينظم العملية الإنتاجية و عناصر الإنتاج , و لديه القدرة الفائقة على الإدارة و التوجيه و الإشراف , حيث تمثل هذه العناصر حجر الزاوية في العملية الإنتاجية , كما عرفه أيضا بأنه المقاول الذي يحول المصادر الاقتصادية من مجال ذي مردود منخفض إلى أخر ذي مردود اعلي , إما جيفيري تيمنز 1994 فيرى إن المبادر الفردي أو الريادي هو الإنسان الذي يعمل عملا مبدعا أو عملا متميزا من لاشئ . و هو شخص يغتنم الفرص بغض النظر عما هو متاح من ظروف أو مصادر .

ونظر هوزيلتر بان الريادي هو من يتمتع بروح الإرادة و القيادة و يركز على الريادة و في القطاع الصناعي الذي يمثل مزيجا من تصنيع الأشياء و تسويقها دون تنبؤ بمدى قبولها لدى الآخرين الأمر الذي يعني أن يبقى عنصر المخاطرة ملازما لسلوك الريادي .

وقد أشار peggy 2001 إلى إن الريادي هو الذي يأخذ أو يتوسط بين شيئين و لديه القدرة على اخذ موقع ما بين المورد و الزبون و كذلك القدرة على اخذ المخاطرة و العمل على تحويل الموارد من مستوى أدنى إلى مستوى اعلي من الإنتاجية.

ومن التعريفات العربية أورد كتاب مصطلحات مناهج التعليم و التدريب المهني و التفني تعريف لريادي بانه شخص لديه القدرة على تحقيق شئ من لا شئ و يقوم بمبادرات مدروسة تتم بعد نظر حامد و ارشيف 2007

---

[27] خلف السكارتة ، الريادة و منظمات الأعمال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، (ط1) ، الأردن ، 2008 ، ص 19

[28] يوسف كافي ، مصطفى كافي ، إدارة المشاريع الريادية و حاضنات الأعمال ، (ط1) ، الأردن – الجزائر ، 2013 ، ص ص 32 35

ويرى السكارنه 2008 انه هو ذلك الشخص الذي يبني و يبتكر شيئا ذا قيمة من لا شئ و الاستمرارية في اخذ الفرص المتعلقة بالموارد و الالتزام بالرؤيا و ذلك اخذ عنصر المخاطرة و يمكن تلخيص وجهات النظر المرتبطة في تعريف الريادي ضمن الجدول التالي :

	التعريف	الدراسة
1	الشخص الذي لديه القدرة على الابتكار و الإبداع و اخذ المخاطرة في تقديم منتجات و خدمات و ذلك على مستوى الإفراد, فهو الشخص القادر على تقييم واغتنام الفرص من اجل مخاطرة جديدة , و انه لابد إن يكون لديه خصائص القائد الإداري الخاصة و التي تتطلب المرونة و الابتكار و اخذ المخاطرة و الرؤية الثقافية في طرح المنتجات.	Herich & peter.2005
2	الشخص الذي يتمتع بصفات اخذ المبادرة , و ينظم الآليات و المتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية . كذلك القبول بالفشل و المخاطرة و لديه القدرة على طلب الموارد و العاملين و المعدات و باقي الأصول و يجعل منها شيئا ذا قيمة و يقدم شيئا مبدعا و جديدا كذلك يتمتع بالمهارات و الخصائص سواء الاثارية و الاجتماعية و النفسية التي تمكنه من ذلك .	Hernich & peter2005
3	الشخص الذي يستطيع تميز الفرص و اغتنامها بينما الآخرين لا يستطعون .	Bron & henery 2000
4	الذي يمتلك الخصائص النادرة و غير متوفرة لباقي الناس و منها الحاجة , الانجاز ,الراقبة على الإعمال لا يمكن في حالة عدم التأكد يأخذ المخاطرة القدرة على تجنب المخاطر سواء المادية و العائلية و الاجتماعية و المهنية و السلوكية يرى الفرص التي لا يراها الآخرون لديه التصورات الواضحة لما يمكن عمله يجمع المصادر التي تجعل هدفهم واضحا و ينظم المصادر بما يناسب المشروع .	Bron & hanery.2000
5	الشخص الذي لديه القدرة على اخذ المخاطرة بشراء البضائع أو جزء منها بسعر معين و بيعها من اجل الحصول على الربح , سواء كانت البضائع جديدة أم قديمة .	السكارنه 2005

6	الشخص الذي يستطيع تنظيم و إدارة الإعمال مع الأخذ المخاطرة لتحقيق الربحية , وقد يستعين بالمستشارين من اجل انجاز إعماله إلا انه يتطلب منه بعض المهارات , مثل القدرة على تخطيط و التنظيم ,التخطيط المالي بيع المنتجات و الأفكار , الإثارة , العمل مع الآخرين . القدرة على اخذ المخاطرة ,القدرة على القيادة أو العمل وحيدا , القدرة على الاستماع و التعليم الثقة بالنفس لانجاز الإعمال التي تأتي من التدريب و التعليم .	السكارنه 2005

2 / نظريات المفسرة للمقاول :

النظرية الاقتصادية : لقد تمت دراسة المقاولاتية لفترة طويلة من الزمن انطلاقا من العلوم الاقتصادية الاجتماعية , التي قامت بالتركيز على نتائج المقاولاتية ,في محاولة الإجابة على سؤالين ما هو تأثير الأنشطة المقاولاتية على الاقتصاد ? و ماهي الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تشجع المقاولاتية ?

فالمقاول حسب shum pter وقبل كل شئ شخص مبدع يقوم باستخدام المواد المتاحة بطريقة مختلفة كما يعتمد على الاختراعات و التقنيات المبتكرة من اجل الوصول لتوليفات إنتاجية تتمثل في :

- صنع منتوج جديد .
- استعمال طريق جديد في الإنتاج .
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق .
- اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف مضعة .
- إنشاء تنظيمات جديدة.

المقاربة السلوكية :

دراسة الأسباب الثقافية التي تساهم في ترقيتها , و من روادها max veber و الذي من خلال كتابه الذي أصدره 1905 , أراد إن يبين إن المقاولاتية هي خاصية مرتبطة بالمجتمع الفردي , ففي المقاربة السلوكية التي تركز على تصرفات المقاول قبل شخصية فان المقاول هو الشخص الذي يعيد اكتشافه . فرصة عمل ينشئ منظمة لاستغلاله .

مع زيادة الاهتمام بالمقاول و دوره الأساسي في الدفع بعجلة النمو الاقتصادي . تزايد الاهتمام بالعوامل و الحروف التي تؤدي إلى إدماج المقاول حيث إن هذا الأخير لا يمكن إن يكون بمعزل كما يجري في بيته بالظروف الاجتماعية و الثقافية .[29]

[29] بيبي وليد ,عمار فاروق عزبي ,عفاف حمادي ,المسؤولية الاجتماعية الإعمال بالمشاريع المقاولاتية, دراسة تجريبية على عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجديدة بالجزائر ,2017 ,المجلد 1, العدد1 ,ص 7

نجد أعمال d.mcclleland في بداية الستينات , بين من خلال دراسته إن الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول , هي الحاجة إلى انجاز بمعنى الحاجة إلى التفوق و تحقيق الهدف فحسبه المقاول هو شخص تحكمه حاجة كبيرة للانجاز ببحث عن مواقف تسمح له بربح التحدي و التي من خلالها يقوم بتحصيل المسؤولية .

في إيجاد الحلول الصناعية المشاكل التي تواجهه , كما إن المقاربة الديمغرافية ركزت بدراسة الخصائص الشخصية للمقاول ,مثل الوسط العائلي الذي ينتمي إليه المستوى التعليمي الذي يتمتع به ,الحيوية الذهنية المكتسبة .

المقاربة العملياتة:

ركز garter بدراسة عملية إنشاء مؤسسة جديد أي الاهتمام ما يفعله المقاولون عوض الاهتمام و ما هم عليه على التغير الذي يسمح للمقاول باستغلال الموارد المتاحة بطريق جديدة عن طريق نموذج له أربعة تتمثل في : المحيط الفرد سير العملية المؤسسة .

في مقال نشر 1989 بعنوان what is an antrespreneus ? is the wory question .

اقر بهم كفاية مدخل السمات , و اقتراح دراسة الإعمال التي يقوم بها المقاول و سلط الضوء على إنشاء المنظمة نتيجة تعدد المؤتمرات في العملية , و بالتالي أصبح البحث يركز حول ما يقوم به المقاول و ليس من هو المقاول .

في هذا الصدد اقترح bygave ethofer 1991 & 1989 bygnve مفهوم نهائي يستند على شرطية A.B

الحدث المقاولاتي يمثل إنشاء نظمة جديدة من اجل استقلالها .

المسار المقاولاتية تحتوى على كل الوظائف النشاطات و الأفعال المرتبطة بأشخاص الفرصة و إنشاء منظمة من اجل استغلالها .

المقاول هو الشخص الذي يختص العربي و الذي ينادي منظمة من اجل استغلالها.[30]

نظرية المقاول والمؤسسات الصغيرة و المتوسطة :

يبنى مختلف الباحثين المهتمين بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة أفكارهم على نظرية المقاولين أو كما يطلق عليها البعض بالمذهب المنظمي أو بالأحرى المقاولاتي . الذي بدا ينتشر في عدد كبير من الدول المتقدمة و النامية . إذ يعتبره البعض انه طريق النجاة في اقتصاد ما بعد عصر الصناعة , و هو يشكل مجالا رحبا للتنمية المقاوليين لما لهم القدرة من إنتاج الربح , و هم لا يهتمون في ذلك بالأشخاص ذاتهم بقدر ما تهمهم الخصائص التي تميزهم عن غيرهم و أثار تصرفاتهم في الحركية الاقتصادية .

فعلى الرغم من إن مفهوم المنظم متداول في الفكر الاقتصادي منذ القرن 17 منذ cantillon وsay و chenon إلا إن الذي أعطاه دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية هو مومبتر في نظريته للتنمية الاقتصادية . حيث يرى إن المنظم مجدد , صاحب الابتكارات و الاكتشافات

[30] بيبي وليد ,عمار فاروق عزبي ,عفاف حمادي ، مرجع سابق ، ص ص 8-9

العلمية . و التقنية منهم عن طريق الربط بين مختلف الطاقات والإمكانات في ابتكار أساليب اقتصادية لإنتاج السلع المعروفة أو ابتكار وسع لم تكن كسابق , أو اكتشاف أسواق جديدة لم تكن موجودة لتصريف السلع .
المقاول سيد شومتيير له الخبرورة عائد لرأس المال فهو يحتلو الرأسمالي من حيث كون , إن هذا الأخير يسبق المال ليحمل على الفوائد . بينما يقوم المنظم بتوظيف تلك الأموال .
يرتبط مفهوم المنظم بمفهوم المقاول الذي يقوم بإنشاء مؤسسة جديدة بهدف تحقيق التغيير التجديد الفعل و كما يرتبط مفهوم المؤسسة بنظام اقتصادي إلا وهو النظام الرأسمالي و برغم من ان المبادرة الفردية كانت موجودة منذ القدم.
وقد اخذ المذهب المنظمي ينتشر في الكثير من الدول المتقدمة و النامية فيعتبره البعض بمثابة النجاة من اقتصاد ما بعد الصناعة .
عرف توسعا حتى مع وجود أسوا ركود شهده العالم منذ الثلاثيات و طبقا لما ناد به Rechard louv في كتابه "أداء تنمية أمريكا "و لقد لخص لوف الأسباب التي تدعوا إلى تبنى أو تواجد هذا المذهب مع الابتعاد عن اقتصاد التصنيع إلى الاقتصاد الخدمي أو اقتصاد السوق .[31]
إن مركزية السكان , تحفز النزعة الجديدة و هي كذلك نتيجة لها في نفس الوقت .
إن الابتعاد عن نظم الإنتاج الكبير و أنت حول إلى الخدمات الفردية السلع و الخدمات اتجاه من شانه إن يحفز هذا المذهب فالأموال التي تتفق ألان على سلع الإنتاج الكبير من المربح إن تتجه نحو الحرف التخصصية .
إن العائلة التي يكتسب فيها الزوجان اجريت تشجيع أيضا الاتجاه نحو المذهب المنظمي .
إن أيسر طريقة ليكون المرء منظما هي إن يؤدى العمل بنجاح في المنزل .[32]

3 / وظائف المقاول :

ترتكز وظيفة المقاول الأساسية داخل التنظيم على الوحدة , و تحقيق التماسك و الثقة التامة من إن عموديته في التنظيم مهمة يرى البعض إن المقاول المنوط بمسؤولية الجماعية , ينبغي إن يحيط بما ترغب به الجماعة من خلال فهم مراعتها إن يدفع بها نحو الهدف , إضافة إلى انه ينبغي له إن يطمئن في مشاركته في تحريك الجماعة و عليه تنقسم الوظائف إلى قسمين هما :

الوظائف الرسمية :

التخطيط : هو إعداد الاستراتجيات و الخطط المرنة الخاصة يعمل للمرؤوسين و العمل على تنمية طاقاتهم و قدراتهم العلمية و العملية و الإنتاجية من اجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يسعى إليها .
التنظيم : ويقصد به تنظيم عملية العمل بأحسن طريقة تسمح للمرؤوسين بتأدية وظائفهم بأقل وقت و جهد ممكنين للوصول إلى تحقيق الهدف فالتنظيم يعتبرالاساس , فيسير العمل بحيث يجب إن تطبق مبادئ التنظيم تطبيقا سليما على الهيكل التنظيمي للمنظمة و يظهر دور المقاول في هذا المجال من خلال وضع أسس تقييم العمل و تحدد الوظائف و غيرها من المهام .

[31] محمد إبراهيم عبد اللاوي .المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في إطارها النظري و التطبيق . (ط1) ..دار الحامد للنشر و التوزيع .الأردن . 2017 ،ص11
[32] محمد إبراهيم عبد اللاوي ، مرجع سابق ، ص ص 12 ، 13

الرقابة و التوجيه :

و هو الدور الأساسي الذي يقوم به المقاول بغية المتابعة السليمة و المستمرة للتأكد, من أهم الأوامر و القرارات و المهام بشكل سليم و فق الخطط الموضوعية .

المسؤولية :

على المقاول الناجح تقبل المسؤولية في تنفيذ عمله , و عمل مرؤوسيه و إن يتمتع بالعقلانية حسب ماركس فيبر في المواقف التي تتحدد فيها المسؤوليات فعليه تحديدها و تفويض أشخاص في مستوى تلك المسؤولية.[33]

التنسيق: تعتبر مهمة التنسيق , من المهام الرسمية لكل فاعل إذ يجب على المقاول التوفيق بين النشاطات الفروع المختلفة حتى وظائفه يجب إن ينجزها بأعلى مستوى من الكفاءة و الدقة.

الاتصالات: تعتبرعملية الاتصال أداة فعالة لمباشرة العمل, لذا يجب على المقاول إن يقيم شبكة الاتصالات مشتركة وضعية بين الفروع تجلى المشاكل و العراقيل المختلفة.

الوظائف غير رسمية :

من المؤكد إن العوائق النفسية و السلوكية للعاملين تؤثر في سير عملية العمل في المنظمة , وعلى نجاحها في تحقيق أهدافها لذلك يجب على المقاول إن يقترب من العاملين و يتعرف على مشاكلهم و يطلع على ما يعانونه من الصعوبات و السعي للبحث عن حلول لها , و ذلك بواسطة كسر الفواصل و الحواجز بينه وبين العمال بإشعار العاملين بالرعاية و الاهتمام بحل مشاكلهم و القضاء على العوامل المحبطة لهم .

يرى benevont chrisetophe انه يمكن تلخيص الوظائف في :

السرعة في التنافس التي يمر من خلالها الإبداع و الابتكار للوصول لتحقيق طرح جديد لإنتاج و سوق جديدة للمنطقة

طبقا ل shum pterأيضا فالمقاول هو المبدع الأول يستطيع جني إرباح كبيرة .

كما إن المقاول يستطيع تعبئة المعلومات الضرورية للاستمرار الذي يجلب له المنفعة مستقبلا و هذا ما جاء به kirzner et hayet

كما يرى أيضا شعيب بوبوة إن وظيفة المقاول داخل المقاولة تتمثل في :

إعداد المشروع و التأكيد إن مرحلة تخطيط المشروع ناجحة.

تخطيط المشروع أي وضع خطة لإدارة المشروع .

إدارة المشروع و تطبيق الخطة .[34]

[33] محمد نبيل جامع . المنتج في علاقة الاجتماع . دار المطبوعات الجامعية للنشر . مصر .(ط1) . ص ص 163 ، 164

[34] محمد نبيل جامع ، مرجع سابق ، ص ص 165 ، 167

4 / السمات و خصائص المقاول :

الشغف :

يعتبر الشغف الخاصية الأولى . التي تميز رجال الإعمال يمكن تعريف العاطفة بشكل عام , على أنها ذلك الشعور القوى الذي يأتي من الداخل و الذي يأتي من الداخل و الذي يحرض الفرد ,على التفكير باستمرار حول موضوع ما ودفعه لمحاولة إدراكه أو تجسيده في الميدان في مواجهة العقبات , و حتى ملاحظات السلبية من حولهم في مجال المقاولاتية يولد الشغف بشكل عام في مرحلة معينة بعد تراكم المعرفة و الملاحظات والاهتمام بموضوع أو فكرة من اجل إنشاء إلى وجود عاطفة لدى الفرد هناك تفاؤل فضول . حب الحديث عن الموضوع أو الفكرة بشكل مستمر و الاهتمام بكل شئ مما يؤدي القناعة شخصية و مع ذلك عندما تتجاوز العاطفة حدود معينة فإنها تخاطر بان تصبح مشكلة تقود الشخص المعني إلى ارتكاب الأخطاء خاصة خلال لحظات القلق بسبب الأزمات و المشاكل الحادة أو سوء تقييم القدرات لمعرفة ما إذ كانت هذه هي حالتك .

الثقة بالنفس :

هي خاصية ثانية , توجد بين رجال الإعمال هذا يعني أن صاحب المشروع من المستوى المعرفي و الوعي و الإيمان بقدراته , مما يسمح له بتطبيقه فكرته أو مشروعه مهما كانت الظروف إشكالية في الواقع , في غياب الثقة و النفس أو انخفاضها مستواها يجعل الناس يشعرون بوجود عقدة النقص و بعبارة أخرى الشعور بعد القدرة على تحقيق الهدف حتى لو كانت لديهم الرغبة فان الثقة بالنفس تتجاوز مستوى يمكن إن يؤدي إلى تأثير سلبي على نجاحه في مقاولاتية , في مثل هذه المواقف فان المستوى العالي من الثقة بالنفس يسمح لرجال الإعمال بتحقيق مستويات اعلى من الأداء فيما يلي خمس أمور تساعد على الثقة بالنفس .

التخطيط المسبق من خلال وضع السيناريوهات واختيار الأفضل , البحث عن جميع المعلومات المتعلقة بالمشروع تجنب اتخاذ القرار تحت الضغط أو إثناء الأزمات ناقش الغرض من خلال شبكاتك الاجتماعي لا تقتصر تبادل الآراء على الوالدين فقط بل و تسع الاستشارة قدر الإمكان .

الحاجة إلى الاستقلالية :

في معظم الحالات يجد الموظفون ذو الميول الريادية أنفسهم في مرحلة معينة في وضع غير صريح بسبب إعادة وجود أمر فوق صوتي لتنفييد قرارات حالية من المبادئ الحديثة لإدارة المورد البشري , يمكن إن تسوء هذه الحالات عندما لا يتقن المدراء , فن الادراة الموهوبة يمكن إن تكون النتيجة عندئذ نفورا و تعطيلا و انخفاض مستوى الحوافز الأمر الذي قد يجعل الموظفين يفكرون في التقاعد المبكر أو حتى الاستقالة فجأة و بالتالي فان للمعنى الخفيفي الاستقلالية هو القدرة على اتخاذ القرارات من قبل الناس أثناء تحمل المسؤولية عن أنفسهم .

الحاجة إلى الانجازات :

ترتبط هذه الخاصية بالأول , و تعبر عن شعور داخلي في العقل أو حتى في القلب يدفع الشخص المعنى لفعل شئ ما أو المساهمة في الآخرين و بتالي العاطفة و الحاجة مترابطة و متكاملة بالكامل الأول هو الشعور بالأمل و الثاني هو الشعور بالقدرة على تحقيق هدف واحد وأكثر .

و الجدير بالذكر إن الانجاز لا يمكن إن يقتصر على المشاريع الكبيرة و الأشياء الغير عادية , و لكن يمكن إن تكون أيضا بسيطة بينما يكون لها تأثير على البيئة عادة يكون الشخص الذي يحقق نصيحة ايجابية مرتحا فخورا و مشرفا أو حتى مرتاحا للنقل عندما تمكن من تحقيق شيئا ما هذا

يعزز الثقة في حد ذاته و إعطاء شعور في هذا الوقت بأنها مفيدة للأخريين أو للمجتمع بشكل عام , من بين الاختبارات التي تشجع الإفراد على النجاح في بيئة تنافسية و تمييز أنفسهم هناك اختبار للإدراك المواضيعي , النقطة الرئيسية فيه هو انه كلما كان الشخص يعرف الموضوع بعمق كلما كان من الأسهل تنفيذه بالراحة و الرضا .

الإبداع :هو القدرة على تطوير أفكار جديدة و تصور طرق جديدة لرؤية المشاكل و الغوص بشكل مختلف و الابتكار , الذي ينطوي على القدرة على تطبيق حلول مبتكرة لهذه المشاكل و الغوص من اجل تحسين الظروف بعبارة أخرى بما إن الإبداع ينطوي على تفكير ذكي يطبق على أشياء جديدة فان الابتكار يعني تحقيق كل الأشياء الجديدة على ارض الواقع , إن السؤال المهم الذي يطرحه على نفسه هو ما إذ كان من الممكن إن يتعلم كيف نكون مبدعين الجواب بشكل عام بالإيجاب عن طريق رفض النماذج الكلاسيكية و بالتالي اللجوء إلى بدائل جديدة و مختلفة .

العلاقات الإنسانية و الاجتماعية

شئ واحد مؤكد تماما هو إن رجال الإعمال , هم بشر مختلفون عن المخلوقات الأخرى و بالتالي يمتلكون الشعور بالصفات و المسؤولية . كما هو الحال إي إن المواطنين و العملاء و الموردين , من اجل إن ينجحوا يجب عليهم احترام الآخرين و خاصة العملاء الذين هم سبب وجودهم في الأسواق كما هو الحال , أيضا بالنسبة للموظفين و موظفي الخدمة المدنية أو الموارد البشرية بشكل عام و بالتالي يمكن القول إن الاهتمام الممنوح لهذه الموارد و إدماجها في إستراتجية رواد الإعمال دليل على وعيهم بها لذلك يجب على صاحب المشروع إن يولى كل الاهتمام و الأهمية سواء في وقت التوظيف أو أثناء الإدارة بشكل عام مما يعنى ضمنا الاحترام أو التقدير التشجيع و الاندماج باستخدام الذكاء العاطفي و يتكون هذا من هذا الشعورالمتصور كما هو في الآخرين , و بالتالي فان السلوك المدروس لتجنب إي شئ يمكن إن يؤدي إذ تم وضع قوانين وإجراءات وتطورها, لحماية مختلف الأهداف المعينة , فان الممارسة تكون أحيانا أو حتى غير موجودة لذ فمن واجب رجال الإعمال الحفاظ على ما يسمى رأس المال الاجتماعي و ذلك بسبب العلاقة الايجابية و الوثيقة الموجودة بين رأس المال والأداء الايجابي من حيث الكم و النوع .

خصائص أخرى :القدرة على التركيز على الإعمال التجارية , إي الأنشطة التي تساعد على إعادة تحقيق هدف واحد أو أكثر بما في ذلك الربح .

القدرة على الابتكار اى تخيل منتجات جديدة أو محسنة و القدرة و الشجاعة لاشتراك من حولك و خاصة المرؤوسين .

وبعض الموطنين الحكوميين و الأكثر موهبة .

الاستعداد لطلب المعرفة و كافة المعلومات بشكل مستمر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر مدفوع أو مجاني .

القدرة على تعزيز , الشركة في المجتمع و حتى في العالم من خلال الحاجة إلى بروزها من المنتجات و الخدمات المعينة .

القدرة على الحفاظ على التوازن بين الالتزامات مثل الأسرة و الزواج و الرياضة أو غيرها .

القدرة على مواجهة العواطف و التغلب على غير المعتادين على الأشياء .

القدرة على رؤية الأفق و توقع المستقبل القدرة على النظر على المدى الطويل

و كذلك القدرة على الرؤية الكبيرة و الواسعة [35].

5 / دوافع المقاول :

في اغلب الأحيان , ما يجعل المقاولون ينطلقون هو الإرادة في الذهاب دائما إلى بعيد و الرغبة في الحرية في أداء العمل . و تأتي في درجة اقل رغبة في امتلاك السلطة حيث إن الرغبة في الذهاب إلى البعيد , تمكن من تجاوز الحواجز و المصاعب و غالبا ما يكون هذا هو هدف كل من يرغب , في إنشاء مؤسسة و الاستمرار في العمل في هذه الحالة سيتم بكل ثقة دون النظر إلى صعوبات رغبة في الوصول إلى الأهداف المسطرة بأكبر سرعة ممكنة هذا كونه إن المقاول يفضل إن يبقى حرا في توجيه وتسطير أهدافه و الحكم بذاته و اختيار إطار عمله و مساعديه .

6 / أنماط المقاول :

يلاحظ تزايد الاهتمام حول دراسة للمقاول ضمت الأبحاث الأكاديمية و يعتبر آرثر تحول من بين الرواد . الذين اقترحوا تصنيفا للمقاولين بجامعة هارفارد 1940 حيث اقتراح أربعة أنماط للمقاول :

المقاول العملي

المقاول المعتمد على الرياضيات

المقاول الذي يمتلك المعلومة

المقاول المتطور

4. أنماط المقاولين تبعا لظروف الإنشاء التقليديون الحرفيون المستهزون الفرص

بعد دراسة قام بها نورهان سميث خلال سنوات 1980 على مجتمع يضع منحنى المؤسسات في قطاع نشاط معين في و. م. ا اقترح ترتيب مشهور ليفرق بين المقاول الحرفي و المقاول المنتهز الفرص فحسب رأيه يقوم المقاول الحرفي بإنشاء المؤسسة دون إن تكون له خبرة كبيرة في مجالات عديدة و بالأخص مجال تسيير فهو لديه مهارته تقنية أكثر يركز على نشاطات ذات تجديد ضعيفة كبيرة خاصة في مجال التسيير و بإمكانه إن يكون إطار أو مهندس . إما نمو ونضج مشروعه فيعود لاستغلاله الفرصة بالاعتماد غلى استثمار أمواله الخصي ودعم متين من أطرف الأخرى .[36]

2.أنماط المقاولين تبعا لمواصفات المميزين و التقنيين و المدراء

يمتد هذا التصنيف عن سابقه , حيث يعطى اهتمام بالغ .

أسلوب إدارة الإعمال إذ يهتم التقنية و المستوى الأول بالمرود تصنع المنهج , وفي نقد الإطار يسعون لتثمين مهاراتهما الحرافية , لذلك نجدهم يقتربون من نمط المقاول الحرفي عند سميث إما بالنسبة للمدراء و كنتيجة تطبيقية تكو ينهم لامتلاكه شهادات في مجال التسيير و خبرتهم المهنية تخوهم يركزون على طرق و إشكال التسيير الموارد كما يتميزون باليقظة في مجال بتنمية التكاليف و الاقتصاد في الموارد و الاستثمار خارج الإنتاج مثلا نظم المعلومات .

---

[35] Ou kil m-said . entremeunariat approshe globale et partique.office de publication universi tairacs .2019.p59.67

[36] صندرة سايبي . محاضرات في إنشاء المؤسسة جامعة قسنيطينة 2. الجزائر،2014 ، ص ص 4 ، 5

و الملاحظ إن هذا التصنيف لم يعط اهتماما كبير للمقاول و يركز على المنظم و بالتالي يمكن ربطه بالتصنيف الأول .

3. أنماط المقاولين تبعا لظروف التجديد

المقاول الباحث عن التجديد يعتبر هذا النمط إن المقاول هو يحدد بحث . إذ يبحث الفرد هنا عن التجديد الدائم في المنتوج , إجراءات الإنتاج رغم عدم تأكده التام من قدرته على تجسيده على ارض الواقع إذ يقوم بتنظيمها . أولا تم يطرحها على مستوى السوق بشكل يمكنه من خلق مؤسسة و يتلاءم هذا النمط من المقاول مع النشاطات ذات التكنولوجيا العالية و التي تكون غيرها إمكانيات الاستثمار و التصنيع و التسويق نتجاوز القدرات الفردية فغالبا ما تشتري هذه الأفكار و المشاريع من قبل المجتمعات الصناعية التي ترغب في خلق فرد جديد .

المقاول المجدد :

يمتلك هذا النمط من المقاولين . ميل كبير للسيرورة المقاولاتية حيث يبحث عن التجديد بشكل نظامي يقوم باستغلاله هو بنفسه و الاستثمار فيه و تحويله إلى مؤسسة , و يمتلك هذا الفرد درجة عالية من اليقظة التكنولوجيا و المنافسة و هذا ما يفترض امتلاكه ميزانية عالية تجدد في البحث و التطوير التي تضمن تنمية عملية التجديد .[37]

المقاول المتتبع للتجديد :

هو المقاول الذي يتبع التجديد الذي يظهر على مستوى السوق بطريقة نظامية و استباقية دائمة و هو النمط السائد لدى اليابانين و المؤسسات اليابانية و في هذا الإطار يقوم المجددون بفتح مجالات الأنشطة جديدة و منتوجات مختلفة إما المتتبعون فيقومون بإدخال تحسينات على مستوى التجديد الذي قد يمس التسيير و تخفيض التكلفة تعتبر هذه الإستراتجية , أصعب من التجديد في ذاته و ذات تكلفة اكبر.

المقاول المتفاعل مع التجديد :

يتضمن هذا النمط من المقاولين إستراتجية لتنمية ناتجة عن رد فعل حيث يتكيف مع الوقائع التي تحدث و قد يحمل هذا الموقف الانتهازي خطر يرتبط بالتزعزعات التي يمكن إن تطرأ على القطع و ضعف درجة استجابة الزبائن لتحديد نتيجة لوفائهم لمنتجاتهم أو مؤسساتهم مفصلة

أنماط المقاولين تبعا لمنطق النشاط CAP .PIC

اقترح هذا التصنيف من طرف جوليات و ماركنزي انطلاقا من مبدأ تواجد ثلاث مبتغيات سوسيواقتصادية للمقاولة :

استمرارية المؤسسة إي عبر الزمن حتى ولو اضطر المقاول بيعها لإفراد آخرين أو لأحد إفراد العائلة أو لمؤسسات أخرى .

الاستقلالية يملك المقاول مستوى عالي من الإناء و يرغب دائما في الحصول على الاستقلالية فيما يخص امتلاك رأس المال .

النمو الذي يشبه إلى حد ما للرغبة في القوة والسلطة

الفرد الذي يعمل تبعا للمنطق الوراثي PIC

يبحث المقاول في ظل هذا النمط عن تكذيب ثورة قبل كل شئ إن تكون في الشكل ممتلكات ذات قيمة استعمالية يعطي الأولوية لاستمرارية المؤسسة و يطمح للحفاظ على الاستقلالية ذمته المالية

[37] صندرة سايبي ، مرجع سابق ، ص 6

فيرفض إدخال الشركاء أو مقرضين خارجين . ماقد يجعل هدف نمو المؤسسة يتنافى مع فكرة الاستقلالية المالية و ينتشر هذا النمط بشكل كبير على مستوى المؤسسات العائلية التي يرغب المقاول فيها بتوسيع استثمار عائلة و يظهر بشكل في استمرارية البناء الزراعة كما إن الفرد في هذا النمط لا يثق في إخراج أنشطة استثمارية المعنوية(تكوين تجديد البيع [38])....

الفرد الذي يعمل تبعا لمنطق الفعل المقاولاتي CAP

انطلاقا من منطق تكديس الثروة يمكن اقتراح منطق أخر إلا وهو منطق رأس المال و يتعلق هذا الأمر بالأنشطة الخدماتية خاصة , و التي قد تظهر قدرة عالية على النمو و بتالي ستكون ذات مردودية عالية لكن و في حالة ما تم التخلي عن هذه المؤسسة فتكون قيمة التخلي عنها شبه معدومة .

و المقاول مؤمن هذا النمط . يبحثون عن الأنشطة ذات النمو القوي فلا يولون اهتماما كبيرا بالقربة المادية للمؤسسة و يتجهون للمشاريع المخطرة في حيث مقاولو نموذج يحاولون تفادي الخطر و هو في بحث دائم عن الاستقلالية في اتخاذ القرار دون اهتمام بمسالة الاستقلالية في رأس المال . الأمر الذي قد يجعله يلجا للبحث عن أموال خارجية و التي قد تؤدي إلى استقلالية فروع المؤسسة مع بقائه سيدا لمؤسسة .

تمكن تحديد المراحل في العناصر التالية :

مرحلة البحث عن الفكرة

مرحلة دراسة السوق و البحث عن المعلومات

مرحلة البحث عن التمويل

مرحلة إعداد مخطط الإعمال

تحديد الجوانب القانونية للمؤسسة تم مرحلة الانطلاق و المراقبة .[39]

الدوافع الشخصية للمقاول

تتمثل الدوافع الشخصية للمقاول في :

تحقيق الشخصية :

المقاول قبل إي دافع أخر يرغب في تحقيق الرغبة و التنمية الشخصية يمكن فهم الخواص أولها إن يرتبط مفهوم

الاستقلال الشخصي :

المقاول الجيد الشخص الذي يحدد المهام و يعتزم الاجتماع لتحقيق النتائج المتوقعة و من بعض السمات الشخصية التي يمكن لأصحاب المشاريع الإنصاف بها ضمن الاستقلال الذي هو الشئ الأكثر من المرغوب فيه في العالم .

يجب على صاحب المشروع إن تكون لديه القدرة على التصرف وفق لأفكاره . و المبادرات الخاصة لكن هذا لا يمنعه من الهروب من الضغوط المفرطة في بعض الأحيان و هذا مشابه لتحقيق الشخصية . بالنظر إلى إن ينظر إلى تغير الوضع باعتباره هربا من ظروف العمل القاسية للغاية .

---

[38] صندرة سايبي ، مرجع نفسه، ص 7

[39] صندرة سايبي ، مرجع نفسه ، ص ص 8 ، 9

الدوافع الأسرية :

إن ثقل التقاليد العائلة يزن بشكل كبير على الدوافع المعلنة حيث يمكن إن تمارس البيئة الأسرية تأثير مزدوجا على أصحاب المشاريع الجديدة فمن ناحية , يمكن إن يشجع على تقليد الشباب لأحد أفراد العائلة كإعادة ما يكون الأب . ذلك بإنشاء شركته خاصة فالبيئة الأسرية تجمع بين صورة ايجابية عن المشاريع الخاصة ومن ناحية أخرى تولى و توسيع الإعمال التجارية للعائلة في الكثير من الأحيان .[40]

الدوافع المالية

البديل عن البطالة :

قد يكون للإقالة دورا و اثارا خصوصا إذا كان مرتبط مع فرصة لرفع قضية في الواقع فيوجد بعض الأشخاص بائسة لتجنب البقاء عاطلين عن العمل و المقاول يسمح لهروب الهروب عن القيود البيئة

الحوافز المالية

البحث عن الكراء الشخصي . رغم انه ليس السبب الرئسي الأصحاب المشاريع و بعيد عن همومي تظهر حالة المقاول للبعض كوسيلة لتحقيق الاستقلال المالي .

7 / مهارات المقاول :

يزاول المقاول نشاطه المهني بكل روح مقاولاتية و حسب التسيير لنشاطات المقاولة وذلك من خلال امتلاكه لمهارات تؤهله لذلك و يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات أساسية :

المهارات التنظيمية :

التي يستفيد منها في

- القدرة على تسير عمله
- القدرة على إنشاء و تسير شبكة إعماله و تكيفيها
- القدرة على التعرف على الغوص في مجال الإعمال و الاستفادة منها

المهارات التسيرية :

و التي يستفيد منها

- القدرة على تناسيق و تنظيم أنشطة المقاول
- القدرة على وضع إستراتجية للمقاولة
- القدرة على السيطرة على نشاطات المقاولة
- القدرة على قيادة العاملين
- مهارات تقنية الوظيفية : و التي يستفيد منها
- القدرة على تسير العمليات .
- القدرة على تسير الشؤون المالية و المصادر البشرية .
- القدرة على تسير النصوص التنظيمية .

[40] هاشم فوزي العبادي . أزهار نعمة أبو غنهم . حامد كريم الحداوي .الريادة الإستراتجية و دورها في صياغة إستراتجية لتمويل الريادي في منظمات الإعمال . مجلة القدسة للعلوم الإدارية و الاقتصادية . جامعة الكوفة العراق .العدد4..2010.ص17

- القدرة على تسير التسويق و المبيعات .[41]

8 / العوامل المساهمة في بروز المقاولين :

تعددت العوامل التي من شانها تساهم في تحفيز الشباب على فعل المقاولة , و ذلك لارتباط فكرة إنشاء المشروع بخصائص و سمات الشخص المقاول , و دوافعه الذاتية بالإضافة إلى العديد من عوامل و المؤثرات المحيطة التي لهما تكون مشجعة و بذلك يمكن تصنيف العوامل المساهمة في بروز المقاولين إلى قسمين رئيسين :

عوامل ذاتية

الحاجة إلى الانجاز الثقة بالنفس الرؤية المستقبلية , التضحية و المثابرة الرغبة في الاستقلالية بالإضافة إلى العديد من المهارات التقنية و التفاعلية و المهارات التقنية و التفاعلية و المهارات الإنسانية و الفكرية و عليه فان الشاب الذي يطمح إن يكون فعلا مقاولا ناجحا عليه إن يتسم بالواقعية الانجاز , و التي تتجسد في إقدامه على إطلاق مشروع و تحمل المسؤوليات و نتائج إعماله و العمل على الإتيان بكل ماهو جديد مبكر و الإبداع فيه مما يجعل منه فردا مبادرا و خلاقا و سباقا لاستغلال الفرص التي لا تستغل بالشكل المطلوب أو لم تشتغل بعد كل ذلك يستدعي التحلي

بروح المخاطرة و الثقة بالنفس و الإيمان بقدراته النفسية و الفكرية و المعرفة لتجسيد طموحاته و أفكاره واقعيا باتخاذ القرارات و التدابير اللازمة لإنشاء المشروع الملائم و في الوقت المناسب و لضمان نجاح و مساعيه لابد من توفره إستراتجية مستقبلية تفاؤلية , تسمح له باستشراق المستقبل و التنبؤ بالنجاح مع إمكانية و رود احتمال الفشل , و التدبير العقلاني التقليلي من احتمال و روده و التخفيف من إثارة و بوضع استراتجيات و حلول بديلة لمواجهة المواقف الطارئة . كل هذا من شانه إن يزيد و يقوي من إدارة الشاب المقاول في تحقيق الاستقلالية في إنشاء مشروعه . و التضحية من اجل بالكثير من الرغبات الأنانية و تحمل العديد من المخاطر في سبيل بقاءه و استمراره .[42]

العوامل البيئية :

تتمثل في النسق الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي , الذي تلقى فيه الفرد تنشئة الاجتماعية الأولى هذه التنشئة المركبة و المتداخلة حتما تستعمل على شحنة بجملة من القيم و الاتجاهات و المعارف و الخبرات المهنية التي تتزعم واقعيا في سلوكاته و ممارسته و اختياراته المهنية ومن بينها اتخاذ القرار إنشاء مشروع المسار المهني له , وقد أشارت العديد من إعمال المفكرين و الباحثين في علم الاجتماع , وان البيئة الجغرافيا و الاجتماعية دور التجديد و توجيه سلوكات و قرارات العود و ذلك انطلاقا من إسهامات" ابن خلدون "حيث ذكر في مقدمته إن العوامل الجغرافية تعمل عملها في التأثير على الحياة الإنسانية و عمرانها و يرى إن المناطق المعتدلة هي التي تكثر فيها التجمعات البشرية , و يقام فيها العمران و تزدهر فيها الحضارة وذلك سببا في رقي أهلها كذلك

---

[41] . شيخ خولة . لعمروي زينب ، مذكرة دور الجامعة في خلق اتجاه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلب 8 ماي 1945 قالمة . تخصص اتصال و علاقات عامة. جامعة 8 ماي . 1945.2017.2018. ص 17.

[42] عبد الرزاق منيش ، أطروحة دور النسق الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المقاولين دراسة على عينة الشباب المقاولين بولاية البويرة ..جامعة سطيف .2. 2017. 2018 ص.140

نجد في الأدبيات السيوسيولوجية الغربية الكثير من العلماء يؤكدون على فكرة إن الإنسان ابن بيئته بمعنى إن سلوكيات الفرد ماهي إلا انعكاس لصورة المجتمع الذي يعيش فيه حيث يقول دوركايم انه حين يتكلم الضمير فينا فان المجتمع هو الذي يتكلم .
ولمعرفة حجم إسهامات هذه البيئة العامة في تكوين و دفع الإفراد نحو إنشاء مؤسسة لابد أولا من تفكيكها إلى العناصر المركونة لها و معرفة إسهامات كل منها على حدة وهي :

الأسرة:

تساهم الأسرة المقاولة في تنمية القدرات المقاولاتية لدى أبنائها و تدفعهم للتفكير في إنشاء المشاريع و المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذ كان هؤلاء الإباء يمتلكون مشاريع خاصة بهم , وذلك عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على انجاز بعض النشاطات و تحمل بعض المسؤوليات البسيطة .

الدين :

يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى الاعتماد على النفس في الحصول على الرزق الحلال من خلال ممارسة الإعمال و الحرص على إتقانها , و قد يدن النص و السنة الإحكام و الشروط الشرعية التي تنظيم تلك المعاملات و الممارسات و التي من شانها إن تدمى لدى الإفراد حسب المسؤولية الأخلاقية و المهنية و المجتمعية .

العادات و التقاليد :

تعتبر من العوامل المؤثرة على توجه إنشاء المؤسسات فالمجتمعات البدوية , تمارس الزراعة و الوعي مع بنائها إما الصناعات الثقيلة و الأنشطة التجارية فتقوامها الأجيال , و قد اشبكت العديد من الدراسات العلمية تأثر مرحلة الطفولة و النشاط المبكر على الشخصية , حيث تلعب الأسرة دورا جوهريا في تنمية سمات ريادة الإعمال لدى الأطفال كما تلعب الأسرة دورا مهما في وجود الركبة .[43]
المصداقية في مجال الإعمال كمستقبل مهني و لهذا نجد الدراسات المتعلقة بالفاصل الاجتماعي لمنشأ المؤسسات أظهرت , أنن هؤلاء المقاولين ينتمون في كثير الأحيان لعائلات مقاولين فنسبة إعادة الإنتاج الاجتماعي و خاصة فيما يتعلق بإعادة إنتاج المؤسسة تفوق 50% في أوساط من العائلات .

التعليم

بعد الوسط العائلي تأتي الأوساط العائلية الأخرى كالمدرسة و الجامعة حيث تلعب هي الأخرى دورا مهما في تعبئة الفكر و تنمية روح المقاولة لدى الإفراد فهاته المسارات التعليمية و التكوينية , تسمح للفرد بإكساب القدرات و الكفاءات و التي تعد مهمة بل حاسمة من اجل تجسيد المشروع فالرأسمال البشري للفرد و المعبر عنه بالشهادات و الخبرات و الكفاءات , يعد أكثر من ضروري في عملية إنشاء المؤسسة بل في كثير من الأحيان يكون هو الدافع الرئيسي لفعل المقاولة .
و لهذا يعتبر التعليم بصفة عامة و الجامعي , بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية و تعتبر تجربة جامعة منثوري قسنطينة تجربة رائدة على مستوى الوطني بانشاء دار المقاولاتية سنة 2006 تتكفل بتنشيط ملتقيات و ندوات لفائدة الراغبيين في إنشاء المؤسسات و كذا التكفل بتدريس مادة المقاولاتية و هذا ما يجعل من المؤسسات التعليم و التكوين محيط فعال

[43] عبد الرزاق منيش ، مرجع سابق ، ص 141

يساهم بشكل أو بأخر في تكوين الشباب و تحفيزهم على العمل المقاولاتي من خلال المادة العلمية النظرية المقدمة و الترصات و التكوينات الميدانية التي يكلف بها الطلبة في المراحل التعليم و التكوين التي تسمح له باكتشاف عالم الشغل عامة والأعمال الخاصة .
بالاضافة إلى وسط العائلي و الأوساط التعليمية و التكوينية هناك عوامل سويسيو ثقافية يمكن إن تؤثر في توجهات الإفراد المقاولة .[44]

التكوين المهني :

قبل التطرق الإسهامات الذي يقوم تقوم بهما مراكز التكوين المهني في دفع الشباب نحو المقاولة , لابد من التطرق أولا لمفهوم التكوين المهني باختصار و الذي يمكن تعريفه بوصفه نوع من التعليم و يهدف إلى إكساب الفرد جملة من المعارف و المهارات المهنية في مجال معين , فهي في تصور كل من بن كريم و يعقوبي نظام يهيئ المترشحين لممارسة نشاط مهني أو التكيف معه اعتماد على مكتسبات مدرسية و مهنية غايته تحسين القابلة للتشغيل وأداة لتأصيل .

كفاءات المؤسسات :

وكما تعرفه "منيرة سلمي" بأنه جملة من النشاطات التي تهدف إلى إكساب معارف و مهارات و سلوكيات يحصل عليها العامل أو المحكوم من خلال دروس نظرية و إعمال تطبيقية , يوجهها المتخصص بالمهمة تجعل المتكون قادرا على مزاولة حرفة ما و هو عملية شاملة تضم جوانب نفسية و غنية و اجتماعية بمعنى إن التكوين المهني هو عملية إعداد نفسي و اجتماعي و تدريبهم على طرق انجاز والأداء في المشاريع و الإعمال التي سيدشنوها مستقبلا , أو الذي انشاؤها مسبقا بهدف إحداث تغيرات في مستوى معارفهم و مهاراتهم الفنية و في طرقهم التسييرية و التنفيذية تحقق للكفاية و الفعالية لتلبية احتياجات المجتمع .

اجهزة الدعم و المرافقة :

نظرا لان ثقافة المقاولاتية تتبع و تبرز من المجتمع الذي تنشا في المؤسسات العامة و الخاصة و هيئات الدعم للمراقبة التي تلعب دورا أساسيا في دفع من كثافة المقاولاتية , ولعل من أهم الهيئات الدعم بالجزائر هي .ANSEG.ANDI. ANGEM CNAC بالإضافة إلى حاضنات الإعمال و تعد الجزائر في مجال حاضنات الإعمال متأخرة نوعا ما مقارنة بالدولة النامية و العربية , حيث لا يصدر مرسوم ينظم نشاط هذه الأخيرة حتى سنة 2003 باستثناء القانون 01/180 المتضمن القانون التوجيهي الترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة سنة 2001 و الذي أشار إلى مشاكل المؤسسات , وقد سعت وزارة المؤسسات الصغيرة المتوسطة و الصناعات الطلبية لإنشاء 11 محضنة بالإضافة إلى أربع ورشات ربط في كل من الجزائر, القسنطينة , سطيف , وهران .
و لهذا فان البرامج الحكومة تمد رواد الإعمال بالدعم المادي و التدريب , تدعم الأنشطة الريادية التي يقومون بها أيضا يمكن تطوير برامج رعاية مهنية تساهم في تطور سمات ريادة الإعمال مثل الابتكار و الإبداع , فان صور الدعم التي يمكن إن تبدلها مؤسسات القطاع العام و الخاص يمكن تأخذ شكل الدعم المادي و الدعم العضوي , وقد تم تصنيف هذا الدعم بالدعم التاهيلي و التدريبي و المالي و التنظيمي و الإرشادي و لا يقل كل نوع أهمية من النوع الأخر .[45]

---

[44] عبد الرزاق منيش ، مرجع نفسه ، ص ص 142 ، 143

[45] عبد الرزاق منيش ، مرجع نفسه ، ص ص 144 ، 145

9 / مصادر الرأسمال الاجتماعي بالنسبة للمقاول الجزائري :

قدم البنك الدولي مشروع دراسة الرأسمال الاجتماعي في البلدان النامية وحدد مصادر فيما يلي:

العائلة :

تمثل الأسرة بكل أفرادها المصدر الأساسي لرأسمال الاجتماعي بالنسبة للمقاول الجزائري , حيث تصنع أسس العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به و تؤدي دورا مهما في توفير الإمكانيات المادية و المعنوية اللازمة للمقاول خاصة الأسر الممتدة التي تحتوي على أشكال التعاون و التناسق الاجتماعي وتعرف تضامنا أكثر و بالتالي , فالأسرة مصدر اجتماعي يرجع إليها المقاول الجزائري خاصة في فترة إنشاء ومن خلال تعرضه لازمة اقتصادية .

فالمقاول الجزائري يرجع دائما العائلة من بداية الفكرة حول النشاط الذي سوف يمارسه إلى التوسع و هذا ما بينه العديد من المهتمين , الفعل المقاولاتي أمثال : جيلالي ليابس ,احمد هني, احمد بويعقوب جيلي , و تأخذ على سبيل المثال دراسة إن جيلي المقاول الجزائري ميث وجدت إن هذه الفئة استعملون الرأسمال الاجتماعي في إطار شبكة الأصدقاء و الأسرة , حيث يشترك في إنشاء المقاولة الخاصة . كل افرد الأسرة من الأب و العم و الأنساب و حق الأصدقاء و يستعمل المقاول شبكة الأب باعتبارها شبكة اجتماعية و اتبعه , إضافة إلى شبكات اجتماعية أخرى مهنية و معرفية للحصول على الأموال و آليات التسيير لمؤسساتهم لان المقاول الجزائري عكس المقاول الغربي في قرار إنشاءه المؤسسة الذي يكون بالرجوع إلى البناء القراي للمقاول والمقاولة الجزائرية هي مقاولة عائلية .

الروابط الاثنية :

يعتبر المهتمون بالمقاولة , إن الروابط الاثنية احد أهم مصادر الرأسمال الاجتماعي إذ تؤثر على طريقة تنشئة العمل المقاولاتي , و تساهم في نشر الثقافة المقاولاتية في المجتمع , كما قد تشتغل الرابطة الاثنية لتحطيم الفعل المقاولاتي و تأثره بالتعصب و بتالي يتأثر الفعل الاقتصادي بالتوجهات و يجعله يتاثر اقتصاديا بتلك الإيديولوجيات .[46]

القطاع العام بمؤسساته و هيئاته :

نحن نعلم إن القطاع العام يشمل مؤسسات عديدة خدماتية و تجارية و مصانع و يوجد الكثير من المقاولين من كانوا عمالا في القطاع العام أو إطارات اكتسبوا آليات العمل ساعدتهم على إنشاء مقاولات خاصة فيما يخص عملية التنظيم و التسيير , كذلك توجد مصادر أخرى يتوجه إليها المقاول الحصول على الرأسمال الاجتماع مثل جماعة الجيران . الأصدقاء .المقاولين القدامى وتساوي هذه المصادر في أهميتها وتختلف درجة الرصيد الاجتماعي فيما بينها , على حسب النشاط الاقتصادي الذي يمارسه المقاول , فالرأسمال الاجتماعي يعتبرا راصيد مهما للمقاولة في الجزائر من اجل تحقيق وظائف الاقتصادية و الاجتماعية .[47]

---

[46] . إسحاق رحماني ، أطروحة المقاولة في القطاع الخاص و علاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة. جامعة باتنة . 2017. 2016 ص ص 85 ، 86

[47] إسحاق رحماني ، مرجع سابق ، ص ص 86 ، 87

10 - الدراسات السوسيولوجية للمقاول:

شومبتر والسوسيولوجيا الاقتصادية:

هو مفكر اقتصادي؛ لكنه تطرق للسوسيولوجيا، وهذا راجع إلى احتكاكه، وعمله مع أعظم المنظرين السوسيولوجيين في القرن 20؛ نعني بذلك ماكس فيبر، ومؤلفاته التي تتعلق بالسوسيولوجيا شملت مقالتين: الأولى عن الامبريالية سنة 1919، والثانية حول الحلقات الج 1927.[48]

كما قدم العلاقة بين العلمين علم الاقتصاد، وعلم الاجتماع. ثم الربط بين أفكاره، وأفكار فيبر على أنها تقريبا تصب في نفس الأفكار المقاولاتية؛ لأن الآثار التي يخلفها القائد الملهم عند فيبر شأنها شأن الآثار التي يحدثها المقاول عند شومبتر. إذن فالقائد الملهم عند فيبر يشبه كثيرا المقاول المنظم في العملية التنموية عند شومبتر. إلا أننا نوضح مفهوم الإلهام عند فيبر هو مفهوم يفسر التجديدات، والاستحداث السياسي هذا وقد تعرضت مقاربته المتعلقة بدور المقاول في التنمية لانتقادات عديدة؛ فقد ذهب فريتادور إلى أنها تنطوي على تعميمات زائفة ذلك أن شومبتر اعتبر المقاول ظاهرة عامة شائعة في كل البناءات الاجتماعية سواءا كانت رأسمالية أو اشتراكية؛ كما وصف المقاول بأنه شخص منعزل عن وسطه الاجتماعي، وعن الحياة الاجتماعية، وبرغم كل ما يقال عن شومبتر في هذا المجال.

فإن الحقيقة التي لا مفر منها هي أنه قدم نظرية المقاول كعنصر التنمية الذي يوظف نفسه؛ كذلك هو المستخدم لذاته لا يستخدمه أحد فهو بهذا المعنى مستقل استقلالا تاما، ويمكن أن يقوم بمبادرات، ووظائف إبداعية، وتحمل مخاطرها، ويحللها، ويدركها، ويتجنبها، ويمكننا أن نقول أن شومبتر قدم منظور للابداع، والابتكار محركه الرئيس

المقاول الذي يستعمل الموارد الاقتصادية، والخصائص الشخصية الذاتية لتحقيق التنمية في مجتمع العمل

لقد تناول جوزيف شمبتر المقاول في إطار نظرية التطور، ويمكن اعتبار شومبتر منظر للمقاولة؛ حيث أن المقاول تطور في مرحلتين؛ مرحلة روتينية أو مقفلة، والحالة المتغيرة أو الديناميكية، وإن هذا الانتقال من المرحلة الأولى إلى التطور يتم عن طريق تنظيم جديد لعوامل الانتاج؛ أي للتغيير في الفضاء الاقتصادي.[49]

لقد اعتبر أن المقاول الفاعل الأساسي في النمو الاقتصادي. فالمقاول ليس مسيـــــــــــــــرا أو مسئولا، ولكنه قبل كل شيء مبدع فهو يبحث دائما عن وسائل الانتاج الجديدة، والمتطورة في كل الأوقات، وهو المحفز من أجل تحسين وضعه، ومكانته الاجتماعية. فشومبتر قدم المقاول على أنه شخص محفز بالعلم، والإرادة لتأسيس مملكة خاصة هو فرد قائد مسير بالإرادة للمحاربة للتأكيد على أعلى من الآخرين.

قدم شومبتر نظرية حول الابداع عن طريق المقاولة، وأن المقاول هو المبدع، ويقوم بالابتكار على مستوى المؤسسة، وفي حالة غيابه فإن الاقتصاد سوف يعرف سكونا لأن المقاول يقوم باستعمال عوامل جديدة للانتاج، وهي: صنع منتوج جديد، ابتكار طرق جديدة للانتاج، البحث عن أسواق

---

[48] إسحاق رحماني ، مرجع سابق ، ص ص 62 ، 63

[49] Shumpter joseph : Capitalisme, Socialisme, et démocratie, payot, paris, 1959, p79.

جديدة، عن مصادر جديدة للمواد الأولية، ووضع تنظيم جديد للانتاج، وخلال مرحلة الانتاج يجب على المقاول أن يقوم بمايلي:[50]
- إستعمال كل الوسائل اللازمة، تنظيمها بحكمة، وعقلانية اقتصاديا، واجتماعيا لتكون صالحة.
- ربط عوامل اجتماعية لا زالت لحد الآن منفصلة.
- إدراك الخطر حتى يمكن التحكم فيه.
فالمقاول يدرس المخاطر، ويدركها، ويستطيع تجنبها، وشومبتر أعطى نظرية للابداع، والابتكار

دراسة Shumpter

- تجار صناعيون. الذي غالبا ما يقدم مشوعا رأسماليا يقوم بوظائف متعددة انتقل إليه النشاط عن طريق الثورات.
- رواد الصناعة، الذي تحركه مصالحه الشخصية بهدف التملك أو السيطرة على الأعمال. -
المدير الأجير، يتمتعون بمكانة خاصة. قد يكون مهتم أو غير مهتم بنتائج المؤسسة، وفي كل الأحوال فإن سلوكه مختلف عن سلوك المقاول.[51]
- المقاول المؤسس، ويساهم بشكل كبير في المراحل الأولى من حياة المؤسسة.
- المقاول المؤسس، يشارك بقوة في المراحل الأولى من إنشاء المؤسسة فهو الذي يطلق المشروع لكن سرعان ما ينسحب.
- في دراسة أخرى كانت حول " الخصائص الرئيسية للمقاولين، والتي تعد بمثابة، مفاتيح لنجاح أي مشروع ". واشتملت الدراسة على 250 مقاولا.
وقد توصل فيها الباحث إلى اقتراح ثلاثة عشر خاصية رئيسية يعتبرها محددة لنجاح المشروع، ومن أهمها ما يلي:
- الرغبة في التغيير، وتشير هذه الخاصية إلى الرغبة في تغيير الوضعيات.
- التحدي يدفع الرغبة إلى الأمام، وبتحدي المصاعب.
- المشاركة، تشير هذه الخاصية إلى المقاول المشارك في العمل الجماعي.
- عالمية المقاول العالمي، التعامل مع مختلف المتعاملين في السوق.
- القائد خاصية كارزمية للمقاول النجاح.
- إستراتيجية تسطير الأهداف وفق خطة استراتيجية.
- ذو رؤية التطلع نحو المستقبل، والبحث عن النمو، والتطور.
- وعليه فإن نجاح المقاول، غير مرهون بالمسارات الاج أو العوامل الاقتصادية، والمادية له فقط. بل نجاح المقاول يتطلب توافر جميع العوامل الاج، والاقتصادية، والشخصية، والتنسيق بينهما من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والمتمثلة في إنشاء المشروع، والحفاظ على استمراره، وتحقيق النجاح له.[52]

---

[50] Bernoux Philip : La Sociologie des organisations, Edition du Seuil, paris, 2009, p39.

[51] Allan Fayole : lee métier de créateur d'entreprise, allance des cansultants industriels froncophones Editions d'organisation, 2003, P (56-57.(

Allan Fayole : lee métier de créateur d'entreprise, allance des cansultants industriels froncophones Editions d'organisation, 2003, P (56-57).

مقاربة كورزنر Krizner: في كتابه Compétition And Entreprenurshes
أشار إلى دور المقاول في استغلال الفرص المتاحة له كونه فرد يتمع باليقظة المقاولاتية؛ فهو مصدر التغيير الاقتصادي عن طريق التجديد، والابداع، وهذا ما يبينه في كتابه بوجود فصل كامل عن المقاول يتكلم فيه عن طبيعة المقاول، وخلفيته الاجتماعية، والاقتصادية، ودور المقاول في علاقات الانتاج، والمقاولة، والمعرفة.
كما بين الخصائص المسيرة للفعل المقاولاتي:
اليقظة الاقتصادية، تعتبر اليقظة الاقتصادية بمثابة الطابع الحاسم للمقاول.
الإكتشاف، والابداع المقاول؛ اليقظ لديه القدرة على اكتشاف فرص جديدة للربح.
التنسيق، نشاط المقاولة يجب أن يتوفر على عنصر التنسيق بين عناصر الموقف.
الحدس المقاولاتي باكتشاف فرص الربح، وترك الخوف الاقتصادي، والسوق يتصف بالأخطاء؛ لكن المقاول هو من يكتشفها.
يؤكد كورزنز على اليقظة في استغلال الفرص في النشاط المقاولاتي كما يؤكد على أن عملية الابتكار، والابداع في الواقع هي مشكلة تعليمية، ثقافية يحصل عليها المقاول، وإن كانت عماد خصائص، المقاول اليقظة؛ إلا أنه يعتقد أن الابداع، والابتكار عملية تكتسب من التعلم فاليقظة تبقى محصورة في فرص السوق، واستغلال الفرص.
مقاربة ليبين شتاين وغيلدر: الذين اهتما بالفعل المقاولاتي، من خلال دور المقاول في سد الثغرات الاقتصادية؛ فالأول يرى أن المقاول يملك القدرات الكافية لاكتشاف فرص
اهتم من خلال مؤلفه حول الخصائص التقليدية للمقاول كحب العمل، gilderالتنمية أما مواجهة المنافسة، وتحقيق الفعالية. الاحساس بالفرص،
الفعل المقاولاتي عند ماشيسني : يركز على دور المؤسسات المحلية، والمنظومات في بناء ثقافة المقاولة؛ التي تظهر من خلال خصائص المقاول، وتكريس ثقافة المقاولة بالمجتمع، وهذا الذي يتقارب مع دراستنا حول المنظومات الرسمية؛ في بناء ثقافة المقاولة بمجتمع العمل.
المقاولة عند قاس: يرى أن المقاول هو مالك المؤسسة، وهو الذي يقوم بمهمة التسيير، والادارة، واتباعه الطرق، والآليات التي تساعده على تحقيق الهدف، وكذلك البحث عن الحلول الممكنة عند مواجهة العراقيل، وبالتالي المقاول هو الشخص الذي يعمل روح المقاولة، والتي تنعكس في خلق شيء جديد أو إعادة صياغة عمل مقاولاتي موجود من قبل بالمفهوم الشومبتري.
المقاولة عند غرانوفيثر: الذي يرى المقاول كفاعل اقتصادي فريد يتميز بخصائص شخصية فريدة تميزه عن باقي الأفراد، وخصائص اجتماعية تعرف بالتضامن، وروح الجماعة، والتعاون، وخصائص ثقافية مثل القيم، وتأثيرها على الفعل المقاولاتي، وهذا ما يتقارب مع دراستنا فيما يخص أهمية، ودور الرأسمال الاجتماعي في سيرورة المقاولة فسيرورة المقاولة في هذا التصور تتعلق أكثر بالجانب الاقتصادي عن طريق اكتشاف فرص الربح، والمقاول هو الفاعل الاقتصادي حسب المنظور الاقتصادي، القادر على خلق التنمية بالمجتمعات.
كارل ماركس والنظرة الاشتراكية للمقاول: تعتبر أعمال ماركس على مر التاريخ عظيمة الأثر في الحقل السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي خاصة مؤلفه الشهير "رأس المال"، وهذا ما ذهب إليه "ريمون آرون" في كتابه "مراحل الفكر الاجتماعي"؛ حيث اعتبر المرحلة الماركسية بمرحلة تطور العلوم الثلاث علم الاجتماع، وعلم الاقتصاد، والسياسة؛ حينما حاول فهم المجتمع الصناعي

في ظل الكيان الرأسمالي الاقتصادي ففكر ماركس السوسيو اقتصادي حسب ريمون آرون هو تحليل، وفهم المجتمع الرأسمالي، ووظائفه الاقتصادية، والاستقلالية.
لكن ماركس في المقام الأول على الرأسمالية القائمة على الربح، والتنافس؛ حيث يكون التقدم التقني، والمكننة سلاحا للرأسمالي لضمان البقاء في الانتاجية، ويظهر المقاول بصفة الرأسمالي في زيادة حجم حصته من الربح المتوافر.
لا يفرق كارل ماركس بين المقاول، والرأسمالي، ويعتبر المقاول هو ذلك الفرد الرأسمالي الذي يعمل على تراكم رؤوس الأموال؛ المقاولة عند ماركس هي المؤسسة الرأسمالية، من خلال تعريفه للرأسمالية على أنها نظام انتاج يختلف بصورة جذرية عن النظم الأخرى.
وحدد ماركس عنصرين أساسيين يميزان الانتاج الرأسمالي هما: الرأسمال، المعدات، والعمال، والعنصر الثاني هو العمل بالأجر، ويرى أن من يمتلكون رأسمال هم الرأسماليون، وهم الطبقة الحاكمة؛ بينما أغلبية العاملين هم البروليتاريا؛ هذه مميزات الرأسمالية الاستغلالية حسب ماركس.
- كما يعتبر ماركس من الذين يشجعون على الملكية العامة لوسائل الانتاج فهو يعتبر المقاول، عبارة عن جماعة تتمثل في الدولة، وهذا المقاول هو الأهم في العملية الاقتصادية الرأسمالية؛ أما الفرد المقاول هو ذلك الشخص المنتج كجزء من العائلة، ويتخذ أشكالا، وتطورات مع مرور الوقت نتيجة تفاعله بالطبقة الحاكمة الرأسمالية المستغلة للبروليتاريا لذلك يشجع ماركس على المقاولة الجماعية أو المقاول الدولي لتفادي الاستغلال الرأسمالي؛ لأن المقاول الفردي يتميز بصفات الرأسمالي فهو لا ينفي الفعل المقاولاتي الخاص لكن يشجع على المقاولة الجماعية؛ من أجل القضاء على الاستغلال الطبقي فقط، وهذا التحديد لن يؤثر على المجتمع، ولن يقسمه إلى طبقية صغيرة احتكارية لسلطتين اقتصادية، وسياسية، وإنما سيؤدي هذا حسبه إلى قيام نظام اقتصادي بملكية جماعية بمجتمع أكثر إنسانية من ذلك المستغل، وبإنتاج أكثر.
من خلال تحليلات كارل ماركس نستنتج أن المقاول هو الرأسمالي الاحتكاري الذي يستغل الطبقة العاملة، التي يجب عليها أن تتحد لكي تسترد حقها المهضوم أو المسلوب، وبالتالي ينتج لنا مجتمع تحكمه علاقات صراع؛ فالمقاولة في الفكر الماركسي هي مؤسسة تحكمها الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.

<u>مورفولوجيا المقاولة عند ماكس فيبر:</u> هل توجد سوسيولوجيا المقاولة عند ماكس فيبر؟
السؤال بغاية الأهمية في الفكر السوسيولوجي، والاقتصادي لدى ماكس فيبر، الذي أكد الفعل الاقتصادي بكونه فعل اجتماعي؛ هذا ما بينه في مؤلفه **الاقتصاد والمجتمع**، في أن الفعل الاقتصادي هو فعل اجتماعي من خلال العلاقات الاقتصادية، ودورها في تحقيق الرابط الاج بالمجتمع مثل الجماعة المنزلية للمجتمع، والمصنع، والشراكة في السوق.
كما سعى فيبر إلى فهم طبيعة التغير، وأسبابه متأثرا بماركس؛ رغم أنه وجه انتقادا لبعض مفاهيمه؛ حيث رفض المفهوم المادي للتاريخ، واعتبر أن للصراع الطبقي أهمية مما رآه ماركس فالعوامل الاقتصادية مهمة في نظره؛ غير أن الآراء، والقيم لها أهمية تأثير مماثل على التغير الاجتماعي، وبمقدورها أن تساهم في التحولات الاج، وكذلك في نشأة الرأسمالية فالأخلاق التي كونت نمط الحياة في العمل، ومنه فالعمل المقاولاتي هو أحد الوسائل التي يلجأ إليها المقاول الحديث لكي يحصل على مردوده.

وبما أن فوائد المقاول تزداد لذلك يجري اللبحث عن التخزين، والادخار؛ فالتنظيم الرأسمالي يجعل المقاول يمارس نشاطا تجاريا أو صناعيا فاستعمال الرأسمال أمر ضروري، وهذا النموذج المثالي للمقاول الرأسمالي.

كما أعطى فيبر أهمية للأخلاق الدينية عند ممارسة الفعل المقاولاتي؛ فقد بين أن -

ليس قابلا للفهم إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الرأسماليين السلوك الاقتصادي للمقاولين تصورهم للعمل، والنسق.

<u>التحول الاجتماعي في الجزائر، التحليل السوسيولوجي لمحمد بوخبزة:</u> من خلال دراسته التي نشرت سنة 1989 إهتم بالتغير الذي حدث في المجتمع الجزائري، منذ الخمسينيات إلى غاية الثمانينات حيث تناول بوخبزة مسألة المقاول الجزائري بمنظور تاريخي، وقام بشرح هذه المقاربة بدراسة حدد فيها مرحلتين تطورت فيهما المقاولة:

مرحلة ما قبل الاستقلال: ركز فيها على الجانب الاقتصادي في ظهور الفعل المقاولاتي، من خلال التحكم في الثروة الاقتصادية للبلد التي كانت تتواجد في يد سلطتين "الطرق الجزائري، والطرق الاستعماري"؛ من خصائص هذه المرحلة أنها تتميز بالاضمحلال الاقتصادي، والهيمنة الاستعمارية، وهنا تتضح عوامل اختفاء المقاول الجزائري في ظل وجود المقاول البرجوازي المستعمر، وكان المقاول قبل المرحلة الاستقلالية يتقلد مناصب عدة عامل، تاجر، حرفي.

مرحلة ما بعد الاستقلال : تميزت هذه المرحلة بعدة خصائص مهدت لولوج المقاولة في الجزائر، والنهوض بتنمية مجتمع العمل.

فتميزت بإعادة البناء الاج، والاقتصادي، وهذا كله من أجل ملئ الفراغ المعروف في البنية السوسيو ـــ اقتصادية التي عرفتها الجزائر، وكذا انفجار قلة أرباب العمل، وفرض القوة التجارية، والصناعية التي مهدت الطريق للقطاع المقاولاتي الخاص؛ حيث عرفت هذه المرحلة زيادة أرباب العمل من **120** ألف سنة **1954** إلى **241** ألف سنة **1980**، ومن خلال تحليل بوخبزة حول أرباب العمل الجزائريين.[53]

<u>المقاولون الجزائريون، مجموعة مختلفة ما بين المنطق العائلي، والمنطق الاقتصادي دراسة أن جيلي:</u>

- صورة المقاول حسب جيلي هي غير متجانسة، وهذا لاختلاف المسارات المهنية فنشاط المقاول يمارس في شبكة علاقات اجتماعية، وتضامن عائلي، وعدم التجانس في الفعل المقاولاتي يقترن بمجموعة من المفاهيم في العمل تأثرت بالقيم، والعادات.

- الأدوار الاقتصادية، والاجتماعية للمؤسسة في إطار شبكة العلاقات بوجود منطق تبادل الخدمات بين العمال، والمقاول هي سلطة تقليدية مكتسبة من المجتمع الجزائري.

-كذلك في العديد من مجالات تسيير المقاولة، نجد مهام المقاول، تنظيم العمل، تسيير الموارد البشرية، والمقاول في ديناميكية اجتماعية متأثرة بالبناءات التقليدية، والاجتماعية التي تطرح مسألة العقلانية الاقتصادية؛ فإن حسب جيلي الفعل المقاولاتي في علاقة مفتوحة، تأثير وتأثر مع المجتمع، ويشكلان نسيجا خاصا بالعمليات المقاولاتية كما أن المقاول حسب جيلي مفتاح التنمية الاقتصادية، والانتقال إلى الاقتصاد الحديث، والدولة كذلك تقوم بتشجيع المقاولين في المجالات، كتوفير الدعم

[53] إسحاق رحماني ، مرجع سابق ، ص ص ، 67 ، 68

المالي، التطور الاقتصادي، التنافس بين المقاولات، وتوصلت الباحثة إلى خمسة نماذج للمقاول الجزائري:

سنهم أكثر من 50 سنة، ولديهم مستوى تعليمي، من العينة 42% تمثل **المقاول الإطار:** وتكوين مرتفع؛ كانوا إطارات قدامى في القطاع العمومي استفادوا من خبرتهم المهنية، والمعرفية في ميدان العمل، واستغلوا مناصب إدارية في القطاع العام بالإضافة إلى تعرفهم على على آليات التسيير كل ما مكنهم من إنشاء المقاولات، وتزامن إنشاء مقاولاتهم مع الاصلاحات الاقتصادية في سنوات التسعينات، كما توجد عدة أسباب جعلتهم يتوجهون للقطاع الاقتصادي الخاص، نتيجة الأزمات الاقتصادية تتمثل في التسريح التعسفي؛ سبب الخوصصة أو التقاعد أو البطالة، وتحسين الأجر كلها عوامل أدت إلى ظهور المقاول الإطار، وبالتالي هذا الصنف يستعمل الخبزة، والتكوين العلمي، والمعرفي من أجل ضمان المستقبل المهني لأبنائهم.[54]

من مجموع العينة فتقاليد الهجرة تتمركز في منطقة**%المقاول المغترب:** تمثل هذه الفئة 18 القبائل؛ هذا الصنف هاجر إلى فرنسا، وهم شباب رجعوا من فرنسا بعد فترة طويلة من الهجرة، وعودتهم كانت سنوات الثمانينات هذه المرحلة عرفت صدور قانون الاستثمار الخاص لسنة 1982، مارسوا أنشطة عديدة في المهجر خصوصا التجارة، واكتسبوا خبرة مهنية، ورأس المال، مكنهم من إنشاء مقاولات لدى عودتهم باغتنام فرص الاستثمار الخاص فالمقاول المغترب تكونت لديه فكرة الرأسمال، والخبرة المهنية كضرورة أساسية لإنشاء المقاولات، في تلك الفترة.

المقاول الوريث: تمثل هذه الفئة 23 في المئة من مجموع العينة، ويوجد ثلاث نماذج فرعية ضمن المقاول الوريث:

- الشباب المقاولين: هم شباب يملكون، مقاولات خاصة قديمة ورثوها عن أبنائهم

أو ما تعرفه الباحثة بالمقاولة العائلية، وهو شباب يترواح سنهم ما بين 25 و 35 سنة مستواهم التعليمي مرتفع، ويملكون تأهيلا مهنيا، يعتمدونعلى تحفيزاتهم، وسلوكياتهم المهنية، وتقنيات تسيير جديدة غير التقليدية، الموروثة عن أبنائهم، والموضوعية في التوظيف.

- النوذج الثاني للمقاول الوريث، يتمثل في مقاولين يتراوح سنهم مابين 40-50 سنة ورثوا العمل المقاولاتي، على أيدي أبنائهم من خلال تمرنهم على العمل سنوات، وبذلك اكتسبوا خبرة مهنية في المؤسسة العائلية؛ لكن لديهم مستوى تعليمي منخفض، وعمال المقاولة من أفراد العائلة أو الأقارب.

- النموذج الفرعي الأخير، للمقاول الوريث، هو عبارة عن شباب مقاول أنشأوا مقاولاتهم في نهاية التسعينات، بمساعدة آبائهم، لديهم تجربة مهنية، ورثوها ورأس مال اقتصادي واجتماعي، فالأب لديه أهمية كبيرة في تزويد المقاول الشاب بالمعرفة المهنية.

- هذه النماذج الثلاث، ظهرت بظهور أجهزة التشجيع على العمل المقاولاتي، (الوكالة الوطنية للتشغيل – وكالات الدعم المصغر – وكالة التأمين على البطالة)؛ كما حافظت على توريث الفعل المقاولاتي عن أبنائهم، واستمرار حياتهم.

المقاول التقليدي : تمثل هذه الفئة 11 في المئة من مجموع المقاولين من خصائصهم أنهم في الخمسينيات من العمر، تأهيلهم العلمي ضعيف كانوا يملكون مقاولات خاصة منذ مدة، ولأسباب

[54] Gellet entrepreneur Algériens . Une groupe hétérogène . entre logique familiale et logique économique (paris . l'armattan .2004) . p130 – 132

اقتصادية واجتماعية، فشلت هذه المقاولات، وبعدها أعادوا إنشاء مقاولات جديدة بفضل خبرتهم المهنية السابقة، في مجال الفعل المقاولاتي مكنهم من الإنشاء محددا.
- كما يملكون تقاليد عائلية، وتجارية، هدفهم توظيفها في مقاولات عائلية تحت إسم العائلة من أجل توفير العمل لأفراد العائلة دون اللجوء إلى مؤسسات أخرى، إستثمارهم في مدينتهم اجتماعي أكثر منه اقتصادي، من خلال الدعم المالي كبناء قاعات رياضية، مايبين الفعل الاج المقاول.
المقاولين العمال : تمثل هذه الفئة 6 في المئة من مجموع العينة، وتتميز هذه الفئة بخصائص عملهم لمدة طويلة، في القطاع العام، واكتسابهم لخبرة مهنية؛ كما أن الأزمة الاقتصادية التي مست الجزائر آنذاك، والإصلاحات الاق المعروفة، في سنوات التسعينات خلفت تسريحا تعسفيا للعمال أدى بهم إلى إنشاء مقاولات خاصة.
وقد توصلت الباحثة جيلي، إلى النماذج المقاولاتية السابقة، التي ظهرت في الحقل السوسيو-اقتصادي بخصائص، ومميزات اقتصادية اجتماعية عن المقاولين القدامى، والمقاولين الجدد مثلما ذهبت إليه أن جيلي توصل إليهم كذلك أحمد بويعقوب، وبالتالي فالمقاول المبتكر هي ديناميكية جديدة للتطور الاقتصادي الجزائري.[55]

<u>في دراسة ميدانية للاقتصادي الجزائري عبد اللطيف بن أشنهو:</u>

حول المقاولين الجزائريين حدد فيها المسارات التي عرفتها المقاولة في الجزائر، وتتمثل هذه المسارات فيما يلي:
المسارات العائلية : تتميز المقاولة في الجزائر بالنمط العائلي، أو المقاولة العائلية كما سماها بيار بورديو، أي يقوم المقاول بإنشاء مؤسسته في محيط العائلة لكي يبقى محافظا على رأس ماله الاجتماعي، وشبكة علاقاته الاجتماعية، وللرجوع إليها كرصيد مادي واجتماعي للمقاولة.
المسار الدراسي : يعتبر المسار الدراسي عاملا مهما في إنشاء المؤسسات، وأغلب المقاولين يملكون تكوينا جامعيا ساعدهم على إنشاء المقاولة.
عامل الهجرة : يوجد العديد من المقاولين، من كانوا في المهجر، ومارسوا عدة أنشطة في القطاع الخاص والعام خاصة في منطقة القبائل، اكتسبوا خبرات مهنية مكنتهم من إنشاء مؤسسات بعد العودة للوطن.
المسار المهني : يملك المقاولون الجزائريون، خلفيات مهنية اكتسبوها في القطاع العام الجزائريون، حيث كانوا عمالا وإطارات، في مؤسسات عمومية.
تركوا القطاع العام، لأسباب اقتصادية واجتماعية كالبطالة التقنية، والتسريح التعسفي، أو لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي الخاص، بعدما أنشأوا مقاولات خاصة، وطبقوا فيها خبرتهم المهنية، وكفاءتهم الإدارية لتسيير المقاولة.
كل الخصائص، والمسارات السابقة السوسيو-مهنية، يتميز بها المقاول الجزائري خاصة بعد فترة الاقتصاد الموجه، والانفتاح على السوق ساعدت على تطور المقاولة الجزائرية، وانتقالها من المقاولة التقليدية إلى المقاولة الصناعية الحديثة، والمقاولة ذات الطبيعة التكنولوجي، وعملت على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.[56]

54 Abdelatif Benachnhou : Les Entrepreneurs Algériens, P20-21.

تحليل بيار بورديو للفعل المقاولاتي : بيار بورديو عالم اجتماع فرنسي اهتم بالعديد من القضايا، في ظل هذه الطبقات بداية من العمل الفلاحي، ولكن تحت السيطرة والهيمنة الاستعمارية خدمة للمستعمر، والتطور التاريخي، هو الذي أنتج فئة المقاولين والحرفيين التي حللها فيما بعد بيار بورديو في كتابه علم اجتماع الجزائر، والعمل والعمال في الجزائر؛ إضافة إلى دراسات أخرى سوسيو اقتصادية للمجتمع الجزائري، لها علاقة قوية بظهور الفعل المقاولاتي في الجزائر تحدث بورديو في كتابه " العمل والعمال الجزائريين "، عن الانتقال من الانتاج التقليدي أو قبل الرأسمالية إلى أسلوب النموذج الرأسمالي، الذي يفرضه المستعمر، حيث حدد بدقة الوضعية الاقتصادية للمجتمع الجزائري، وبين أن التنظيم الاقتصادي والاجتماعي، للمجتمع ليس نتيجة للتطور الذاتي للفرد بل هو تغيير من طرف المستعمر بفرض أسلوب إنتاج يخدم المصالح الكولونيالية.[57]

والعمال الجزائريون في القطاع الاقتصادي التقليدي يتميزون الشروط المادية للوجود، العمل في ظل إديولوجيتهم الاقتصادية والاجتماعية، وهذه الاضطرابات مست التقنيات الانتاجية، ونتج عنها نوعان من الاقتصاد :

إقتصاد حديث يعود بالربح على المستعمر.

إقتصاد تقليدي يعتمد على العمل الفلاحي والمزارع.

فالجزائري حسب بورديو، أقرب إلى المقاول أو الرجل الاقتصادي من خلال الخاصة الاقتصادية ودمج البنية الاجتماعية مع البنية الاقتصادية، وهذا يؤدي بالمقاول إلى اكتساب العديد من المواقف والسلوكات الاقتصادية، وهذا مايبينه بورديو، من خلال مفهوم المصلحة الاقتصادية على أنها تأويل الفوائد، والأرباح والتقليل من التكاليف كما هو وارد في نموذج الإنسان الاقتصادي،الذي يتفاعل في إطار سوق قائمة على التنافس الحر، وهنا يظهر لنا بورديو في تعريف الحاجة الاقتصادية في أن الحقل الاقتصادي مهيكل بالعديد من المنظمات، والمؤسسات ذات البنية السوسيولوجية والاقتصادية. وبالتالي تشهد تنافسا بفضل الفعل الاقتصادي المقاولاتي.

وبالنسبة للمقاول الجزائري، تحدث بورديو كذلك عن تحويل إبداعي ضمن الممارسة الاقتصادية، التي فرضت من طرف المستعمر هذا التحويل يبنى على أساس وراثي أو موقفي عرقي في الاقتصاد التقليدي، ونتيجة الضغط الاستعماري، للشعوب خاصة الاقتصادي منها.

ومن الملاحظ في دراسات بورديو، للمجتمع الجزائري أن المقاولة موجودة كفعل وهذا راجع إلى غياب المؤسسات الاقتصادية، وكذلك النمط الكولونيالي والوضعية الاقتصادية التي تتصف بالتبعية وحدد شرطين لكي يكون مقاولا: القدرة على القيادة – الكفاءة التقنية.

كان التمركز المقاولاتي في الحرف التقليدية، وصناعة الجلود اليدوية على شكل مؤسسة تقليدية، فهؤلاء الحرفيين والمقاولين الصغار، الذين ظهروا في نهاية المرحلة الكولونيالية هم من أصبحوا بعد ذلك مقاولين صناعيين بعد اتباع سياسة التصنيع، وفتح المجال للقطاع الخاص نستنتج من طرح بورديو:

- البؤس الاقتصادي، للتجارة الحرفية اليدوية المرتبطة بالعادات والتقاليد التي تبقى الضمان الوحيد المهم للأنشطة الاقتصادية.
- رؤية البروليتاريا، أن العمل في المؤسسات حل للهروب من الهيمنة الاستعمارية.
- معظم المقاولين، ينحدرون من الطبقات الدنيا للمجتمع الخماس-فلاح-عمال صغار حرفيون.

[57] P Bourdieu E + A par bel : Travail Et Travailleurs En Algérie (paris, Ed Mouton, 1963) p 383.

- لا تتوفر فيهم القدرة، على قيادة المشاريع ولا يملكون رؤوس أموال كبيرة نتيجة، للوضعية الاستعمارية؛ لكن تتوفر فيهم ميزة أساسية لاحظها بورديو، في تحليله للمجتمع القبائلي، ونشاطاتهم الاقتصادية التي تعتمد على النمط العائلي أو مايعرف بالمؤسسة العائلية، هي المقاولة ذات التنظيم العائلي، فالعائلة نسق اجتماعي مهم، والمقاولة ظهرت كمؤسسة حرفية تقليدية، كما يميز بورديو ثلاث أنواع من المقاولين الجزائريين:

مقاولون حرفيين: من الدرجة الأولى، دعم الطبقة الحاكمة التي تعمل من أجل الحاجة الغذائية.

مقاولون متوسطون: هم مقاولون متنوعون، في المهن الاج والاقتصادية ولهم القدرة على تسيير مشاريعهم.

مقاولون مسؤولون صغار: هم مقاولون مسؤولون عن العمل الزراعي، الذين يراقبون العمل الزراعي، الذين يراقبون العمل والعمال، على أمل تعزيز مكانة العامل.

كما نستنتج من طرحه الخصائص المميزة للفعل المقاولاتي الجزائري:

- الخصائص العائلية للمقاولة، التي تعني الربط بين المقاولة والعائلة، وهذا يرجع لنوع الأنشطة التي تكون وراثية.

- التقنيات المستعملة، هي مكتسبة عن طريق الخبرة والتدريب، والمتابعة للأفراد العاملين، المقاول عموما يكون الأب أو الفرد الأكبر في العائلة.[58]

- فكرة الإبداع أو الإبتكار كانت غائبة، نمط من التدريب، الذي يتلقاه المقاول الحرفي تحت قيادة صاحب المقاولة، الذي لديه معرفة وخبرة وراثية، بنشاط العائلة.

العلاقات المهنية، هي عبارة عن نسق أسري مابين الأب وأفراد العائلة.[59]

لقد درس هذا الباحث المقاولين الجزائريين، بغرض معرفة **Jean peneff: دراسة** الشروط الاج، التي ساعدت على تشكل هذه الفئة.

المقاولون التجار: في معظم الأحيان، من أصل ريفي وتحديدا من شرق وجنوب البلاد **قسنطينة- مسيلة- بسكرة** ومن عائلات نبيلة تلقوا تعليمهم في مدرسة إبن باديس، ومن حيث نشاطهم الاقتصادي فقد عملوا في ميدان الاستيراد والتصدير، تجارة الجملة، ومارس بعض النشاطات خارج الجزائر.

أهم مايستخلص أن هذا النوع من قدامى المقاولين والمنحدر من ميدان التجارة غير متخصص في المهنة التي يمارسها، ولا المنتوج الذي ينتجه فإنتقاله إلى الميدان الصناعي، تم من خلال ظروف إق وسياسية مرت بها البلاد، ورغم تحويل نشاطه مايزال يتصرف وفق ذهنية.

المقاولون العمال : هم عمال مؤهلون إداريون إطارات متوسطة، والتي تحاول تحسين دخلها، فكثيرا مايتشارك إثنان أو ثلاثة في مشروع ما، أصلهم الإج هم من عائلا فقيرة، فلاحية أو تجار تحصلوا على تمدرس جيد في المدرسة الابتدائية الفرنسية، من أهم خصائصهم احتكاكهم، بالميدان الصناعي والذي سمح لهم باكتساب الخبرة الميدانية؛ مما يميزهم أيضا عدم الاستقرار على مستوى المؤسسات، ذات وزن إق خفيف تلعب هذه الرأسمالية الصغيرة، دورا غير متجاهل في عرض التشغيل والسوق وذلك بفرض سلع ذات نوعية رديئة لكن بسعر ضئيل لزبون فقير، كما أنهم

[58] P Bourdieu . la Sociologie de l'algerie (France. Puf). pp12-14

[59] P Bourdieu . les structures sociales de l'économie (paris, Seuil, 2000) p279.

يستعملون آلات قديمة سبق إستعمالها، وهنا يصرح الباحث " أن وجود مقاولين، من أصل بسيط ومن طبقات متوسطة وشعبية، يعطي الرأسمال الجزائري طابعا خاصا[60] ".

المقاولين غير مسيرين : توصل الباحث إلى تحديد مجموعة أخرى من المقاولين، وهم أولئك الذين يملكون مؤسسات لكنهم لا يديرون مباشرة مصانعهم، بحيث يهتمون بأعمال أخرى كالإستيراد والتصدير، الملكية العقارية، في الوقت الذي يوكلون مهمة تسيير وإدارة مصانعهم إلى تقنيين أو إطارات أجنبية (تونسيين- ليبيين- فرنسيين- سويسريين).

كما توجد في الجزائر، أيضا مؤسسات مختلطة بفعل الجمع بين رؤوس الأموال الجزائرية، وأخرى فرنسية، إيطالية أو مالية، أما عن أصلهم الإج، فهم أولاد موظفين جزائريين خلال الفترة الاستعمارية، تمدرسوا في التعليم أو العالي، لم يشاركوا في الثورة، شخصيتهم متكتمة وحذرة، مما جعل الباحث، يجد صعوبة في التعامل معهم أثناء إجراء البحث.

يكمن سر نجاح هؤلاء المقاولين، في المحافظة على سر مشاريعهم وأهم مايدعم الحفاظ على أسرار المهنة، كشرط أساسي لتوفير، عوامل النجاح توظيف أفراد العائلة، في الوظائف المهمة وبذلك تلعب العائلة، دورا مهما في حياة المؤسسة، من جهة كانت منبع رأسمال الذي إحتاج إليه المقاول لإنشاء المؤسسة، ومن جهة ثانية توفر هذه العائلة للمؤسسة، اليد العاملة التي تدعم وتسعى، إلى نجاحها ومن خصائص هذه العائلات المرتبطة بنفس الأعمال، أنها تقطن في نفس المنزل، ومنه أدت هذه الذهنية العائلية، إلى تقوية وتدعيم الروابط العائلية، إذ أن ذلك لا ينفي النزاعات والخلافات، العائلية إلى تقوية الروابط العائلية، ومن خصائصها كذلك، أنه بغياب تكوين مهني لدى هؤلاء المقاولين نجدهم، يبحثون باستمرار على تقليد منافس آخر قد نجح، تقليد سيرورة نجحت أفكار تسييرية، نماذج السلع، والإجراءات التقنية، لهذا السبب يسافرون كثيرا إلى خارج الوطن.

فيما يخص العلاقة مع الدولة والإدارة، يبحث هؤلاء المقاولين، عن ولوج وخلق جماعات ضغط بداخلها، فلا ننسى أن بعضهم كان ينتمي، إلى جبهة التحرير الوطني، وبعضهم كان في إطار الدولة الجزائرية، بعد الاستقلال.[61]

وفي الأخير توصلنا، مع الباحث أنه اعتمادا على متغير المسار الاجتماعي، هناك بين المقاول صاحب المهنة، وهو في ذلك احتك بالعالم الصناعي وتعلم تقنيات الانتاج، واكتسب الخبرة في ميدان التسيير، والمقاول الذي يقوم بتسيير رأسماله دون المشاركة، في تسيير مؤسسته وهو ذلك الذي احتك بعالم التجارة، والتي أثرت على سلوكاته، ليهتم بعمليات البيع موكلا، مهمة تسيير مؤسسته إلى أهل الاختصاص في التسيير والانتاج.

فيما يتعلق بأرباب العمل الذين ظهروا بعد استقلال الجزائر، يمكن الكلام عن قطيعة إج فعلية، فحسب الدراسات التي أجريت في **1977** أرباب العمل غير الفلاحين أتوا بنسبة **39** في المئة من آباء فلاحين **18** في المئة تجار وحرفيين، **13** في المئة عمال فلاحون، **15** عمال غير فلاحين، **12** في المئة إطارات متوسطة.

---

[60] Jean peneff : industriels algériens , CNRS, France, 1981, p94, p580.

[61] Jean peneff : Les chefs d'entreprises en Algérie, In Actes des colloque entreprises et entrepreneurs en Afriques (xix eme et xx eme Seicle), Edition Harmatan paris , Tome 2, 1983, p577, 579.

نشاطهم الاقتصادي : تفوق القطاع التجاري ف**55** في المئة من المبحوثين، يمارسون النشاط التجاري، ويرجع الباحث ذلك إلى التحرر الشامل والسريع، للتجارة الخارجية، بعد مما سمح بتوسع النشاط التجاري المؤسسات في أفريل **Stand by1994**إمضاء اتفاق
المنشأة هي مؤسسات مصغرة، وهي مؤسسات ذات المسئولية المحدودة فهي سهلة الإنشاء، وتتوافق جيدا مع شراكة رؤوس الأموال، وخاصة مع الشراكة العائلية، ولقد توصل الباحث أن هناك تحول بطيئ نحو المؤسسة العصرية فالبنسبة للذين ورثوا، نشاطات عن آبائهم أو التجار يكمن الشكل العصري للمشروع، في إعادة تنظيم المحل، نوع المنتوجات المعروضة، نمط التمويل.
أهم ما استخلصه الباحث، هو العلاقة التي يربطها المقاول بالمال، والقائمة على اعتباره كرأسمال بالمعنى الاقتصادي للكلمة فاللغة الجديدة للمقاول هو أن الرأسمال لابد أن ينتج رأسمال، واستهلاك الثروة والرفاهية لابد أن يؤجل إلى وقت لاحق، من أهم خصائص هؤلاء المقاولين الجدد، وكيفية ولوجهم عالم الأعمال ليقدم بعدها عاملين، لشرح هذا الاختلاف.
1/ فرع النشاط محدد، الأعمال مرتبطة بوضع سيرورة إنتاج تجذب عموما الإطارات السابقة للقطاع العام والذين يسيرون أعمالهم، بطريقة شفافة وجدية.
2/ أن الخبرة السابقة، تلعب دورا هاما فالإطارات السابقة في المؤسسات العمومية، قليلي الحضور في النشاطات البسيطة للتجارة.[62]
3/ حجم الأعمال المنشأة، يشكل أيضا عاملا، مهما لتصنيف المقاولين الجدد، فحقا معظم المؤسسات ذات حجم صغير من حيث التشغيل، لكن من حيث رقم الأعمال.

دراسة أحمد بويعقوب 1997 :
يؤكد الباحث أنه قبل الإصلاحات التي أجريت في 1988 لم يكن من السهل تحديد الجوانب السوسيولوجية، والاقتصادية للمقاول الجزائري، ولكنه منذ بدء هذه الإصلاحات، وتحديد المجال الاقتصادي سمح بظهور عدد جد مهم من المقاولين، والذين وصفهم بالجدد مقارنة مع الذين ظهروا خلال فترة الاقتصاد الموجه.
إن التركيز على معرفة خصائص هؤلاء المقاولين الجدد، يمكن من إجراء مقارنة بينهم وبين قدامى الفاعلين الخواص كما يرى الباحث أن هذه المقارنة، التي تمكننا من استخراج الاختلافات بين كلا المقاولين، تسمح بظهور فئة جديدة، من الفاعلين الاقتصاديين، المرتبطين باقتصاد السوق، والمتطورين في إطار ميكانزمات متناقصة والمنتمية في نفس الوقت إلى قواعد الاقتصاد الموجه.
التساؤل الذي انطلق منه، هو معرفة ماإذا كانت فئة، هؤلاء الفاعلين، قادرين على التحول إلى فاعلين اقتصاديين؛ لقد أجري البحث حول **36** مقاولا، وزعت عليهم استمارات مهيئة للإجابة على تساؤل البحث وفي مرحلة ثانية، تم إجراء مقابلات مطولة مع المقاولين، الذين وافقوا على ذلك، وبعد معالجة الاستمارات لم يحتفظ الباحث إلا بعشرين مقاولا، اعتبروا جدد لأنهم أنشأوا مؤسساتهم بعد **1989**، البقية كانوا من قدامى المقاولين.

[62] حياة مراح ، دراسات إجتماعية : إشكالية المقاول الجزائري الجديد، العدد الثالث، مركز البصيرة، الجزائر، ص24،ص51.

خصائص المقاولين الجدد :

من حيث السن المقاولين الجدد شباب نسبيا، ذوي مستوى جامعي متحصلون على شهادات الهندسة أو العلوم الإنسانية والإج، ويشير الباحث أنه من الحيث المستوى التعليمي هناك قطيعة إج فعلية مع مقاولي سنوات السبعينات، مؤكدا أنها إحدى خصائص المقاولين الجدد.

من أهم خصائصهم كذلك، أنهم من أصل عائلي، قليل الصلة بالفلاحة فهم من عائلات التجار، الحرفيين، الصناعيين، ولقد راكموا خبرة طويلة، في القطاع العام والقطاع التجاري،

قبل خوض تجربة إنشاء مؤسسة خاصة، ولقد أصبحوا مقاولين بفضل المساعدة العائلية، وأحيانا يتعلق الأمر بتوسيع أو تغيير نشاط الأباء، وإما بالتشارك مع رؤوس الأموال ويعد الأصل العائلي والإج للمقاولين الجدد جد مهم للمقارنة بينهم وبين القدامى، وقد أوضح

بوخبزة كحوصلة لنتائج البحث**:**

المقاولون الجدد عبارة عن فاعلين اقتصاديين، والذين يبحثون عن التميز والتفرد مقارنة مع أرباب العمل القدامى.

هؤلاء المقاولين الجدد، لا يكونون مجموعة متجانسة، لا اقتصاديا ولا سوسيولوجيا، ولا من حيث مشروع المجتمع الذي يتصورونه.

مرحلة التحول لاقتصاد السوق، سمحت بتطور وظهور هؤلاء المقاولين الجدد، ولكن تلجئ **د**

تضمنت هذه الدراسة إذن، أهم خصائص المقاولين الذي ارتبط ظهورهم، بمرحلة اقتصاد السوق، وما تحمله من مميزات، حيث لاحظنا إحداث القطيعة مع المقاولين القدامى من حيث المستوى التعليمي، والأصل الإج، إضافة إلى أنهم يفضلون أكثر النشاط التجاري، أما النشاط الصناعي فهو من نصيب الإطارات السابقة في القطاع العام.[63]

دراسة جيلالي اليابس 1984 : لقد أجرى الباحث، دراسة حول المؤسسة الصناعية، ومختلف علاقاتها وتأثيراتها على مجمل النظام الاقتصادي، والإج الذي تنشط فيه؛ مؤكدا له من غير الممكن دراسة هذه المؤسسة دون دراسة ممارسات تقييم رأسمال المحول إلى عناصر سيرورة العمل؛ قام الباحث بتحليل تاريخي لخطاب الدولة الوطنية، حول رأسمال الخاص، الملكية والبرجوازية والاستغلال. أهم نتائج الدراسة:

- على كل المستويات، يوفر قطاع الدولة قاعدة التواجد والعيش، للقطاع الخاص ويسمح له بإعادة إنتاج نفسه، بإعادة توزيع الأجور، حماية السوق، تدعيم الأسعار، تحمل التكاليف الإج.

لا يمكن دراسة القطاع الخاص، دون الرجوع إلى ظروف استغلال قوة العمل، فلا يمكن لرأسمال الخاص أن يعيد إنتاج نفسه، دون استغلال قوة العمل والتي تتم بتشغيل النساء خاصة في البيوت لحساب ورشة الخياطة، أو الحياكة مثلا، تشغيل الأطفال كما وجد الباحث أن الخواص يستعملون السياسة التوافقية لتسيير الموارد البشرية، بحيث يقومون بالمزج بين الحديث والتقليدي فالأول يخص المصنع والتكنولوجيا المستعملة، والثاني يتعلق بعلاقات السيطرة التقليدية مع علاقات قبلية جهوية؛ كما يتخذ صاحب المصنع، من العوامل الدينية، وسيلة لإدماج العمل كتخصيص مكان الصلاة، منحة عيد الأضحى.

---

[63] Bouyaroub Ahmed : Les nouveaux entrepreneurs en Algérie en période de transition . la dimention transationale . in les cahiers du CREAD. CREAD. Alger.NUO. 2eme trimestre . 1997, p105.

يلعب رأسمال العلاقات، دورا كبيرا في نجاح المشروع لايمكن أن ينجح إلا الذي حضر أرضية المؤسسة، بتسيير أحسن لمصالحه ولرأسمال علاقاته وذلك بتزويج أولاده من موظفين ساميين أو أبنائهم، بالبحث عن حامين أو حلفاء من جهاز الدولة.
يربط الباحث بين القطاع العام والخاص مبررا أن ظهور القطاع الثاني، لم يكن يهتم بمعزل عن القطاع العام الذي هيئ له بطريقة ما أسباب النشأة والتوسع، خاصة بتسهيل عملية التراكم لتدعيم الأسعار- حماية السوق وأهم ما يركز عليه الباحث وما يهمنا نحن هو رأسمال العلاقات، الذي يسعى المقاول لخلقه، وتدعيمه رأسمال الذي يساعده ويمكنه من تحقيق فعالية المؤسسة.[64]
دراسة نورين جلوات 1987: تجمع هذه الدراسة مابين الفعالية الإق المرتكزة على تقاليد العمل، المنظمة والمقننة، وفق العقلانية الإق الأوروبية والممارسات المحلية، المميزة لمجتمعنا منهج الباحث هو المونغرافيا، من حيث أن لكل مقاول امتيازا تاريخيا محددا مما يستدعي الإلمام بكل الجوانب لمعرفة طبيعة العلاقات، المحيط وبذلك يعرض لنا حالة مؤسسة خاصة، تجمع لشبكة غير رسمية من الممارسات.
يتعلق الأمر بمقاول، كان في البداية رئيسا حرفيا وتاجرا في مدينة ساحلية، قبل أن يحول نشاطه إلى الصناعة 1966 بعدما نصحه أخ زوجته بإنتاج المنتوجات النسيجية التي يبيعها ولقد خص بالإحترام والتقدير، حيث سمي ب"الرجل العامل والطيب" الجماعة.
توضح من خلال الدراسة، أن مسعى المؤسسة لتحقيق غاياتها المادية لا يقوم على الإندماج الأفقي المعدد لإجراءات وقوانين خاصة بالعقلانية الاقتصادية وإنما تطبق اندماجا عموديا معتمدا على الشبكات الجمعوية والشخصية الكاريزمية لرب العمل الذي يسعى للحصول، على صفة الشيخ، عوض المقاول. المقاول رجل مبارك من الله، ثروته نتاج لأربعين عام من العمل، وكذا للمباركة الإلهية وليس كما ظن إبنه نتاج لفعل اقتصادي.
يؤكد الباحث على وجود ثوابت سوسيولوجية تصنع فعالية مادية أكبر لعلاقات الإنتاج، من تلك العلاقات القائمة في الاقتصادي الأوروبي.
المؤسسة تستمد عوامل وجودها واستمرارها، من العائلة وأفراد الجماعة التي ينتمي إليها على أنها تسيير، وفق نمط رمزي شفوي قائم على شبكة العلاقات الشخصية.
دراسة أحمد هني 1993: قد تساءل الباحث في البداية ما إذا كانت الحملة الاستعمارية، وبعدها ضرورة التطور قد وضعا حدا للممارسات الإج ماقبل الصناعية؟ وما إذا كانت العلاقات التي أدرجتها العمرنة فعلا جديدة؟
يحاول الباحث معرفة ما إذا كانت هذه الممارسات المنعوتة بالبدائية كبح التصنيع ومقاومة العصرنة؟ أحمد هني.
دور رب العمل "الشيخ" : يسعى رب العمل إلى ضمان استمرارية وجود مؤسسته، من خلال استقرار التموين والعمال، فأما الجانب الأول فيحققه اعتمادا على تكوين شبكة من الزبائن، وأما الثاني فيسعى إلى خلق الوفاء لدى العمال حتى لا يتسببون في كبح الإنتاج وتسريب أسرار العمل، يمنحهم مجموعة من الامتيازات كالمساهمة في مصاريف الزواج، الحج، التكفل ببعض مشاكلهم، تفقد أحوالهم، وما يسهل ذلك كونه رجلا متدينا، وذا سلوكيات جيدة بما يؤهله لاكتساب صفة "الشيخ" يتحصل على مكانة إج، ويتحدد دوره، على مستوى كل من عائلته ومؤسسته:

[64] حياة مراح ، مرجع سابق ، ص 24 ص 51

- التكفل شخصيا بمشاكل كل من عائلته وأقاربه وعماله.
- يمكنهم من تحسين، مكاناتهم الإج من خلال قدراته.
- مطالب بأن يكون نموذجا مثاليا، فهو الرجل المتدين ذو التصرفات الجيدة.

فعالية المؤسسة وعملية التوظيف : الكفاءة الفعلية للمؤسسة ليست إق وإنما إج بحيث إذا أراد رب العمل، الوصول إلى مكانة إج معينة اعتمادا على حجم وجود الأشياء فيسفشل، لذلك يعمل على إعادة توزيع "الرمزي" بما يسمح بخدمة مؤسسة، فيعتمد إذن على توظيف الأفراد من جماعته، ويضبط عمله على أساس الضبط الأخوي.[65]

عملية التوظيف: كل المناصب الحساسة في المؤسسة من نصيب أفراد تم اختيارهم على أساس الشبكة العلائقية التقليدية ذات المرجعية الكاريزمية، فكثيرا ما كان يقول والد أحدهم للمقاول (إعتني به كما لو كان ابنك)، وبذلك يتم توظيف أفراد من عائلة المقاول، نسيبه وصهره ومن أفراد الجماعة فبعض الذين كان يتعامل معهم عندما كان تاجرا.

- كان خلاف عائلي يؤدي بالضرورة، إلى ترك العمل في المؤسسة.
- لقد بعث المقاول مجموعة من الرجال الذين ينتمون إلى عائلته أو النساء اللواتي وظفهن من الحي إلى خارج الوطن للإستفادة من تربص تكويني، لكن لوحظ أن النساء طردن من المصنع بعد العودة من التكوين وهذا راجع إلى:

إما لأنهن لم يتحصلن على الانضباط الروحي.

إما بسبب الحكم عليهن أنهن غير محتشمات فإرسالهن إلى خارج الوطن، كان لمحاكاة التكنولوجية، وليس لتقليد الممارسة الأجنبية.

لقد طرد المقاول أحد المشرفين، فرد من العائلة بعد أن اتهمه بتحويل الأموال لصالحه، ما أغاض المقاول أن أعضاء جماعته وقفوا مع المطرود، ضده وبذلك قرر مقاطعة الجماعة، وهنا أدرك المقاول بوضوح تداخل المشروع، والجماعة وأن كل صراع بإمكانه أن يشكل عائقا في وجه تراكم المشروع.

في 1982 إلتحق الإبن الأكبر للمقاول، بالمصنع الذي تابع دراسات عليها خارج الوطن، في مجال "الوريث الرئيسي".[66]

2/ عملية التسيير: لقد تدخل هنا الإبن الأكبر، في حياة المؤسسة، التي عملت حتى الآن، وفق شبكة العلاقات يخضع فيها الجانب المادي على الجانب الرمزي أكثر منه على العلاقات التعاقدية العقلانية، تسيير المؤسسة لا يتطلب كفاءة، أو مهارة الجانب الإق وإنما التحكم في العلاقات الشخصية، السهلة لإكتساب المداخل، الأمر الذي لم يفهمه الإبن الأكبر، فحصوله على شهادة للتسيير من خارج الوطن، قاده إلى تبني تسييرا أكثر "إقتصاديا" والتخلي عما يأتي من الرمزي، وفي هذه النقطة يؤكد الباحث أن المقاول، لم يمنح لإبنه إدارة المشروع بسبب كفاياته التسييرية، وإنما لسببين:

- إستعمال شهادات الإبن كرمز أكثر منه كمولد للفعالية "المؤسسة مسيرة من طرف الإبن الذي زاول دراسات عليا".

---

[65] Henni Ahmed : Le Cheikh et le patrons usage de la modernité dans la reproduction de la tradition OPU. Alger. 1993. P26-29-34.

[66] Henni Ahmed , opt , 26 – 29 – 34

- تأكيد الخلود الرمزي للأب، من خلال الوريث في نظر الجماعة والمجتمع لايمكنكم التدخل لأن لي وريثا.
لقد عجز الإبن عن تحرير المؤسسة، من العلاقات الرمزية وغير الرسمية، في محاولته لإرساء قواعد عمل مرتكزة على عقلانية متحررة، من الشفوية ومعتمدة على العقود المدونة والمسجلة، كما أنه اصطدم بعلاقات القوة، التي يتميز بها أعضاء هذا النمط يزود المؤسسة بعمال أوفياء وبذلك تدعم الجماعة المؤسسة، ماديا من خلال العمل الفعال لعمالها؛ لقد أشار الباحث إلى نقطة هامة مفادها أن هذا النمط الأخوي، يعمل حسب حجم وظيفة المؤسسة وكأنه في علاقة طردية مع الحجم، لأن المؤسسات الكبيرة لن تتمكن من توظيف عمال ينتمون إلى نفس الجماعة أو القبيلة فتستعين بمناطق أخرى، مما يخلق صراعات السيطرة على المؤسسة.

مقارنة بين النموذج الفيبيري والنموذج الأخوي:

ينطلق الباحث من فرضية أن العلاقة الأجرية لا تعمل على النمط الإق كمنتج لرأسمال ولكن تعمل على النمط الأخوي.
أن رأسمال المنتج، هو رأسمال شبكة وهو مخزون من العلاقات، وجودها هو الذي يمنح استمرارية وتفوقا للمؤسسة، فكلما كانت هته العلاقات متعددة وفعالة كلما نمت إمكانيات توسع فتكثف إنتاج المؤسسة.
- تسمح بضمان توظيف أعضاء، من نفس الجماعة.
- تضمن نمو نشاط المؤسسة، وبضمان استمرارية وريادة التموين.
العمل وفق النموذج الفيبيري، "مجرد" لأن مايهم هو فقط وليس مرتبط بشخص معين من عائلته أو قرية معينة.
فهو كمية مجردة لنشاط الفرد غير المختلف، وغير معرف أي دون هوية شخصية، فالأسماء لاتهم وإنما الكفاءة والوطنية فهو إذن عمل بيروقراطي.
من خلال هذا العرض يتبين أن المشروع الخاص المجسد في شخصية رب العمل، الذي يأخذ صفة الشيخ، يوظف ويشغل خصوصيات المجتمع لخلق عوامل نجاحه هذا النجاح الذي يعتمد،
على الجانب الإج الرمزي، أكثر من الجانب المادي، وجود واستمرارية المؤسسة قائم على شبكة العلاقات بين المؤسسة ومحيطها.[67]

- معوقات الشباب المقاول:

رغم الدعم والاهتمام الكبير، الذي تتلقاه هذه الفئة، من طرف الدولة عن طريق فتح المجال، أمامهم للإستثمار في مختلف المجالات، رغبة منها في التقليص من نسبة البطالة من جهة، ومنح فرصة لهم للإستثمار وغرس روح المقاولة.
من جهة أخرى وهذا ماتبينه الإحصائيات، الخاصة بسنة **2009**، حيث بلغ عدد المقاولين **333684** مستثمرا على المستوى الوطني، إضافة إلى الإمتيازات الممنوحة لهم، إلا أن هاجس الصعوبات يبقى عائقا كبيرا أمامهم في تسيير وتطوير، مؤسساتهم على ضوء هذا يمكن عرض أهم المعوقات، التي تواجه هذه الفئة في النقاط التالية:

[67] Henni Ahmed , opt , 26 – 29 – 34

فالصعوبة الأولى، تبدأ من الوسط الذي يعيش فيه، فعند إقباله على إنشاء مؤسسته يلقى انتقادا من مختلف الأنساق الإج (الأسرة، الأصدقاء) لتواضع خبرته في المجال، أو طابع المنطقة ثقافة المجتمع، فهناك من المشاريع مايلقى اهتماما وتشجيعا من طرف المجتمع، فمثلا: إنشاء مؤسسة إشهارية، في منطقة ريفية.
التصرفات البيروقراطية، الإدارية من محسوبية التمييز بين الأشخاص.
- صعوبة إيجاد مكان لإنشاء مشاريعهم، وفي حالة توفره يكون بعيدا، عن المناطق التي تتوفر فيها تسهيلات بمعنى التواجد في مناطق هامشية.
- نقص التمويل وصعوبة الحصول عليه من المصادر الممولة نظرا لطول الآجال، وعدم التمتع بأي مزايا أو حوافز مالية وهذا ماينقص من إرادة الشباب، والتفكير في التخلي عن إنشاء مشروعه.
- عدم استفادة هذه الفئة، من المرافقة من طرف المؤسسات المتخصصة، مايخلق صعوبة في تسيير أو إدارة مشاريعهم لقلة خبرتهم في المجال.
- قلة إستعمال التقنيات المعلوماتية، كإحدى أدوات العمل في التسيير المقاولاتي، لغلاء تكاليفها فالشباب المقاول يلقى صعوبة في اقتناء مثل هذه التقنيات لتواضع رأسماله.
- صعوبة إيجاد ممولين لمشروعه، فمثلا إذا كان المشروع يختص في صناعة الجلود فيجب أن يكون هناك من يعمل على تزويده بكل مايحتاجه من لوازم باستمرار، وإلا فالعمل بها سيتوقف.
- صعوبة تسويق منتجاته أو خدماته، لتنافس شديد من طرف مؤسسات أخرى من جهة، وغلاء التكاليف من جهة أخرى بالنسبة للمؤسسات ذات طابع إنتاجي.
النظام الضريبي، غير المحفز على الإنتاج والنمو والتوسع.[68]

66 عصام رفعت، المشروعات الصغيرة حول تحديد واضح لمفهومها، المركز الدولي لدراسات المستقبلية والإستراتيجية، مصر، العدد 02، 2006،ص ص30-31.

خلاصة الفصل:

عاد المقاول ليظهر بقوة على الساحة الإقتصادية، بعد الإقتناع أخيرا بضرورة إنشاء وخلق المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بالنسبة للأفراد المقاولين، كحل يمكن الإعتماد عليه للتخفيف من حدة الأزمة، ودائما في سياق وإطار القضاء على البطالة، وبعودة المقاول إلى الواجهة، عادت مختلف الدراسات سواءا الإقتصادية منها أو الإجتماعية، في دراسة ميلاد اليقظة للمقاول.

الفصل الثالث :

النتائج المتوصل إليها

الفصل الثالث : النتائج المتوصل إليها

نظرا للإنعكاسات و آثار فيروس كورونا المستجد و إنطلاقا من الحجر المنزلي و إحترامه و تجنب الخروج و الوقاية و إحترام التباعد الإجتماعي و نتيجة القرار الوزاري بإلغاء الجانب الميداني للمذكرات للإتمام الميدان ، و لم يكتمل العمل نظرا لصعوبات و الأزمة الصحية التي تمر بها البلاد خاصة مع سرعة إنتشار هذا الوباء و سهولة تكاثره في الهواء لذا قمنا قبل ظهور وولادة هذا المرض المعدي ، بتحقيقات إستطلاعية أولية في الميدان و هذه التحقيقات الأولية تمت الزيارة الميدانية المتكررة و إجراء مقابلات و حوارات عادية مع المبحوثين و الرغبة في التعرف عليهم أكثر ، و التعرف على العوامل الإجتماعية في ميلادهم و خلق مؤسساتهم الخاصة بهم ، مع معرفة رأس مال المدعوم لهم إذن فقد كانت هذه **التحقيقات الأولية عبارة عن :**

المبحوث الأول : السن 70 سنة ، الجنس ذكر ، شركة الملاحة العالمية بوهران يوجد 3 فروع للشركة بالجزائر العاصمة ، سكيكدة ، بجاية ، السياق التاريخي و الزماني لشركة 20 سنة ، إنطلاقا من مقابلة مع صاحب المؤسسة و سكرتار العامل الموظف بها لمدة 15 سنة ، تمكنت من أخذ المعلومات اللازمة ، نشاط هذه الشركة هو السمسرة البحرية و بيع التذاكر البحرية ، إمتازت هذه الشركة في البداية بـالشراكة و قد عمل المبحوث في القطاع العام لمؤسسة النقل و كان له مسار مهني ثم قام بتوريث هذه المؤسسة لإبنته ، أي عمل على توريث نفس المكانة الإجتماعية ، العامل الإجتماعي الذي دفع إلى ميلاد هذا المقاول المبحوث هو الفرصة و الطموح و الرغبة في تقلد منصب القائد و الحلم بالتحرر و الإستقلالية من العوائق التي كانت تواجهه في القطاع العام من سب ، شتم ، مسؤولية ، .....إلخ ، تتكون هذه المؤسسة من 35 عامل موزعين عبر كامل الفروع الموجودة في القطر الوطني ، ظروف العمل جيدة جدا ، مع إعطاء أهمية للشراكة الإجتماعية للفاعلين الإجتماعيين .

رأس مال المؤسسة كان عبارة عن الدخول في شراكة مع الأصدقاء دخلت المؤسسة في إفلاس بسبب تعرضها لجملة من الصعوبات و العوائق التي واجهتها مع الغرب كالصينيون و الأجانب ، و صؤامة القوانين الجمركية و الحماية و التفتيش

المبحوث الثاني : السن 40 سنة ، الجنس ذكر

لديها فرع بولاية سيدي بلعباس ، السياق التاريخي و الزمني للمؤسسة 8 سنوات ، إنطلاقا من مقابلة مع صاحب المؤسسة ، نشاط المؤسسة هي إعادة صنع البلاستيك

العوامل الإجتماعية المحفزة على ولادة المقاول المبحوث ، هي الحلم و التحدي بإعتباره أنه قبل خلقه للمؤسسة كان بطالا ، و تعرض للسب و الشتم من طرف الأشخاص ، و هذا ما ولد فيه روح الإبداع و روح الإبتكار هيكل التمويل لمؤسسة هو القرض البنكي ، أما العوامل المحفزة ، هي الهروب من البطالة ، و خلق فرص عمل للأفراد ، و كذا إستغلال فرصته سياسات الدعم

لعبت العلاقات المهنية ، ورأس مال الإجتماعي دور كبير في إنشاء المؤسسة مع الرغبة في الإبداع و الإبتكار و الهدف من إنشاء هذه المؤسسة هو خلق فرص عمل لخريجي الجامعات ، و إعطائهم فرصة منافسة القطاع العام و إظهار عيوبه الحاجة إلى تغيير و حب المنافسة و المغامرة ، القضاء على البطالة و الحاجة إلى الإنجاز و كسر الروتين و الجمود و تعقد الإجراءات و خلق الشراكة بين الفاعلين أي العامل كشريك إجتماعي ، يساهم في إتخاذ القرارات اللازمة ، مع الإستحواذ على منطقة الشك لإنشاء المشاريع و الأعمال المقاولاتية و بالإضافة إلى الرغبة في التحرر و هو مبدأ يطمح له كل مقاول مستقل بذاته ، حيث لعبت العلاقات الشخصية و الإحتكاك بالمقاولين ذوي الخبرة و الكفاءات العالية ، في التغلب على المخاطر و العوائق التي تواجه المؤسسة ، حيث كانت المدة الإنشاء طويلة ، حيث صادفتني عوائق و عثرات جد خطيرة في الإنشاء ، المبدأ الأساسي في المؤسسة هو خلق روح المبادرة و الإبداع و المشاركة في إتخاذ القرارات مع الفاعلين ، و ضرورة الإستحواذ على السلطة ، و مراقبة مناطق الشك الخفية بينهم لذا تعتبر الخياة المقاولاتية ، من أهم الصفات الأساسية و السمات التي أعطاها المجتمع أهمية خاصة مع دخول نظام إقتصاد السوق و تسيير الخاص للمستثمرين

المبحوث الثالث : السن 30 سنة ، الجنس ذكر ، مستوى التعليمي ثانوي متحصل على شهادة البكالوريا

السياق الزمني للمؤسسة 10 سنوات ، نشاط الشركة هو مؤسسة البناء و التعميير الطرقات و أشغال عمومية و صناعة الحديد و تصديره ، العوامل المحفزة على إنشاء المؤسسة هو الطموح و التحدي رجال الأعمال و مقاولين كبار البلد ، فترجع هذه المؤسسة إلى التوريث و هي مورثة من أب عن جد و الممول الوحيد للمؤسسة هو الوالد و العائلة تلعب دورا كبيرا في نجاحي الإقتصادي و المعنوي ، لم أعمل و العائلة لم تعمل سابقا في القطاع العام ، الذكرة لإنشاء المؤسسة جاءت إنطلاقا من العلاقات الشخصية و العائلية إضافة الرغبة في أن أكون مستقلا و متحررا من إنشاء المؤسسة كانت متوسطة نتيجة تعلمي كل أسرار و إدارة المخاطر ، الشركة ، و التغلب على الخطر عدد العمال 20 عامل ، و ظروف عمل جيدة ، رأس مال إجتماعي و شبكة العلاقات الإجتماعية ممتازة أساسها القرابة و المال ، واجهت صعوبات في التسيير و كذلك مع الإدارة و منافسة القطاع العام و جعل القطاع الخاص المسيطر الوحيد في المؤسسة ، لذلك الهدف من إنشاء مؤسستي هو نقص البطالة و البطالين ، و توظيف خريجي الجامعات ، و تسييرهم بطريقة جيدة ،

و خلق مناصب عمل ، لذلك الحاجة إلى الإنجاز و الإبداع هي أساس الحياة المقاولاتية التي هي رائعة ، لكن بها ضغوطات و تنافس و حقرة وحقد ، و لابد أن يكون رأس مال قوي من أجل أنك لا تتعرض إلى عوائق ، خاصة مع أجور العمال ، أما إذا كان ضعيف يوجد صعوبات ، و قد تصل إلى نهاية مأساوية كإفلاس المؤسسة و دخولها في ديون و نهايتها قبل ظهور هذا الفيروس كان لابد من إستخدام المنهج الوصفي الذي يعد من أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ، و رسائل الماجيستر و الدكتوراه ، و مناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم على التعرف على الظاهرة الدراسة ، ووضعها في إطارها الصحيح و تفسير جميع الظروف المحيطة به ، وبعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية ، التي تتعلق بالبحث و بلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات بحيث هو الطريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف ، بطريقة علمية ، ومن تم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ، وذلك بإستخدام أداة المقابلة التي تستعمل عادة ، عندما يكون الباحث متحكما أكثر في موضوع الدراسة فيطرح أسئلة مفتوحة لكنه لايترك مجالا واسعا و حرا للمبحوث لأن الهدف من هذه التقنية الحصول على معطيات محددة و لا يحتاج الباحث إلى إكتشاف معطيات قد تكون مهمة و تناسبها و كان لابد من إختيار عينة من الذكور من (30 سنة – 70 سنة) فئة شباب مقاولين ، لديهم مؤسساتهم الخاصة و عمالهم الخاصة بهم

لذا من خلال هذه التحقيقات الأولية الميدانية نلاحظ أن الشبكات الإجتماعية التي هي نسيج العلاقات المرتبطة بالأصدقاء و المعارف المنتمين إلى الوسط الحواري ، أو الحي أو المحيط حيث ساهمت بشكل كبير في ميلاد المقاول خاصة في إطار دعم و التسهيلات الإدارية ، كما تعتبر الرغبة في الرفاهية و العيش للحياة المريحة و الرغبة في الحصول على دخل عائلي إضافي و خلق فرص عمل للعائلة و الآخرين هي مجموعة الأهداف و الوسائل التي يلجأ المقاول إلى تحقيقها و كذلك من بين العوامل الإجتماعية التي ساهمت في ميلاد المقاولين المبحوثين هي الحاجة إلى تحقيق ذواتهم في المجتمع و تقديرها و كسب مكانة إجتماعية معتبرة ، و البحث عن النجاح الإجتماعي و هنا يمكن الإشارة إلى نظرية ماسلو للحاجات ، و يمكن إسقاط هذه النظرية في الواقع المقاولاتي إنطلاقا من إحترام كل حاجة من الأجل الإنتقال إلى أعلى هرم و هي تحقيق الذات ، وكذلك الرغبة في التحرر و الإستقلالية ، التي تعتبر حاجة أساسية يرغب كل مقاول بها ، و ذلك من أجل كسر قيود القطاع العام ، واللجوء إلى خلق مؤسسة و التحرر الإجتماعي و تقلد منصب القائد الفعال و مجمل المقاولين أقرو على ضرورة إكتساب السلطة و ممارستها و هنا يمكن الرجوع إلى مقاربة التحليل الإستراتيجي لظاهرة السلطة ، و إسقاطها على الواقع التي هي مقاربة و مفتاح لفهم المنظمات من طرف **" ميشال كروزيه و إرهارد فريدبارغ "** في كتابهما الفاعل و النظام ، و تفسيرهما لظاهرة السلطة و كيفية إكتسابها سواء من مصدر الإتصال أو مصدر الكفاءة أو مصدر العلاقات المحيط أو مصدر القوانين التنظيماتية و بإعتبار أن المقاول

كفاعل إقتصادي إجتماعي ، يساهم في ممارسة السلطة و مراقبة منطقة الشك التي هي أداة إستراتيجية يستحوذ عليها الفاعل من أجل الوصول إلى أهدافه لأنه فاعل ذكي ،مستخدما بذلك هامش حريته من أجل فرض ذاته و المنافسة مع المقاولين الآخرين ، و التنبؤ بسلوكهم و توقعه و عدم توقع سلوك الآخرين .

و بالتالي لا يستطيع تطبيق الحل الأمثل المطابق للعقلانية التامة بسبب إكراهات التنظيم و أن العقلانية المحدودة فيلجأ للمساومة و التفاوض مع الآخرين

كذلك كل الأهداف المسطرة للمقاولين ، هي خلق فرص عمل و شغل لخريجي الجامعات ، لكن في بادئ الأمر اللجوء إلى خلق المنصب الشخصي له و للعائلة و الأقارب من أجل تكثيف رأس مال الإجتماعي

كذلك الحد و القضاء على البطالة و التقليص منها لأن مجمل المقاولين ، عانوا من البطالة قبل ميلادهم و دخولهم في إطار المشاريع المقاولاتية ، لأن البطالة لديها تأثيرات على سوق العمل ، و لديها آثار إجتماعية و إقتصادية و نفسية على المجتمع ككل و على الفاعل من جهة .

كذلك يعتبر عامل الحركية ، و الأصل الإجتماعي محفزات للمقاول ، بحيث أن المقاول يتربى في بيئة مقاولاتية يكتسبها من الأب و الجد ، و يحقق التوارث الإجتماعي و توريث المهن ، و هنا يمكن الرجوع إلى بيار بورديو في كتابه العمل و العمال في الجزائر ، بحيث يعتبر أن المقاولة هي مكتسبة من طرف العائلة و كان إطارها الفلاحة ثم مع التطور التكنولوجي دخلت في إطار الصناعة ، وطورت من ذاتها .

لذا فهناك دليل علاقة وطيد بين ميلاد و خلق و إنبثاق المقاول و مؤسسته و العوامل الإجتماعية المساعدة على ذلك فهي تلعب دور في التحفيز الإبداع ، الإبتكار ، التحرر ، الإستقلالية ، الرغبة ، الإدارة ، الحاجة ، السلطة ، في منافسة القطاع العام و جعل القطاع الخاص هو الأصل و الناهب على ذلك

و هذا كله مرتبط بالفرص التي يكتسبها المقاول و كلها كانت مرتبطة بالخروج من الإقتصاد الموجه الذي دخل في مديونية كبيرة ، و الدخول إلى نظام الحر و هو القطاع الخاص أي إقتصاد السوق ، لكن مع الإشارة إلى أن كل نظام كانت لديه نقاط قوة و ضعف التي كانت تغطي عليه ، و ساهمت في خلق مقاولين ناجحين راغبين في التحديد و الحرية و الإستثمار مع الأجانب و رفع السوق و المنتوج المحلي و القضاء على البطالة بكل أشكالها و كذلك إختلافهم حول آليات الدعم فيوجد من إستعان بالدولة و القطاع العام و هناك من إستعان بالعدالة و هناك من إستعان برأس ماله الخاص .

لذا كان لابد من القيام بمقابلات معهم إلى ساعات لكن بسبب هذا المرض إمتنعنا من الخروج و إلقائها وجها إلى وجه و التعرف على مؤسساتهم الخاصة أكثر و عمالهم لكن لجأنا غلى الدراسات السابقة و الكتب و المراجع و التحقيقات الأولية قبل وقوع هذا المرض من أجل الخروج بتحليل منطقي علمي سوسيولوجي مفسر حول العوامل المحفزة على ميلاد المقاول الذي كان شخص معدوم بطال و تحوله في سنوات أو أيام إلى المقاول الذي يساهم في التمية الإجتماعية و الإقتصادية إلى خلق فرص عمل و الرفع من إقتصاد البلاد

تحليل الفرضيات:.

إنطلاقا من الدراسات السابقة و التحقيقات الأولية المبحوثين المقاولين.

الفرضية الأولى: الأصل الإجتماعي للمقاول و العائلة لهم دور في توريث المكانة الإجتماعية و بالتالي توريث المهن مع توفرها على رأس مال إجتماعي أساسه شبكة العلاقات الإجتماعية هي فرضية مؤكدة و تحققت بإعتبار أن مجمل الأصول الإجتماعية المبحوثين من طبقة أصحاب الأملاك.في إطار العقارات, الأراضي الفلاحية،الورشات الحرفية،الوكالات السياحية،المؤسسات بمختلف أنشطتها،و معظم مصادر رؤوس أموالهم من العائلة سواءا من الأب أو من الأم أو الإخوة أو الجد،و هذا ما يصنف ضمن المقاول الوريث الذي ينشأ في بيئته.

تمارس الأعمال الحرة و أحد الأولياء يعتبر مقاول أو يمارس عملا حرا،مما يؤكد يقيناً أن تنشئة الفرد في وسط مقاولاتي ،من شأنه أن يحقق له نسبة مرتفعة من رأس المال الاجتماعي العلائقي.

الفرضية الثانية: الحاجة إلى الإستقلالية و إستغلال الفرصة المتاحة تشكل عامل من عوامل ميلاد المقاولاتي و الرغبة في تقليد منصب القائد،فرضية مؤكدة،بإعتبار أن القدرة على تقلد منصب القائد و التحرر،هو الذي يقود التطور الإيجابي لنشاط المؤسسة.الى هيكل معقد شيئاً فشيئا.و هذا ما يتطلب القدرة على وجود قائد إداري يمكنه من تسيير المؤسسة و يتمتع بالقدرة على إنعاش النشاط و التعامل مع الصراعات و تكييف الهياكل. و بإعتبار الرغبة في تحقيق الكيان المستقل و التحرر و الإستقلالية هي تعتبر أهداف و عوامل حقيقية يصبوا إليها كل مقاول.يرغب في الإستقلالية.

الفرضية الثالثة:الرغبة في الإبداع و الإبتكار و المساهمة في خلق منتوج جديد هي فرضية غير مركدة.صحيح أن من أجل أن تستمر المؤسسة يجب عليها أن تتطور من ناحية منتجاتها و هي كلها و مخططها الإجتماعي.

لهذا تنشأ ضرورة الإنفتاح على الإبتكار و التطور و هذا ما يتطلب القدرة على التحليل و إستعداد الإستماع. و توفير الطاقة اللازمة الإستجابة للتوجيهات الجديدة التي ستكون مفاتيح لتطوير المؤسسة و هذا ما أكده **جوزيف شومبيتر** في المقاول المبدع في مصطلح التنمية الخلاق لكن هذه النظرية تبقى نظرية علمية بإعتبار أن المقاولين الجزائريين اي المبحوثين ليس لهم هدفهم للإبداع أو خلق منتوج جديد،إنما الهدف الأساسي هو السلطة الذين إجتمعوا عليه.أما الحد من البطالة يبقى هذا الهدف ضئيل لأن الهدف الأول الأساسي هو توفير فرص العمل للعائلة و الأقارب و حتى عوامل الطرد و البطالة كعوامل و كحوافز نحو التوجه المقاولاتي بحيث محمل المقاولين لا يقومون بالإبداع إنما يكتفون بالتقليد.

لذا نستنتج أن الدراسات السابقة تنوعت من حيث مناهجها و إشكالياتها و نتائجها،لذلك نجد إختلاف فهناك من ربط المقاول بالمسار الإجتماعي و الشخصي و هناك من ربطهم بالبرجوازية،و القطاع الخاص.فالعائلة ظلت تلعب دورا خاص في عملية تراكم رؤوس الأموال و ميلاد المقاول و الأصل الإجتماعي يلعب دور بإمداد المؤسسة الجديدة باليد العاملة التي تحتاجها.و هو الأهم على سر الأعمال و النجاح من ناحية أخرى.يعتمد بالشكل الأكبر على علاقاته الإجتماعية لتهيئة أسباب نجاحه و نجاح مؤسسته في شكل رأس مال إجتماعي.

خاتمة

خاتمة عامة:.

و من هنا نستنتج و نستخلص من خلال دراستنا التحليلية التفصيلية المذكرة حول موضوع ميلاد المقاول،بحيث نستنتج أن المقاولة مرت تاريخيا عبر عدة مراحل.جعلتها في أوج العطاء الإقتصادي إذ لا يمكن المرور على هذه المراحل في البحث المقاولاتي،و هي الإنتاج الحرفي البسيط الذي كون الالمقاولة الحرفية و الإقتصاد الحرفي و إسهامات الفكر الصناعي و الثورة الصناعية التي إنطلقت من المشاكل الصناعية الصغيرة،ككا عرف موضوع المقاولاتية تطورا إقتصاديا من خلال إهتمامات العديد من المفكرين في الفكر الإقتصادي و الإجتماعي،خاصة الكلاسيكي منه الذي ركز على الفعالية الإقتصادية من خلال شخصية المقاول عكس النظريات الحديثة التي تركز على ضرورة دمج البناء الإقتصادي و الإجتماعي،اي دور رأسمال الإجتماعي و شبكة العلاقات الإجتماعية في بناء المقاولة.

إذ يعتبر المقاول شخص مبدع لا بد عليه التعامل مع البيئة السوسيوإقتصادية و خصوصية مجتمعه فإستعداداته لتنفيذ مشروعه في جزء من إطار أوسع للإنتاج و إعادة الإنتاج و قبول أو رفض للقيم الإجتماعية و الثقافة السائدة.

إذ أصبحت المقاولاتية في الآونة الأخيرة لها دوراً كبيراً في تنمية إقتصاديات،كثير من الدول و نجاحها و إزدهارها. يعكس نجاح هذه الإقتصاديات فهي تحظى بمكانة هامة،في ظل أن هذه الإقتصاديات تواجه مجموعة من التغيرات المتسارعة التي تفرض نفسها بحكم طبيعة الزمن الذي نعيشه.

فالمقاولة التي تتجلى غالبا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و الكبيرة أيضاً وجدت نفسها مرغمة لتتماشى مع متطلبات هذا العمر كضرورة،لنجاحها فصارت المؤسسة القائمة على الإبتكار أمر في غاية الأهمية لكي تستطيع الإستمرار، و التميز فجانب الإبداع في المؤسسة و ملازمته للعمل المقاولاتي،يعتبر عملية جوهرية في حذ ذاتها.لذلك من خلال هذه الدراسة لا بد الخروج من بمجموعة نتائج:.

-ضرورة إنشاء المقاولات الخاصة على الشكل الحديث بتدفق تكنولوجي عالي.

-نظرا لصعوبات التمويل التي تواجهها المقاولات في القطاع الخاص،ينبغي توفير المساعدة المالية للازمة بإزالة كل العراقيل ،للمستثمر خاصة الإجرائية منها.

-التشجيع نحو الإهتمام بالقطاع الخاص ،من أجل تكوين و تزويد الطالب المقاول بهذا الفعل السوسيوإقتصادي.

-إدراج مادة المقاولاتية ضمن المناهج و البرامج التدريسية و ذلك من أجل خلق روح المبادرة لدى الشباب و غرس دافعية للتوجه المقاولاتي.

-إعطاء أولوية للمقاول بإعتباره أنه يستهدف الأنشطة التي تكون في صالح المؤسسة و توافق إمكانياته و ذات القيمة و التي تحقق له أعلى الأرباح مع ضمان بناء موقعه السوقي في القطاع في حيث تواجد عدد من المنافسين له.

-المقاول له القدرة على حشد الموارد اللازمة لإنشاء و تموقع مشروعه، في هذا القطاع و السعي لتقديم خدمات تتوافق و معايير إختبار المقاول من قبل المؤسسات الأمرة التي صرح بأنها تركز أكثر على الجودة.

-المقاول يصل إلى تعزيز نقاط القوة و الضعف و تداركها للوقت مع إنتقاص الفرص المتوفرة في القطاع بطريقة إستراتيجية.

مزاولة المقاول نشاطه ،بطرق إبتكارية مثلا في مجال التسويق للتنظيم و تسيير الموارد البشرية.

-إيجاد إطار نظري و إيديولوجي لإنتاج نموذج مقاولاتي يتوافق في طبيعته مع المجتمع الجزائري.

-الإنطلاق في إعداد المشاريع و تطبيقها من واقع المجتمع الجزائري،من خلال تجارب الدول الغربية.

-إرسال قواعد التعليم المقاولاتي،لتزويد الطلبة و حملة المشاريع بالمعارف و المهارات اللازمة لمزاولة العمل.

-إعداد بنك معلومات عن مشاريع التنمية في البلاد يتجاوز دور الإحصاء،و رصد الأرقام ،الى كونه قاعدة كمية لتصحيح مسار المقاولاتية مستقبلاً.

-تحديد المشاريع من قيود الخطاب السياسي و ربطها بالكفاءة و المجاعة الإقتصادية.

-ضرورة إنشاء المقاولات على شكل الحديث و بتدفق تكنولوجي عالي.

بحيث تعتبر المقاولاتية، ظاهرة متعددة الأبعاد ،تتمحور أساساً حول روح الإبداع و المخاطرة و قد تطرقت مختلف المقاربات بحيث ركزت المقاربة الإقتصادية على وظائف المقاول بينما المقاربة السيكولوجية إهتمت بدراسة دور المقاول في الإقتصاد و المجتمع و شخصيته.

لذا تعتبر ظاهرة المقاولاتية حديثة النشأة إلاّ أنها تعطي الأولوية و الأهمية للفرد ليصبح في إطار مستقل،لذلك فإن علم الإجتماع التنظيم و العمل إستقل ليصبح علم إجتماع المقاولاتية، قائماً بذاته و

هذا ما أكده **فيليب بيرنو** من أجل إعطاء أهمية لميلاد و مسار المقاول و فهمه من كل جوانبه الإقتصادية و السوسيولوجيا و إعطائها بعد إجتماعي في إطار التشخيص و التمحيص و المعالجة.

و بالتالي إستعرضنا من خلال هذه الدراسة إلى الجذور التاريخية لظهور القطاع الخاص في الجزائر،و مسار المقاول و خصائصه و سماته،و ممارسته في ميدان المؤسسة و من أجل تحديد معالم و خصائص شخصية المقاول.

و توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن ميلاد المقاول و خلق مؤسسته لا يأتي من عدم،إنما مرتبط بعوامل خارجية و داخلية و حوافز،و مسار و حركية،و أصل إجتماعي مرتبط به و الهدف من ذلك هو تحقيق السلطة بمختلف مواردها و مصادرها و الرغبة في الإستقلالية بشتى أنواعها.

قائمة المراجع

قائمة المراجـــــع:

ــ كتب باللغة العربية:

01/ - يوسف كافي ، مصطفى كافي، ادارة المشاريع الريادية وخاصيات الأعمال الجزائـــر الدار الجزائرية 2020، الطبعة الأولى.

02/ - اسماعيل عرباجي اقتصاد وتسيير المؤسسة ، الجزائر، موقع للنشر ،2013، الطبعـة الثالثة.

03/ - غضبـان حسـام الديـن ، محاضـرات في نظريـة الحوكمة للأردن ، دارالحـامد للنشـر والتوزيع 2015 ، الطبعة الأولى.

04/ - لحبيب العمري ، التغير الاجتماعي ورهانات العولمة المقاولة والثقافة دراسة في عملية التحديث بالمغرب ، الجزء الأول، دار مابعد الحداثة للنشر والتوزيع.

05/ - فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي ، الريادة وادارة الاعمال الصغيرة عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2010 ، الطبعة الثانية.

06/ - قادية عبد الله ، الإطار القانوني الخاص لدعم التشغيل في الجزائر ، الجزائر، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع ، 2016.

07/ - الشباب والمقاولة رهانات جديدة برنامج عمل المملكة المغربية ، المجلس الوطني للشباب والمستقبل : الدورة الرابعة 1995.

08/ - محمد ابراهيم عبد اللاوي ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اطارها النظري والتطبيقي ، الأردن ، دار الحامد للنشر والتوزيع ،2017، الطبعة الأولى.

09/ - صندرة سايلي ، محاضرات في انشاء المؤسسة ، الجزائر قسنطينة ،2014.

10/ - مصلح الصالح ، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، انجليزي عربي الرياض ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر 1999، الطبعة الأولى.

11/ - محمد نبيل جامع ، المفتتح في علم الاجتماع ، مصر، دار المطبوعات الجامعية للنشر الطبعة الأولى.

ـــ كتب باللغة الفرنسية:

01 / - FRANK JANSOEN , ontreprendre une intrduction à la entreprenuriat PARIS , 02 edition revue et augmente ,2016.

02/ - ALANFAYOLLE , méture de createur à d'entreprise, PARIS , edition d'organisation ,2005.

03/ - OU KIL M-SAID , entreprounariat approche globale et pratique PARIS

office de publication universsitaire ,2019.

04/ - JOSEPH SHUMPTER, capitalisme , socialisme et démocratie payot, PARIS 1951.

05/ - PHILIPE BERNOUX , le sociologie des organisation PARIS, edition du social, 2009.

06/ - GILLET , entrepreneurs Algeriens : un groupe hétérogene entre logique famillial et logique économique ,PARIS, l'harmattan,2004.

07/ - P BOURDIEN ET A DARBEL , travail et travailleur en ALGERIE , PARIS ED MOUTON,1963.

08/ - HENNI AHMAED , le cheikh et le patronusage de la modernité dans la reproduction de la tradition op U , ALGERIE,1993.

09/ - JEAN PENEFF, industrials ALgeriens , France , C N R S, 1981.

10/ - JEAN PENEFF, les chefs d'entrprises en ALGERIE, JN Actes du colloque entreprises et entreprneurs en AFRIQUE (XIXEMEET XXEME SIECLE),PARIS ,tome 2 édition l'harmatan,1983.

11/ - P. BOURDIEU , les structeurs sociales de l'économie,PARIS , édition du

Seuil,2000.

ـ مذكـرات وأطرحـات :

01/ ـ حساين زهية ، عوامل ميلاد وتنمية اليقظة المقاولاتية بين المعاش والحركية، حوافز المنشأ مساهمته في فهم صيرورة انشاء المؤسسات الجزائرية وأصل تكونها ، أطروحة دوكتوراه. تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة وهران ، الجزائر، 2012- 2013.

02/ـ فايزة درقاوي، تأثير العوامل السويوثقافية على المقاول الجزائري، دراسة ميدانية لمجمع شركة جسناوي في سيدي بلعباس مذكرة تخرج، جامعة سعيدة، الجزائر2015- 2016.

03/ ـ لفقير حمزة ، روح المقاولة وانشاء المئسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة المقاولين ولاية برج بوعريريج تخصص تسيير منظمات ، جامعة بومرداس ، الجزائر 2016-2017.

04/ ـ الجودي محمد علي ، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة ، أطروحة نيل شهادة الدكتورة علوم التسيير،2014 – 2015.

05/ ـ بن شهرة محجوبة ، مقومات تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر ،2016 – 2017.

06/ ـ زينب رحماني ، دور القطاع الخاص في التنمية المحلية دراسة حالة الجزائر ، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر جامعة أم البواقي ، الجزائر ، تخصص سياسات عامة كلية العلوم السياسية، 2014 – 2015.

07/ ـ شيخ خولة ، لعموري زينب ، دور الجامعة في خلق اتجاه مقاولاتي ، لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من طلبة 08 ماي 1945 ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ،تخصص اتصال وعلاقات عامة ، 2017 – 2018.

08/ ـ عبد الرزاق منيش، دور النسق الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب المقاولين دراسة على عينة من الشباب المقاولين بولاية البويرة، جامعة سطيف 02 ، الجزائر 2017- 2018.

09/ ـ اسحاق رحماني ، المقاولة في القطاع الخاص وعلاقتها بتنمية مجتمع العمل دراسة ميدانية للمقاولات الخاصة بولاية البويرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة باتنة 01 الجزائر ، 2016-2017.

مجـــــلات ومقـــــالات :

01/ - حساين زاهية ، اشكالية غياب تعريف موحد للظاهرة المقاولاتية ، مجلة الحوار الثقافي دفاتر مخبرية، مجلة فصلية أكاديمية عدد ربيع وصيف سنة الصدور 2014.

02/ - حمادي السايح في المقاربة بالكفاءات وفلسفتها، مجلة التدوين ، العدد 08، 2014.

03/ - مراح حياة اشكالية المقاول الجزائري الجديد ، مجلة دراسات اجتماعية دورية فصلية محكمة تصدر على مركز البصيرة ، العدد 03.

04/ - عصام رفعت ، المشروعات الصغيرة حول تحديد واصح لمفهومها ، المركز الادولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية ، مصر ، العدد 02 ، 2006.

05/ - بيبي وليد ، عمر فاروق عرفي ، عفاف حمادي ، المسؤولية الاجتماعية وتخطيط الأعمال بالمشاريع المقاولاتية ، دراسة تجريبية على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة بالجزائر ، المجلد 01 ، العدد 01 ، 2017.

06/ - محمد بوقطف ، نجاة بن مكي ، نزيهة شاوش ، المقاولاتية ودورها في حكم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري ، 2019 ، العدد 01.

مراجع من الأنترنيـــــت :

01/- http s // univ – soukahras.dz 03/03/2020

على الساعة 12:47 العمل المقاولاتي ، الخصائص والأحداث جامعة سوق أهراس.

02/- mowdo3.com wikipidia 13/06/2020. www

على الساعة 22:09 مفهوم المؤسسة.

03/- edarbia.com wikipidia 13/06/2020. www

على الساعة 22:09 مفهوم المؤسسة الاقتصادية وخصائصها.

04/ - www. Om wikipidia. Org 27/07/2020 المخاطرة وادارة 17:46 على الساعة:
المخاطر اتجاه الشركات الاستثمارية

قائمة الملاحق

دليل المقابلة.

تتعلق دراستنا الحالية بالعوامل التي تدفع الفرد ليصبح مقاولا و رائد أعمال،و هذا في إطار تقديم مذكرة تخرج في علم إجتماع عمل و تنظيم،و هذف هذه الدراسة هدف علمي،و المعلومات المقدمة سوف تكون في سرية تامة.

نشكرك مقدما على تعاونك الذي يعتمد على نجاح هذه الدراسة.

البيانات الشخصية للمقاول:.

الجنس:. -ذكر. -أنثى.

السن: أكثر من 25 سنة

سنة30-25

سنة 40-30

سنة 50-40

أكثر من 50سنة

الأصل الجغرافي: -حضري. -شبه حضري -ريفي.

الحالة الإجتماعية:. -أعزب. -متزوج. -مطلق. -أرمل.

المستوى التعليمي: -إبتدائي. -متوسط. -ثانوي. جامعي.

-ما هو الدبلوم المتحصل عليه؟

-هل كنت تمارس مهنة قبل إنشاء المشروع؟.

-نعم. -لا.

-اذا كانت الإجابة نعم ما هي المهنة التي كنت تمارسها ؟.

-ما هو قطاع العمل الذي كنت تعمل فيه ؟.

-مؤسسة عمومية -مؤسسة خاصة. -عمل حر. -فلاحة. -تجارة.

-عند الوالد. – أخرى.

-كيف جاءت الفكرة لإنشاء مؤسستك؟؟.

العلاقات المهنية / المعرفة الإجتماعية / العلاقات الشخصية و العائلية / الخبرة المهنية في المجال/ الإبتكار لعملية او منتج جديد آخر.

-هل هذا المشروع هو نتيجة إنعكاس على مدى عدة سنوات ام أنه جاء على شكل عفوي؟.

-ما هي العوامل التي حفزتك على إنشاء مؤسستك ؟.

-تكون مستقلا و ذاتيا / -خبرة مهنية / نجاح أسري / - الهروب من البطالة.

-تحسين وضعك المالي / -رفع التحدي / -خلق فرص عمل/ -الرغبة في تحسين بيئتك

-مزايا وضع صاحب المشروع / -سياسات الدعم لإنشاء الأعمال.

-الإبداع / - الرغبة في أن تكون القائد.

-الرغبة و القدرة على التسيير / -المال و الثروة.

-أخرى.

-الحاجة إلى الإستقلالية:.

-رفض سلطة الآخرين.

-الحياة المهنية المستقلة.

-إرادة أخرى للسلطة.

-الحاجة إلى الإنجاز:.

-الإمكانية الوحيدة لممارسة مهنته.

-أمثلة ناجحة من رجال الأعمال في حاشيته.

-النجاح الإجتماعي.

-التحدي الشخصي.

-حالة المؤسسة الأخرى.

-خلق فرص عمل:.

-البطالة /. -إنشاء وظيفتهم الخاصة لأحبابهم.

-أخرى.

-الحاجة إلى التغيير:.

-الإثارة و المخاطرة /. -الحاجة إلى بدء عمل تجاري.

-خلق فرص عمل / -فكرة منتج إخباري عن خدمات أو سوق.

-أخرى.

-رأس مال إجتماعي للمقاول :.

-ما هو المستوى التعليمي للأب؟

أمي. / إبتدائي. /. متوسط. / ثانوي. / جامعي

-ما هو المستوى التعليمي للأم ؟.

-أمية / إبتدائي. / متوسط. / ثانوي. /جامعي.

-ما هي الوضعية المهنية للأب؟

-موظف في مؤسسة عمومية / -يعمل في مؤسسة خاصة. /- عمل حر / -تاجر / فلاح / -صاحب مؤسسة / -بدون عمل / -متوفي / -أخرى

-ما هي الوضعية المهنية للأم؟.

-موظفة في مؤسسة عمومية /-مؤسسة خاصة/-صاحبة مؤسسة/-فلاحة/-تجارة/-ربة بيت/-أخرى.

-هل يوجد أشخاص من عائلتك يملكون مؤسسة ؟.

-نعم. -لا.

-في حالة **نعم** هل هو:-الوالد /-الأعمام /-الخال/-أخرى.

-في أي قطاع يمارسون نشاطهم؟.

-الصناعة /-الفلاحة /-الحرفة /-الخدمات.

-أخرى.

-هل تلقيت الدعم من طرف العائلة لإنشاء مؤسستك ؟.

-نعم. – لا

-هل تعتبر نفسك شخص يمتلك شبكة من العلاقات ؟.

-نعم. – لا

في حالة **نعم** حددها:شبكة قرابة /-شبكة أصدقاء /-شبكة كونتها لوحدك من المحيط

-في حالة **لا** هل سعيت لتأسيسها؟.

-نعم. -لا.

-ما هو دور العائلة في إنشاء و تنظيم و نجاح المشروع؟.

-المؤسسة:.

-متى أسست مؤسستك ؟.

-موقع عملك؟.

-قطاع نشاط شركتك؟.

-ما طبيعة هيكل التمويل لمؤسستك ؟.

-التمويل الذاتي /-قرض بنكي/-قرض عائلي/-الإقتراض من الأصدقاء/-الأجهزة العامة/-أخرى.

-ما هي العوامل المساعدة في تحديد موقع عملك ؟.

-القرب من عدد كبير من الشركات في نفس القطاع.

-القرب من عدد كبير من الشركات الموردة.

-القرب من عدد كبير من عملاء عملاء الشركات.

-أخرى.

-هل واجهت صعوبات اثناء إنشاء عملك؟.

-البحث عن أرض /-صعوبات مالية/-صعوبات في توفر المعدات و الموارد/-صعوبات تحصيل الملف الإداري/-أخرى.

-كيف كانت مدة الإنشاء؟.

-مدى طويلة. -مدة قصيرة. -أخرى.

-أذكر بعض المشاكل و الصعوبات التي تواجه الحياة المقاولاتية.

-مع تدعيم ذلك.